

مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 46 . العدد 12

1445 هـ - 2024 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

رئيس هيئة التحرير	أ. د. محمود حديد
رئيس التحرير	أ. د. وليد حماده

مدير مكتب مجلة جامعة البعث

د. إبراهيم عبد الرحمن

عضو هيئة التحرير	د. محمد هلال
عضو هيئة التحرير	د. فهد شريباتي
عضو هيئة التحرير	د. معن سلامة
عضو هيئة التحرير	د. جمال العلي
عضو هيئة التحرير	د. عباد كاسوحة
عضو هيئة التحرير	د. محمود عامر
عضو هيئة التحرير	د. أحمد الحسن
عضو هيئة التحرير	د. سونيا عطية
عضو هيئة التحرير	د. ريم ديب
عضو هيئة التحرير	د. حسن مشرقي
عضو هيئة التحرير	د. هيثم حسن
عضو هيئة التحرير	د. نزار عبشي

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : ++ 963 31 2138071

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الإلكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
 - طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
 - إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
 - إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
 - يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
 - 2- هدف البحث
 - 3- مواد وطرق البحث
 - 4- النتائج ومناقشتها .
 - 5- الاستنتاجات والتوصيات .
 - 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
 - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
 - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
 - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
 - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:
آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (-) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة .
وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.
مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News ,
Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و
التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (40000) ل.س أربعون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (100000) ل.س مئة ألف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (6000) ل.س ستة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
54-11	د. أحمد حسن خليفة	درجة توفّر مفاهيم التقانة الحيوية في محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية
98- 55	غياث العثس د. محمد الحلاق	الدعم المهني وعلاقته بالرضا المهني" لدى الموظفين الإداريين في مديرية التربية في محافظة دمشق"
130-99	نغم منصور د. وليد حمادة	دراسة تحليلية في كراسة الفنة الثالثة لرياض الأطفال -الفصل الثاني – الأنشطة و دليل المعلمة المرافق له ، حسب توافر مهارات التفكير الناقد
168-131	ديما العيان د. حنان لطوف	الوحدة النفسية وعلاقتها باضطراب القلق المعمم لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة حمص

درجة توفر مفاهيم التقانة الحيوية في محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية

د. أحمد حسن خليفة - أستاذ مساعد في قسم تربية الطفل

- كلية التربية الثانية - جامعة البعث

ملخص البحث

هدف البحث إلى معرفة درجة توفر مفاهيم التقانة الحيوية في محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية.

ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث أعد قائمة بمفاهيم التقانة الحيوية واستبانة تحليل محتوى لمفاهيم التقانة الحيوية (معتمدا على المفاهيم الواردة في المعايير الوطنية لتطوير المناهج التربوية السورية وفي المعايير العالمية للتقانة الحيوية) مع مؤشرات كل مفهوم.

أظهرت نتائج البحث أن عدد مفاهيم التقانة الحيوية الواردة في كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية مجتمعة بلغت (38) مفهوما أي بنسبة (58,46%) وهي نسبة متوسطة وقريبة من الجودة بحسب المعيار المعتمد في البحث الحالية ، حيث بلغ عدد مفاهيم التقانة الحيوية في كتاب علم الأحياء للصف الأول الثانوي (6) مفاهيم فقط أي بنسبة (9.23%) وهي نسبة منخفضة جدا، بينما بلغ عدد هذه المفاهيم في كتاب علم الأحياء للصف الثاني الثانوي (11) مفهوما أي بنسبة (16,9%) وهي نسبة منخفضة ، وبلغ عدد مفاهيم التقانة الحيوية في كتاب

علم الأحياء للصف الثالث الثانوي (21) مفهوما فقط أي بنسبة (32.3%) وهي نسبة منخفضة أيضا .

ويقترح البحث العمل على زيادة تضمين مفاهيم التقانة الحيوية في كتب الأحياء في المرحلة الثانوية لما لهذه المفاهيم من دور بالغ في تنمية التفكير العلمي لدى الطلاب، وكذلك تطلعهم على الاكتشافات والمستجدات العلمية الحديثة في مجال علم الأحياء، وكذلك يقترح البحث دراسة تصور لكتب علم الأحياء يتضمن استكمال مفاهيم التقانة الحيوية في كتب العلوم المطورة.

الكلمات المفتاحية: التقانة الحيوية، تحليل المحتوى، كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية.

Abstract

The study to which biotechnology concepts are available in the content of biology textbooks for the secondary stage

Dr. Ahmed Hassan Khalifa – Assistant Professor in the Department of Child Education – Second Faculty of Education – Al-Baath University

Research Summary

The research aimed to know the degree to which biotechnology concepts are available in the content of biology textbooks for the secondary stage.

To achieve the research goal, the researcher used the descriptive analytical method, where he prepared a list of biotechnology concepts and a content analysis questionnaire for biotechnology concepts (based on the concepts contained in the national standards for developing Syrian educational curricula and in the international standards for biotechnology) with indicators for each concept.

The results of the research showed that the number of biotechnology concepts contained in the biology books for the secondary stage combined amounted to (38) concepts, or a percentage of (58.46%), which is an average percentage and close to good according to the criterion adopted in the current research, as the number of biotechnology concepts in the book

was Biology for the first year of secondary school (6) concepts only, i.e. a percentage of (9.23%), which is a very low percentage, while the number of these concepts in the biology textbook for the second year of secondary school was (11) concepts, i.e. a percentage of (16.9%), which is a low percentage. The number of biotechnology concepts in the biology textbook for the third year of secondary school is only (21), i.e. (32.3%), which is also a low percentage

The research suggests working to increase the inclusion of biotechnology concepts in biology textbooks at the secondary level because these concepts have a significant role in developing students' scientific thinking, as well as keeping them informed of recent scientific discoveries and developments in the field of biology. The research also proposes a study of a vision for biology textbooks that includes completing Biotechnology concepts in advanced science books

Keywords: biotechnology, content analysis, biology books for the secondary stage

التعريف بالبحث:

مقدمة: يشهد العصر الحالي تطورات علمية وتكنولوجية وحيوية متسارعة في جميع نواحي الحياة، وقد كان من الطبيعي أن يصيب هذا التغير مجال التربية والتعليم حتى باتت الدول والمؤسسات التربوية تتسارع في تطوير جوانب العملية التربوية والتعليمية، وإدخال المستجدات والمكتشفات في مناهجها، لذلك كان ضروريا إجراء مراجعة مستمرة لمحتوى المناهج بهدف تطويره وتجديده وتجويده، ليكون مواكبا للتغيرات في كل مناحي الحياة، حيث أن النظم التربوية مسؤولة عن التنمية الشاملة للإنسان ومستقبله. (أحمد، 2018، 235)

ومن المجالات التي أصابها التغير والتطور مجال العلوم البيولوجية حتى بات يطلق عليه عصر القنبلة البيولوجية أو عصر النقانة الحيوية أو عصر الجينوم البشري والهندسة الوراثية والخلايا الجذعية.

وباعتبار أن المناهج الدراسية تعد أحد أهم عناصر العملية التعليمية، فهي مرآة المجتمع تعكس صورته ومستوى تطوره واتجاهاته وقيمه وغيرها، وهي صلة الوصل بين المعلم والمتعلم.

لذلك يجب الاهتمام بتطوير المناهج وجعلها على مستوى عال من التطور والحدثة وأن تواكب التطور العلمي والتكنولوجي الحيوي التي من شأنها أن تصنع جيلا يضطلع بالمسؤوليات العلمية والاجتماعية المستقبلية، ولا بد أن تكون المناهج مرنة وديناميكية سريعة التغير تستثمر إمكانيات العلم والتكنولوجيا واستخداماتها في حياة الأفراد كأساس لمحتوياتها.

ولا بد أن تخضع للتجريب المستمر والتعديل المستمر بما يتمشى مع التغيرات المتسارعة (سليم، 1998، 81).

لذلك يعتبر وضع المناهج التربوية من أدق الأمور وأكثرها حساسية ، ذلك لأن المناهج الدراسية عليها أن ترسم هوية أفراد المجتمع وبناء شخصياتهم ، و تتبنى تربية الأجيال من خلال إكسابهم المعارف والقيم والمهارات والاتجاهات. (أبو عاذرة، 2012 ، 39).

ويقع على عاتق مؤلفي المناهج وتطويرها تضمينها مفاهيم العلوم الحديثة والمكتشفات الجديدة ، وذلك لضرورة تعرف المتعلمين بما هو جديد في مجال العلوم مما يجعلهم متابعين ومواكبين للاكتشافات العلمية الحديثة ومن المفاهيم العلمية الحديثة التي يجب أن تتضمنها مناهج علم الأحياء مفاهيم التقانة الحيوية.

يقصد بالتقانة الحيوية **Biotechnology** التعامل مع الكائنات الحية على المستوى الخلوي من أجل تحقيق أقصى استفادة منها صناعياً وزراعياً واقتصادياً وذلك عن طريق تحسين خواصها وصفاتها الوراثية، فالجينوم البشري، والبصمة الوراثية والعلاج الجيني والأغذية المعدلة وراثياً واللقاحات ونباتات الأنابيب والخلايا الجذعية وزراعة الأعضاء وصناعة الأدوية والهندسة الوراثية وغيرها من المفاهيم العلمية الحيوية الحديثة تمثل مفاهيم التقانة الحيوية.

إنها مفاهيم تقنية حيوية حديثة يجب أن يتضمنها محتوى كتب علوم الأحياء وخاصة كتب المرحلة الثانوية لقدرتهم على استيعابها والتعامل معها ولقيمتها العلمية وحداتها وتطبيقاتها الواسعة وأثرها على الاقتصاد وبالتالي على حياة الأفراد الاجتماعية والعلمية والصحية.

لذلك أراد الباحث الوقوف وبشكل علمي على مدى تضمين كتب علم الأحياء في المرحلة الثانوية لمفاهيم التقانة الحيوية.

مشكلة البحث: من خلال عمل الباحث في حقل التعليم واهتمامه باختصاصه في مجال علم الأحياء واطلاعه على كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية ومتابعته للتطورات التقنية الحيوية، يرى من الضروري أن تتضمن كتب علم الأحياء المفاهيم التقنية الحيوية وتطبيقاتها، لما له من أهمية في الحياة العلمية للمتعلمين ، فقد أقيمت مشروعات محلية وعالمية في مجال البيولوجيا تؤكد أهمية تضمين المناهج العلوم لمفاهيم التقانة الحيوية منها ما يلي:

مشروع تطوير التتور البيولوجي. (Developing Biological Literacy, 1993)، الذي أوصى بضرورة تعلم الطلاب المحتوى العلمي والقضايا العلمية المعاصرة. كما أشار برنامج تدريس البيولوجيا لطلاب المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية إلى أهمية التأكيد على تدريس الجديد في علم الوراثة واستخدام التكنولوجيا وما يثيره من قضايا اجتماعية وأخلاقية. (Speece, S.1996).

كما أكدت دراسة (عبده، 1999) ضرورة تطوير مناهج البيولوجيا في المرحلة الثانوية في ضوء مستحدثات العلم. كذلك أوصت دراسة (Wafer & Sheppard, 2008) إلى ضرورة هيكلة المعايير الحالية وتطوير مناهج المرحلة الثانوية في ضوء مجالات المعلوماتية الحيوية. وكما أوصت دراسة (عفيفي، 2009) بإعادة النظر في مناهج البيولوجيا بالمرحلة الثانوية في ضوء التقانة الحيوية وتطبيقاتها المجتمعية. لاحظ الباحث من خلال مراجعته لكتب علم الأحياء المطورة في الجمهورية العربية السورية في المرحلة الثانوية أن مفاهيم التقانة الحيوية لم تعط الاهتمام المطلوب برأي الباحث ولم تتوفر بالقدر الكافي، وغالبا ما توضع في نهاية الدرس كنشاط علمي خارج الصف.

وقد قام الباحث بتحليل وحدة دراسية من منهاج الصف الأول الثانوي العلمي (وحدة الخلية) وفقا لاستمارة تحليل المحتوى التي أعدها لهذا الغرض فوجد أنه قد ورد مفهوم الخلايا الجذعية كمفهوم تقاني فقط وضمن ما يسمى ورقة عمل (واجب منزلي). وأكدت له نتائج دراسة عرفات (2010) والأسمري (2020) على أن تضمين كتب العلوم للمرحلة الثانوية للمفاهيم التقنية الحيوية (الهندسة الوراثية والانجاب الصناعي ونقل الأعضاء) كان متدنيا وليس بالقدر المطلوب.

كما لم يعثر الباحث على دراسة محلية تطرقت لتقويم مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية في ضوء مفاهيم التقانة الحيوية. ومن هنا جاءت أهمية إجراء هذه البحث للوقوف بشكل علمي على درجة تضمين كتب علم الأحياء بالمرحلة الثانوية لمفاهيم التقانة الحيوية.

أسئلة البحث: ستجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مفاهيم التقانة الحيوية المتضمنة في كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية.

السؤال الثاني: ما درجة توفر مفاهيم التقانة الحيوية في كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

1- يوجه البحث القائمين على تطوير مناهج علم الأحياء بالمرحلة الثانوية بالجمهورية العربية السورية إلى تضمين مفاهيم التقانة الحيوية في محتوى مناهج علم الأحياء.

2- توفر البحث قائمة بمفاهيم التقانة الحيوية وتصنيفها وفقا لمجالاتها.

3- تغني البحث المكتبة التربوية بأبحاث ومعارف جديدة تفيد الدارسين وتلبي طموح الباحثين.

4- يعتبر البحث استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على ضرورة مواكبة المستجدات والقضايا العلمية المعاصرة.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

1- تحليل كتب علم الأحياء المطورة للمرحلة الثانوية لمعرفة مدى توفر مفاهيم التقانة الحيوية فيها.

2- معرفة درجة توفر مفاهيم التقانة الحيوية في كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على تحليل محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية للعام الدراسي 2022-2023 بالجمهورية العربية السورية (منهاج علم الأحياء للصف الأول الثانوي العلمي والثاني الثانوي العلمي والثالث الثانوي العلمي) في ضوء مفاهيم التقانة الحيوية.

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب لمثل هذه الدراسات، ويقصد به وصف الواقع الذي كانت عليه الظاهرة دون تدخل، وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة ومن ثم تصنيفها وتنظيمها وتحليلها، والتعبير عنها كماً وكيفاً للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تسهم في تطوير الواقع الحقيقي للظاهرة. (الأغا ، 2002 ، 82)

مصطلحات البحث:

التقانة الحيوية: Biotechnology :

استخدام كائن حي أو جزء من كائن حي أو منظومة حيوية لأغراض صناعية . أو هي أي تطبيق تقني يتم فيه استخدام الكائنات الحية (جراثيم، فطور، نباتات، حيوانات) أو الأنظمة الحية (خلايا وأنسجة) أو الجزيئات البيولوجية (مثل الأنزيمات ،الأضداد....) لصنع منتجات جديدة أو تحويلها أو إجراء عمليات محددة من أجل استخدامات معينة مما يعود بالفائدة على الإنسان مثل إنتاج لقاحات للأمراض أو زيادة

إنتاج الغذاء. (العجوري، 2020، 2) ، وقصد بها الباحث استخدام الكائنات الحية (الجراثيم والفيروسات بشكل أساسي) في رفع كفاءة الإنتاج وتحقيق فوائد اقتصادية تنعكس إيجاباً على الإنسان.

تحليل المحتوى: أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة المراد تحليلها وتصنيفها كما وكيفا. (طعيمة ، 2004).

ويعرفه الباحث بأنه هو أحد أساليب المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية التي أقرتها وزارة التربية السورية لطلاب المرحلة الثانوية الفرع العلمي للعام 2022-2023 ويتضمن قائمة بالتقانات الحيوية التي أعدها الباحث.

الدراسات السابقة

اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بدراسته وأوردها بحسب قدمها الزمني من الأقدم إلى الأحدث وهي كما يلي:

دراسة **Paolella (1991)** : هدفت الدراسة إلى تقديم مخطط لدراسة التكنولوجيا الحيوية بالمدارس الثانوية وقد تضمن المخطط المقرر والتعريفات وتاريخ مفردات البيو تكنولوجيا.

دراسة **رضوان (1991)**: هدفت الدراسة إلى تطوير منهاج البيولوجيا بالمرحلة الثانوية في ضوء التكنولوجيا الحيوية، واقترحت عدد من الموضوعات التي تمثل المستجدات التكنولوجية مثل: الهندسة الوراثية، بنوك الأمشاج، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية الوحدة في تحقيق أهدافها.

دراسة **الميهي (1993)** : هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تناول كتب المرحلة الثانوية بمصر القضايا والمشكلات الصحية المعاصرة في إطار القضايا العلمية المرتبطة بإبعاد

العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، كسوء التغذية. وأمراض العصر والهندسة الوراثية ونقل الأعضاء والإنجاب الصناعي، تلوث الهواء والماء والغذاء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن كتب العلوم

للمرحلة الثانوية بمصر تتناول بعض من القضايا بمستوى متدني، حيث ينبغي تضمين هذه القضايا بمحتوى هذه المناهج.

دراسة عبده (1999) : هدفت الدراسة إلى تطوير مناهج البيولوجيا في المرحلة الثانوية في ضوء مستحدثات العلم في مصر. وأكدت نتائج الدراسة على ضرورة تضمين منهج الأحياء لهذه المستحدثات.

دراسة Speace (1996) : هدفت الدراسة إلى معرفة مدى أهمية تضمين مناهج العلوم الأمريكية لمفاهيم البيولوجيا الحديثة ، وأوصت بضرورة تضمين منهاج البيولوجيا بالمرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية بالجديد في علم البيولوجيا وبيولوجيا الكائنات الدقيقة.

دراسة Wefer& Sheppard (2008) : هدفت إلى تحليل معايير العلوم بالمدارس الثانوية في 41 ولاية أمريكية من حيث المحتوى المتعلق بالتقانة الحيوية. وقد تم تحليل وتصنيف محتوى التقانة الحيوية، من حيث معايير الأحياء الخاصة بكل ولاية إلى تسع مجالات (مشروع الجينات البشرية، وعلم الجينات، المناظرات الجذلية، علم النمو، التصنيف، اختلاف النويات، الطب، استخدام الحاسب الآلي، الزراعة والتقنية الغذائية، تقنية العلوم، القضايا الاجتماعية العلمية) وقد أشارت النتائج إلى انخفاض تمثيل المحتوى القائم على التقانة الحيوية بشكل عام والذي يتباين بشكل جوهري من منطقة إلى أخرى، وأوصت الدراسة إلى ضرورة إعادة هيكلة المعايير الحالية و إعادة صياغتها حتى يتسنى تحقيق أهداف تطوير تعليم علوم الأحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة عرفات (2010): هدفت الدراسة إلى تقويم مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية في ضوء تطبيقات المعلوماتية الحيوية. صممت الباحثة أداة للتحليل مكونة من 72 فئة، أما عينة البحث فتكونت من كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن كتب الأحياء المقررة على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لا يتضمن التطبيقات المرتبطة بالمعلوماتية الحيوية بالقدر المناسب كما أن عملية تضمينها هذه التطبيقات ليست بالمستوى المطلوب. وانطلاقاً من نتائج البحث توصي الباحثة المسؤولين عن تخطيط وتطوير مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بضرورة تضمين التطبيقات المرتبطة بالمعلوماتية الحيوية بمحتوى تلك المناهج، سواء بدمج هذه التطبيقات ضمن موضوعات مقررة أو بإضافة موضوعات مستقلة تتناول هذه التطبيقات العلمية.

دراسة الزعبي (2013) : هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب علم الأحياء المقررة للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية فيما يتعلق بدرجة اهتمامها بالقضايا والمشكلات الناتجة عن التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع "وهي دراسة وصفية تحليلية"، لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم (معيار تحليل) لتحليل محتوى الكتب المقررة وتوصات الدراسة إلى النتائج الآتية: فقد كانت بالنسبة لكتاب علم الأحياء المقرر للصف الأول الثانوي تم تناول (21) قضية ومشكلة فرعية متصلة ب (6) قضايا ومشكلات رئيسية، وقد بلغت نسبة هذه القضايا (47.72%)، ولم يتم تناول قضية (الهندسة الوراثية) وقضية (صحة الإنسان). بينما كتاب الثاني الثانوي فقد تناول خمس مشكلات فرعية أي بنسبة 11,36% أما كتاب الصف الثالث الثانوي فقد تناول 8 قضايا ومشكلات فرعية أي بنسبة 18,18%.

دراسة الأسمرى (2020): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين بعض قضايا العلمية والتكنولوجية في محتوى كتب العلوم للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية.

اعتمدت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي وتكونت عينة الدراسة من محتوى كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط ، وتم بناء أداة للدراسة تمثلت بقائمة تضمنت المفاهيم العلمية والتكنولوجية التي يجب مراعاتها في محتوى كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط في غزة ، وتوصل البحث إلى أن كتاب العلوم للصف الثالث لمتوسط لا يراعي القضايا العلمية والتكنولوجية بشكل كاف حيث بلغ مدى توفر هذه المفاهيم نسبة منخفضة (37%) بحسب المعيار المعتمد في الدراسة ، وأوصت الباحثة بضرورة تضمين المفاهيم العلمية والتكنولوجية في كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أكدت الدراسات السابقة على أهمية تضمين مناهج علوم الأحياء لمفاهيم التقانة الحيوية، وإعادة النظر في برنامج معلم الأحياء بالجامعات بحيث يتضمن تطبيقات التقانة الحيوية. وكذلك أظهرت نتائج الدراسات السابقة قلة مفاهيم التقانة الحيوية في مناهج علم الأحياء. ودراسة الباحث بحث في الجمهورية العربية السورية على كتب علوم الأحياء المطورة في المرحلة الثانوية ومدى تضمينها لمفاهيم التقانة الحيوية.

الإطار النظري

نشأة التقانة الحيوية وتطورها:

استخدم الانسان مفهوم التقانة الحيوية منذ القديم حين شعر بفساد الطعام، حيث نجح في حفظه من الفساد بتجفيفه أو بتمليحه أو بتسكيره، كما استخدم الحيوانات والنباتات لإنتاج الغذاء والكساء والدواء ولقد توارثت مئات الأجيال مهارات إنتاج الأغذية مثل الخل واللبن

والجبن وفي ذلك الوقت كانت طرق انتاج الأغذية مفهومة بشكل جيد لكن طريقة عمل الأحياء الدقيقة وميكانيكية التفاعلات الكيميائية الحيوية لم تكن معروفة، ولم يحصل اكتشاف دور الأحياء الدقيقة الإيجابي في تلك الصناعات إلا في القرن الثامن عشر عندما اكتشف العالم الفرنسي لويس باستور بكتريا حمض اللبن Lactic عام 1856 ، حيث أثبت أن التغيرات الكيميائية الحاصلة نتيجة عملية التخمير أثناء صناعة الأطعمة تقوم بها الكائنات الحية ، ومن المحطات المضيئة في تطور التقانة الحيوية عبر التاريخ هو اكتشاف العالم ألكسندر فلمنج عام 1928 فطر عفن البنسليوم Penicillium notatum والحصول منه على البنسلين (العجوري ، 2020 ، 3)

استعمل مصطلح التقانة الحيوية لأول مرة من قبل الاقتصادي الزراعي المجري كارل إيركي (Karl Erke) سنة 1919 ليعني به «كل خطوط العمل المؤدية إلى منتجات، ابتداءً من المواد الأولية بمساعدة كائنات حية».

ثم تطور التعريف مؤخرًا ليشمل إنتاج مواد بمساعدة كائنات حية كالأنزيمات والمركبات الحيوية، ومؤخرًا بدأت بعض التقانات الحيوية تستغني عن الكائنات الحية كتقنية سلسلة دنا صغيرة DNA microarray أو تقنية العناصر المشعة.

بعد اكتشاف الحمض النووي الريبي، حققت الأبحاث في بيولوجيا الخلية والكيمياء العديد من القفزات العلمية، حيث انتقلت من زراعة الخلايا إلى هندسة الخلايا والأنسجة الحية، مع اندماج الخلايا، واختراع لقاحات جديدة، والمنشطات المناعية. تقدم الإخصاب الاصطناعي والتلاعب الجيني معًا.

في نهاية التسعينيات، ظهرت شركات متخصصة في التكنولوجيا الحيوية. تُعرفهم منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) (Organization for Economic Cooperation and Development) على أنها "شركات تعمل في مجال التكنولوجيا

الحيوية لأنها تستخدم تقنية حيوية واحدة على الأقل لإنتاج سلع أو خدمات لتحسين البحث والتطوير في مجال التكنولوجيا الحيوية. قد يكون لبعض هذه الشركات مجالات عمل واسعة جداً ولكنها تخصص جزءاً صغيراً فقط من نشاطها الاقتصادي للتكنولوجيا الحيوية

من عام 2000 إلى عام 2010، تم استخدام الكائنات الحية الدقيقة، وربما المعدلة وراثياً، والعديد من الإنزيمات بشكل متزايد في العديد من قطاعات الاقتصاد؛ في البحث، في صناعة الأغذية الزراعية والأدوية، في بعض الأنشطة الطبية أو أنشطة إعادة التدوير، التخلص من النفايات، إزالة تلوث التربة أو المياه، إنتاج الطاقة (الهضم اللاهوائي، إلخ) على وجه الخصوص. لكن هذه المستجبات تؤثر أيضاً على بعض الأنشطة ذات الصلة (الصيانة والتنظيف والإصلاح وتثير أسئلة جديدة تتعلق بالسلامة والصحة في العمل)،

تطبيقات التقانة الحيوية: من الصعب حصر تطبيقات التقانة الحيوية وسنأني على أحدثها وأهمها (عرفات ، 2010)

- 1- **العلاج الجيني :** أي معالجة الأمراض الوراثية البشرية باستخدام التقانة الحيوية في نقل وتعديل الجينات الطافرة ، بالإضافة إلى إمكانية زرع أعضاء جديدة باستخدام المعلومات الوراثية لخلية المريض بدلا من أن ينقل له عضو من متبرع أو من ميت.
- 2- **إنتاج الأدوية :** أو ما يعرف بعلم الصيدلة الجيني.
- 3- **الهوية الوراثية:** وبها يتم كشف هوية المجرم عن طريق البصمة الوراثية، وسبب الوفاة من خلال فحص DNA في الجانب الجنائي والشرعي، بالإضافة

إلى فحوصات ما قبل الزواج لمعرفة احتمالية الإصابة بالأمراض في الأجيال القادمة.

4- إنتاج الاسمدة الحيوية: باستخدام البكتريا بدلاً من استخدام الاسمدة الكيماوية.

5- إنتاج الهرمونات: كالأنسولين البشري لمعالجة المصابين بالسكري.

6- تنقية المياه: تنقية المياه من الملوثات والتخلص من النفايات والفضلات.

7- الصناعة: تصنيع المركبات الكيميائية المستخدمة في العقاقير.

8- الهندسة الوراثية: نقل بعض الجينات من كائن حي إلى كائن حي آخر بهدف إكسابه التي صفات مرغوبة.

9- إنتاج وقود حيوي: توسيع مصادر الطاقة.

مجالات التقانة الحيوية - تم تصنيف التقانات الحيوية بحسب معيار الألوان إلى:

- التقانات الحيوية الحمراء (المجال الطبي): تهتم بإنتاج المضادات الحيوية من الكائنات الحية واستخدام الهندسة الوراثية لمعالجة الأمراض وإنتاج الأدوية.
- التقانات الحيوية الخضراء (المجال الزراعي): كإنتاج النباتات المعدلة وراثيًا والمبيدات الحشرية غير الكيميائية والاسمدة الحيوية.
- التقانات الحيوية البيضاء (المجال الصناعي): White Biotechnology : مثل تصميم كائنات حية دقيقة لديها القدرة على إنتاج مواد كيميائية أو منتجات حيوية لها قيمة اقتصادية أو علاجية، كصناعة الورق والبلاستيك، والفيتامينات والأنسجة والجلود.
- التقانات الحيوية الزرقاء (المجال البحري): Blue Biotechnology يهتم هذا المجال بعالم البحار والكائنات البحرية. وتحسين صفاتها.
- التقانات الحيوية الصفراء (المجال البيئي): Yellow Biotechnology

وهي تقانة حيوية للاستفادة من الحشرات في كل المجالات سواء الزراعية أو الصحية أو الغذائية وتتداخل مع جميع مجالات تطبيق التكنولوجيا الحيوية واكتسبت اسمها لأن معظم الحشرات النافعة للإنسان مُميّزة باللون الأصفر.

● التقانات الحيوية الذهبية – Gold Biotechnology

يهتم هذا الفرع بدمج علوم المستقبل كلها معًا، على رأسها «المعلوماتية الحيوية – Bioinformatics (تكنولوجيا النانو) (Nanotechnology): ولهذا الدمج أهمية كبرى في مشروع اكتشاف الجينوم البشري الذي ظهرت نتائجه لأول مرة عام 2001، ومن أهم تقنيات هذا المجال (تصميم الدواء Drug Design).

● التقانات الحيوية البنية – Brown Biotechnology

وهو مجال تطبيق التقانات الحيوية على الكائنات التي تعيش في الصحراء والأراضي القاحلة، وتستخدم التقنيات الحيوية فيه للاستفادة من هذه الكائنات أو لمحاولة استصلاح هذه الأراضي ولاستحداث طرق جديدة لإدارة الموارد المحدودة في هذه المناطق من العالم.

● التقانات الحيوية البنفسجية – Violet Biotechnology

يهتم هذا الفرع بالقضايا القانونية والفلسفية والأخلاقية لتطبيق التقانات الحيوية وذلك لتحقيق الأمان الحيوي من خلال المراقبة والإشراف على منتجات التقانات الحيوية لتحفظ للإنسان حقوقه وعدم الإساءة لكرامته.

● التقانات الحيوية السوداء – Black Biotechnology

وهي التكنولوجيا الحيوية المطبقة في مجالات إنتاج الأسلحة البيولوجية المستخدمة في الحروب.

اهتمت الجمهورية العربية السورية بتطوير المناهج

إجراءات البحث

1- **منهج البحث:** اتبع الباحث المنهج الوصفي الذي يهتم بتحديد الواقع وتحليل بعض جوانبه بهدف تطويره. (عدس، وآخرون، 2004، 25)

2- **مجتمع وعينة البحث:** اشتمل مجتمع البحث على كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية (الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي) الصادرة عن وزارة التربية السورية للعام الدراسي 2022-2023 وهي نفسها العينة والتي ستطبق البحث عليها.

3- **إعداد قائمة مفاهيم التقانة الحيوية:** ومررت بالخطوات الآتية:

• **الهدف من القائمة:** تهدف القائمة إلى تحديد مفاهيم التقانة الحيوية ووضعها بشكل محاور ثم مؤشرات (وحدات التحليل) لكل محور.

• **مصادر اشتقاق القائمة:** تم اشتقاق محتويات قائمة مفاهيم التقانة الحيوية من الإطار النظري للدراسة، والدراسات والبحوث السابقة، والمعايير الوطنية لتطوير مناهج الأحياء السورية (وزارة التربية السورية، 2020).

• وشملت الصورة الأولية للقائمة (76) مفهوما تقنيا حيويا موزعة على سبعة محاور ولكل محور عدة مؤشرات.

- **ضبط القائمة:** تم عرض القائمة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال الأحياء

(التقانات الحيوية) وذلك لإبداء الرأي حول دقة صياغة محاور مفاهيم التقانة الحيوية ووضوح مؤشراتهما، وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل الفقرات التي أشار إليها غالبية المحكمين (ملحق رقم 1) وبذلك أخذت القائمة الصورة النهائية حيث تكونت من

سبعة محاور ولكل محور مجموعة مؤشرات وبلغ عدد المؤشرات (65) مؤشرا
موضحة في الجدول الآتي:

- إعداد أداة البحث (استمارة التحليل) : لا تختلف بطاقة مفاهيم التقانة الحيوية التي
أعدّها الباحث عن استمارة التحليل ولذلك ستكون استمارة التحليل المعتمدة في
البحث هي بطاقة مفاهيم التقانة الحيوية ، وتم إضافة حقول التكرار لكل مؤشر
فقط.

جدول (2) يبين الصورة النهائية لعدد فئات التحليل ووحداتها في قائمة التقانات الحيوية

م	فئات (محاور) التحليل	عدد وحدات (مؤشرات) التحليل
1	محور الزراعة والنبات	12
2	محور علاج الأمراض البشرية	14
3	محور البيئة والطاقة	7
4	محور الصناعة الحيوية	5
5	محور الحيوانات	7
6	محور الأغذية	12
7	محور القيم والقانون	8
	مجموع المؤشرات	65

جدول (3) يبين الصورة النهائية لأداة تحليل مفاهيم التقانات الحيوية

م	فئات (محاور) التحليل	وحدات (مؤشرات) التحليل	التكرار
-1	محور الزراعة والنبات	1- إنتاج نباتات تتحمل الجفاف ونقص الماء	
		2- إنتاج نباتات تتحمل تغير درجة الحرارة	
		3- إنتاج نباتات اقتصادية في استهلاك الماء	
		4- إنتاج نباتات سريعة النمو	
		5- إنتاج نباتات مقاومة للآفات والحشرات والأمراض	
		6- إنتاج نباتات ذات صفات مرغوبة (نباتات الأنابيب).	
		7- إنتاج نباتات يمكن زراعتها في أوقات مختلفة	
		8- إنتاج أصناف جديدة من النباتات.	
		9- إنتاج نباتات متعددة الأشكال والألوان والحجوم	
		10- إنتاج نباتات ذات قيمة غذائية عالية من البروتين الحيواني.	
		11- إنتاج حبوب بن خالية من الكافئين.	
		12- تحسين الأصناف النباتية بعملية التطعيم	
-2	محور علاج الأمراض البشرية (الهندسة الوراثية)	1- معالجة الأمراض المستعصية.	
		2- زراعة النسيج والأعضاء	
		3- استئصال الأعضاء (بنك الأعضاء)	
		4- إنتاج الهرمونات (الانسولين)	
		5- إنتاج الأضداد الحيوية.	
		6- إنتاج العقاقير والأدوية.	
		7- إنتاج اللقاحات.	
		8- معالجة الأمراض الوراثية (الناعور - عمى الألوان)	
		9- نقل وتعديل الجينات الطافرة (السكري)	

	10- الكشف المبكر عن الأمراض الوراثية (متلازمة داون - فقر الدم المنجلي)		
	11- معالجة العقم بتقنية الاخصاب المساعد (أطفال الأنبوب).		
	12- إنتاج بروتينات تحفز خلايا الجسم على إنتاج الانترفيرون.		
	13- تشخيص الأمراض الوبائية من خلال تقنية (PCR) .		
	14- الخلايا الجذعية		
	1- حماية البيئة من التلوث وتخليصها من النفايات.	محور البيئة والطاقة	3-
	2- إنتاج جراثيم محورة وراثيا تقوم بتحليل المواد السامة الملوثة للبيئة		
	3- معالجة تلوث التربة والمياه والهواء والغذاء		
	4- إنتاج الوقود الحيوي وتحسين مصادر الطاقة		
	5- تخمير فضلات الحيوانات وإنتاج غاز الميثان.		
	6- استصلاح الأراضي الزراعية.		
	7- المكافحة الحيوية		
	1- تحسين صناعة الورق والنايلون.	محور الصناعة الحيوية	4-
	2- إنتاج الأسمدة الحيوية .		
	3- إنتاج الأنزيمات .		
	4- إنتاج الحموض والمذيبات (الأسيتون وحمض الخل).		
	5- إنتاج الخمائر .		
	1- زيادة سرعة نمو الحيوانات من خلال التعديل الجيني لمورثات الحيوانات.	محور الحيوانات	5-
	2- إنتاج أغنام ذات صوف عالي الجودة		
	3- الحصول على توائم من الحيوانات		
	4- تحسين نوعية الثروة السمكية وزيادتها		
	5- معالجة أمراض الحيوانات.		

	6- إنتاج حيوانات مرغوبة (استنساخ الحيوانات).		
	7- تجميد الأجنة .		
	1- مضاعفة إنتاج المحاصيل وزيادة الغلال.	محور الأغذية	6-
	2- رفع القيمة الغذائية للمحاصيل.		
	3- إنتاج أبقار وأغنام تنتج حليب مرتفع الكالسيوم		
	4- إنتاج حيوانات غزيرة اللحم .		
	5- زيادة قدرة الأبقار على إدرار الحليب		
	6- تحسين مواصفات الغذاء		
	7- مضاعفة كمية الغذاء		
	8- إنتاج أصناف جديدة من الغذاء.		
	9- إنتاج أغذية منخفضة الكوليسترول		
	10- إنتاج زيوت نباتية غنية بالأحماض الدسمة غير المشبعة		
	11- إنتاج أغذية غنية بالفيتامين A (الرز الذهبي)		
	12- إنتاج النعجة دولي(مواصفات عالية الجودة)		
	1- البصمة الوراثية والهوية الوراثية.	محور القيم والقانون	7-
	2- تحديد هوية الأفراد الوراثية والكشف عن المجرمين.		
	3- فحص DNA واختبار الأبوة.		
	4- إنتاج الأسلحة البيولوجية.		
	5- تحديد الخارطة الوراثية (الجينوم). الوراثية		
	6- إحداث الطفرات وإنتاج كائنات ممرضة.		
	7- استنساخ البشر .		
	8- أخطار الأغذية المعدلة وراثيا.		

إجراء عملية التحليل: يهدف تحليل المحتوى إلى معرفة درجة توفر مفاهيم التقانة الحيوية في كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية وفقا لأداة التحليل المعدة لهذا الغرض، وتمثلت فئات التحليل بمؤشرات محاور بطاقة التحليل، أما وحدة التحليل فاعتمد الباحث الفكرة التي تعبر عن مفهوم التقانة الحيوية الواردة في المحتوى أو الأنشطة أو التقويم وحتى الرسوم التي تدل على المؤشر بشكل واضح، وتم استثناء الغلاف والمقدمة والفهرس والملاحق ومررت عملية التحليل بالمراحل الآتية:

1- قام الباحث بقراءة دقيقة وعميقة وشاملة لمحتوى كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية حيث وضع كل فكرة تعبر عن التقانة الحيوية في الحقل الموافق لها في استمارة التحليل (أداة البحث).

2- رصد التكرارات لكل متطلب فرعي في محتوى الكتاب.

3- تفرغ نتائج التحليل في جداول تكرارية .

4- استخدم الباحث نسبة الاتفاق لتحقيق الثبات عبر الزمن، حيث قام بتحليل المحتوى العلمي لمرتين متتاليتين بفاصل زمني (أربعة أسابيع) واستخدم الباحث معادلة هول ستي (Holsti) $(C.R=M2/N1+N2)$ (طعيمة، 2004، 226) لحساب نسبة ثبات أداة التحليل وقد بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين ولكل محاور المحتوى 89% وهي نسبة جيدة وصالحة للتطبيق.

5- تم استخدام التكرارات ونسبها المئوية لعرض نتائج عملية التحليل.

6- تم تقدير درجة توفر مفاهيم التقانة الحيوية في كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية للفرع العلمي من خلال حساب المدى بين أدنى تكرار (8.3) وأعلى تكرار (92.6) فيكون المتوسط حوالي (50.45) ، ثم تم تقسيم معيار التقويم إلى خمس مراتب وفق الجدول رقم (4)

جدول (4) النسب المئوية ومعيار توفر مفاهيم التقانة الحيوية

النسبة	المعيار والتقدير
أقل من 20%	منخفضة جدا
20% فما فوق	منخفضة
40% فما فوق	متوسطة
60% فما فوق	عالية
80% فما فوق	عالية جدا

تمت قراءة محتوى كتاب الأحياء للصف الثالث الثانوي العلمي بدقة وتفحص ولأكثر من مرة ، وتم حساب تكرار وحدات التحليل التي تم اعتمادها في استبانة التحليل المحكمة والجدول رقم (5) يبين نتائج التحليل.

جدول رقم (5) يبين مفاهيم التقانة الحيوية المتضمنة في كتاب الصف الثالث الثانوي

العلمي للعام 2023

المفهوم التقاني الحيوي	الوحدات الدراسية	الوحدة الدراسية
التصوير بالرنين المغناطيسي	التنسيق العصبي	
استسقاء الدماغ والعلاج التقني		وحدة التنسيق
العلاج بالليزر	المستقبلات	
العلاج بالليزر		
الهرمونات النباتية	التنسيق الهرموني	
الاستفادة من الفيروسات	تكاثر الفيروسات	
المكافحة الحيوية		
استنساخ الحيوانات		وحدة التكاثر
استنساخ النعجة دولي	تكاثر النباتات	
انتاج اللقاحات		
نباتات الانايب		
الخلايا الجذعية		
الإخصاب المساعد	تكاثر الإنسان	
الخارطة الوراثية	الوراثة عند الأحياء	وحدة الوراثة
الجينوم البشري	الوراثة عند الإنسان	
القمح السداسي	الطفرات	
القمح الصلب		الطفرات والهندسة
الأرز الذهبي	الهندسة الوراثية	الوراثية
العلاج الجيني		
نباتات مقاومة للحشرات		
معالجة الإيدز بالمورثات		

تمت قراءة محتوى كتاب الأحياء للصف الثاني الثانوي العلمي بدقة وتفحص ولأكثر من مرة ، وتم حساب تكرار وحدات التحليل التي تم اعتمادها في استبانة التحليل المحكمة والجدول رقم (6) يبين نتائج التحليل.

جدول رقم (6) يبين مفاهيم التقانة الحيوية المتضمنة في كتاب الصف الثاني الثانوي

العلمي للعام 2023

المفهوم التقاني الحيوي	الفصل الدراسي	الوحدة الدراسية
الكوليشسين لإنتاج القمح الرباعي وعلاج التلاسيميا(حمى البحر المتوسط)	الحموض النووية	
النقرس		الخلية
علاج الأمراض السرطانية	الانقسام الخلوي	
انتاج بروتينات نباتية	تركيب البروتين	
الواسمات والكشف عن السرطان	الجينوم	
البصمة الوراثية		
لا يوجد	التركيب الضوئي	بعض الوظائف
القتطرة القلبية والشبكة القلبية	النقل والدوران	الحيوية لدى
الخلايا الجذعية في علاج الأمراض	الجهاز المناعي	الأحياء
المناعية- إنتاج الأعضاء والأنسجة		
صناعة الخمائر والمخللات والغاز	التنفس لدى الانسان	
الحيوي	والأحياء	
لا يوجد	تطور الحياة ونظرياته	أصل وتطور
		الحياة

تمت قراءة محتوى كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بدقة وتفحص ولأكثر من مرة ، وتم حساب تكرار وحدات التحليل التي تم اعتمادها في استبانة التحليل المحكمة والجدول رقم (7) يبين نتائج التحليل.

جدول رقم (7) يبين مفاهيم التقانة الحيوية المتضمنة في كتاب الصف الأول الثانوي

للعام 2023

المفهوم التقاني الحيوي	الفصل الدراسي	الوحدة الدراسية
لا يوجد	المادة الحية	كيمياويات الحياة
لا يوجد	الأنزيمات	
الخلايا الجذعية	الخلية	
لا يوجد	انقسام الخلايا	الخلية
لا يوجد	الاغتناء لدى الأحياء	
لا يوجد	الهضم لدى الإنسان	
لا يوجد	التغذية.	علم وظائف الأعضاء
الكلية الصناعية	الإطراح لدى الإنسان	
زرع الكلية		
لا يوجد	الهيكل العظمي	
لا يوجد	العضلات	
التطعيم	النسج النباتية الناقلة	النبات
لا يوجد	الإطراح لدى الثبات	
استنساخ نباتات	التنوع الحيوي	
استنساخ حيوانات		البيئة
لا يوجد	التوازن البيئي	
لا يوجد	الانقراض	
لا يوجد	المحميات	

- **التأكد من ثبات التحليل:** استخدم الباحث نسبة الاتفاق عبر الزمن لتحقيق الثبات ، حيث قام الباحث من إعادة التحليل بعد أربعة أسابيع من التحليل الأول وحصل على نسبة اتفاق مقبولة وصالحة وبلغت 88,2% مما يؤكد ثبات التحليل . وبعد عملية التحليل تم تحديد مفاهيم التقانات الحيوية المتضمنة في الكتب الثلاث وتكرارها كلا على حدة والجدول رقم (8) يوضح ذلك.
- **جدول رقم (8) يبين تكرار مفاهيم التقانة الحيوية (وحدات التحليل) في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية**

م	فئات (محاور) التحليل	وحدات (مؤشرات) التحليل			التكرار والمجموع		
		الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي	المجموع		
-1	محور الزراعة والنبات	1- إنتاج نباتات تتحمل الجفاف ونقص الماء	0	0	0	0	
		2- إنتاج نباتات تتحمل تغير درجة الحرارة	0	0	0	0	
		3- إنتاج نباتات اقتصادية في استهلاك الماء	0	0	0	0	
		4- إنتاج نباتات سريعة النمو	0	0	0	0	
		5- إنتاج نباتات مقاومة للآفات والحشرات والأمراض.	0	0	1	1	
		6- إنتاج نباتات ذات صفات مرغوبة (نباتات الأنابيب).	0	0	1	1	
		7- إنتاج نباتات يمكن زراعتها في أوقات مختلفة	0	0	1	1	
		8- إنتاج أصناف جديدة من النباتات.	0	0	1	1	
		9- إنتاج نباتات متعددة الأشكال والألوان والحجوم	0	0	0	0	

1	0	1		10-انتاج نباتات ذات قيمة غذائية عالية.		
0	0	0	0	11-انتاج حبوب بن خالية من الكافئين		
2	1	0	1	12-تحسين الأصناف النباتية بعملية التطعيم		
2	1	1	0	1- معالجة الأمراض المستعصية (الايذز والكورونا).	محور علاج الأمراض البشرية (الهندسة الوراثية)	-2
2	1	0	1	2- زراعة النسيج والأعضاء		
1	0	1	0	3- استئساخ الأعضاء (بنك الأعضاء)		
1	1	0	0	4- انتاج الهرمونات(الانسولين) (هرمون النمو)		
0	0	0	0	5- انتاج الأضداد الحيوية.		
0	0	0	0	6-انتاج العقاقير والأدوية.		
1	1	0	0	7-انتاج اللقاحات.		
0	0	0	0	8- معالجة الأمراض الوراثية (الناعور - عمى الألوان)		
1	1	0	0	9- نقل وتعديل الجينات الطافرة(السكري)		
1	1	0	0	10- الكشف المبكر عن الأمراض الوراثية (متلازمة داون - فقر الدم المنجلي)		
1	1	0	0	11-معالجة العقم بتقنية الاخصاب المساعد (أطفال الأنابيب).		
1	0	1	0	12-انتاج بروتينات تحفز خلايا الجسم على انتاج الانترفيرون.		
0	0	0	0	13- تشخيص الأمراض الوبائية من خلال تقنية (PCR) .		
2	0	1	1	14- الخلايا الجذعية		

1	1	0	0	1- حماية البيئة من التلوث وتخليصها من النفايات.	محور البيئة والطاقة	-3
1	1	0	0	2- إنتاج جراثيم محورة وراثيا تقوم بتحليل المواد السامة الملوثة للبيئة		
0	0	0	0	3- معالجة تلوث التربة والمياه والهواء والغذاء		
0	0	0	0	4- إنتاج الوقود الحيوي وتحسين مصادر الطاقة		
1	0	1	0	5- تخمير فضلات الحيوانات وإنتاج غاز الميثان.		
0	0	0	0	6- استصلاح الأراضي الزراعية.		
1	0	0	1	7- مكافحة الحيوية		
0	0	0	0	1- تحسين صناعة الورق والنايلون.	محور الصناعة الحيوية	-4
0	0	0	0	2- إنتاج الأسمدة الحيوية		
0	0	0	0	3- إنتاج الأنزيمات.		
0	0	0	0	4- إنتاج الحموض والمذيبات (الأسيتون وحمض الخل).		
1	0	1	0	5- إنتاج الخمائر.		
0	0	0	0	1- زيادة سرعة نمو الحيوانات من خلال التعديل الجيني لمورثات الحيوانات.	محور الحيوانات	- 5
0	0	0	0	2- إنتاج أغنام ذات صوف عالي الجودة		
0	0	0	0	3- الحصول على توائم من الحيوانات		
0	0	0	0	4- تحسين نوعية الثروة السمكية وزيادتها		
0	0	0	0	5- معالجة أمراض الحيوانات.		
1	1	0	0	6- إنتاج حيوانات مرغوبة (استنساخ الحيوانات).		
0	0	0	0	7- تجميد الأجنة .		

1	1	0	0	1- مضاعفة إنتاج المحاصيل وزيادة الغلال.	محور الأغذية	-6
1	0	0	1	2- رفع القيمة الغذائية للمحاصيل.		
1	1	0	0	3- إنتاج أبقار وأغنام تنتج حليب مرتفع الكالسيوم		
1	0	0	1	4- إنتاج حيوانات غزيرة اللحم .		
0	0	0	0	5- زيادة قدرة الأبقار على إدرار الحليب		
0	0	0	0	6- تحسين مواصفات الغذاء		
0	0	0	0	7- مضاعفة كمية الغذاء		
0	0	0	0	8- إنتاج أصناف جديدة من الغذاء.		
0	0	0	0	9- إنتاج أغذية منخفضة الكوليسترول		
0	0	0	0	10- إنتاج زيوت نباتية غنية بالأحماض الدسمة غير المشبعة		
1	1	0	0	11- إنتاج أغذية غنية بالفيتامين A (الرز الذهبي)		
1	1	0	0	12- إنتاج النعجة دولي(مواصفات عالية الجودة)	محور القيم والقانون	- 7
1	0	1	0	1- البصمة الوراثية والهوية الوراثية.		
0	0	0	0	2- تحديد هوية الأفراد الوراثية والكشف عن المجرمين.		
1	0	1	0	3- فحص DNA واختبار الأبوة.		
0	0	0	0	4- إنتاج الأسلحة البيولوجية.		
2	1	1	0	5- تحديد الخارطة الوراثية (الجينوم). الوراثية		
1	1	0	0	6- إحداث الطفرات وإنتاج كائنات ممرضة.		
1	0	1	0	7- استنساخ الأعضاء والأنسجة.		
0	0	0	0	8- أخطار الأغذية المعدلة وراثيا.		
38	21	11	6	65	المجموع	

• **تفريغ البيانات في جداول وحساب النسب المئوية.**

بعد تحليل كتب الأحياء بناء على استبانة تحليل المحتوى تم تبويب مفاهيم التقانة الحيوية المتضمنة في كتب صفوف المرحلة الثانوية العلمية للعام 2023 ونسبها المئوية كما يلي:

جدول رقم (9) يبين عدد مفاهيم التقانة الحيوية المتضمنة في كتب صفوف المرحلة الثانوية العلمية للعام 2023 ونسبها المئوية وفقا لأداة تحليل مفاهيم التقانة الحيوية المعدة لهذا الغرض.

المجموع	الصف الثالث الثانوي العلمي		الصف الثاني الثانوي العلمي		الصف الأول الثانوي		عدد مفاهيم التقانة الحيوية الكلي في أداة البحث
	عدد المفاهيم التقانة الواردة	النسبة المئوية	عدد المفاهيم التقانة الواردة	النسبة المئوية	عدد المفاهيم التقانة الواردة	النسبة المئوية	
38	21	32.3%	11	16.9%	6	9.23%	65
	منخفضة		منخفضة		منخفضة		التقدير
			جدا		جدا		

• **عرض النتائج وتفسيرها:** تضمنت نتائج البحث الإجابة على سؤالي البحث:

• **الإجابة عن السؤال الأول:** ما مفاهيم التقانة الحيوية المتضمنة في كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية.

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تحليل محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية وفق أداة البحث المعتمدة، حيث تم تحديد وحدات كل كتاب على حدة وتحليل المحتوى لتحديد المفاهيم التقانة الحيوية التي تضمنتها كل وحدة دراسية ، وتم حساب النسب المئوية لكل كتاب من

كتب المرحلة الثانوية وكذلك حساب عدد المفاهيم المتضمنة ونسبها المئوية ككل ، وكانت نتائج التحليل لكتب الصفوف الثلاثة كما هي موضحة في الجداول (5) و (6) و (7) على التوالي.

- الإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة توفر مفاهيم التقانة الحيوية في كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية.
- تمت الإجابة عن السؤال الثاني من خلال المعالجة الإحصائية لنتائج التحليل، حيث تم تحديد عدد المفاهيم التقنية التي وردت في كل كتاب من كتب عينة البحث ونسبها وكذلك تحديد درجة توفرها بحسب المعيار المعتمد في البحث جدول (9).

- ورد في كتاب علم الأحياء للصف الأول الثانوي (6) مفاهيم تقنية حيوية فقط أي بنسبة 9.23% وهي نسبة منخفضة جدا بحسب المعيار المعتمد في البحث ويفسر الباحث انخفاض نسبة ورود مفاهيم التقانة الحيوية في كتاب علم الأحياء للصف الأول الثانوي رغم إمكانية تضمين غالبية المفاهيم في الكتاب لاحتوائه على مفاهيم حيوية حديثة مثل المكونات الخلية والتركيب الضوئي ومفاهيم البيئة وغيرها إلى عدم الانتباه لأهمية تلك المفاهيم وضرورة ترسيخها في أذهان المتعلمين ولذلك من الضروري الاهتمام بهذه المفاهيم فهي توسع من مدارك المتعلمين وتحفزهم على البحث والاطلاع على المستجدات العلمية.

- ورد في كتاب علم الأحياء للصف الثاني الثانوي العلمي (11) مفهوما تقنيا حيويا فقط أي بنسبة 16.9% وهي أيضا نسبة منخفضة جدا بحسب المعيار المعتمد في البحث، ويفسر الباحث انخفاض نسبة ورود مفاهيم

التقانة الحيوية في كتاب علم الأحياء للصف الثاني الثانوي العلمي رغم إمكانية تضمين غالبية المفاهيم في الكتاب لاحتوائه على مفاهيم

- حيوية حديثة مثل الحموض النووية والطفرات والخلية وأجهزة الجسم وأمراضها إلى عدم تقدير القائمين على تأليف الكتب الدراسية أهمية حاجة المتعلمين لتلك المفاهيم.

- ورد في كتاب الصف الثالث الثانوي العلمي (21) مفهوما تقنيا حيويا فقط أي بنسبة 32,3% وهي نسبة منخفضة أيضا بحسب المعيار المعتمد في البحث ويفسر الباحث انخفاض نسبة ورود مفاهيم التقانة الحيوية في كتاب علم الأحياء للصف الثالث الثانوي العلمي إلى أن طلاب الثالث الثانوي العلمي (البكالوريا) هم طلاب شهادة تؤهلهم لاختيار مهنة المستقبل، ولذلك قد يكون حرص المؤلفون على تضمين هذا الكتاب معلومات تناسب مستوى المتعلمين وعدم اشغالهم كثيرا بالبحث العلمي لحساسية الشهادة على مستقبل الطلاب.

بلغ عدد مجموع المفاهيم التقانة الحيوية لكتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية (38) مفهوما أي بنسبة 58,46 وهي نسبة متوسط وقريبة من الجيدة بحسب المعيار المعتمد في البحث الحالية، فإذا اعتبر الباحث كتب المرحلة الثانوية مرحلة متكاملة في مفاهيمها فيكون توفر مفاهيم التقانة الحيوية بنسبة جيدة تقريبا. وتوافقت نتائج البحث الحالية مع نتائج دراسة كل من رضوان (1991) ودراسة الميهي (1993) ودراسة عبده (1999) ودراسة Wefer & Sheppard (2008). وقد قام الباحث بعرض نتائج التحليل لكل محور من محاور التحليل والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول (10) يبين الصورة النهائية لعدد فئات التحليل ووحداتها في قائمة التقانات الحيوية

النسبة المئوية لكل مجال	المؤشرات لكل مجال	كتاب الثالث الثانوي		كتاب الثاني الثانوي		كتاب الأول الثانوي		النسبة المئوية لكل مجال	عدد وحدات مؤشرات التحليل	فئات (محاور) التحليل	م
		النسبة المئوية لكل مجال	عدد مؤشرات	النسبة المئوية لكل مجال	عدد مؤشرات	النسبة المئوية لكل مجال	عدد مؤشرات				
58%	7	41.6%	5	8.3%	1	8.3%	1	18.4%	12	محور الزراعة والنبات	1
متوسطة											
92.9%	13	50%	7	28.5%	4	14.2%	2	21.5%	14	محور علاج الأمراض البشرية	2
عالية جدا											
57%	4	28.6%	2	14.3%	1	%	1	10.7%	7	محور البيئة والطاقة	3
متوسطة						14.3					
20%	1	0%	0	20%	1	0%	0	7.7%	5	محور الصناعة الحيوية	4
منخفضة											
8.3%	1	8.3%	1	0%	0	0%	0	10.7%	7	محور الحيوانات	5
منخفضة جدا											
50%	6	33.3%	4	0%	0	16.6%	2	18.4%	12	محور الأغذية	6
متوسطة						%					
75%	6	25%	2	50%	4	0%	0	12.3%	8	محور القيم والقانون	7
عالية											
58.5%	38	32.3%	21	17%	11	9.2%	6	100%	65	مجموع المؤشرات ونسها وتقديرها	
متوسطة											

من الجدول السابق نجد أن مجال الأمراض ورد في كتب المرحلة الثانوية بنسبة 92,9% وهي نسبة مرتفعة وتعود برأي الباحث إلى اهتمام المؤلفين بعلاج الأمراض وخاصة المستعصية ولتنوعية الطلاب بخطورة الأمراض وكيفية الوقاية منها ، يليها مجال القيم والقانون ووردت بنسبة 75% وورد مجال الزراعة بنسبة 58% وكذلك مجال البيئة 57% وهي نسب قريبة من الجيدة ، أما مجال الأغذية فقد ورد بنسبة 50% وهي نسبة متوسطة بحسب المعيار المعتمد في البحث ، بينما أورد مجال الحيوانات بنسبة 8.3% وكذلك مجال الصناعة بنسبة 20% وهي نسب منخفضة .

• مقترحات البحث:

- العمل على تضمين مفاهيم التقانة الحيوية في كتب الأحياء في المرحلة الثانوية بما يتوافق مع المحتوى العلمي للمقرر، لما لهذه المفاهيم من دور بالغ في تنمية التفكير العلمي لدى الطلاب، وكذلك تطلعهم على الاكتشافات والمستجدات العلمية الحديثة في مجال علم الأحياء.
- دراسة تصور لكتب علم الأحياء في المرحلة الثانوية يتضمن استكمال مفاهيم التقانة الحيوية في كتب العلوم المطورة.
- تحليل كتب علم الأحياء لمرحلة التعليم الأساسي ومعرفة درجة توفر مفاهيم التقانة الحيوية فيها.

مراجع البحث:

- أبو عاذرة، سناء (2012) : الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الأغا، إحسان، والأستاذ، محمود (2002) تصميم البحث التربوي، ط 4 ، غزة.
- أحمد، أحمد (2018) : تقويم محتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات الوعي البيئي (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة المنصورة، مصر.
- الأسمرى، شريفة عامر(2020): مدى تضمين بعض قضايا العلمية والتكنولوجية في محتوى كتب العلوم للصف الثالث المتوسط ، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، العدد 8، المملكة العربية السعودية.
- رضوان. أيزيس. (1991): تطوير منهج البيولوجيا في المرحلة الثانوية في ضوء التكنولوجيا الحيوية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس. مصر.
- الزعبي، زكريا عبد الرزاق(2013)، تحليل محتوى كتب علم الأحياء المقررة للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية فيما يتعلق بدرجة اهتمامها بالقضايا والمشكلات الناتجة عن التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع مجلة اتحاد الجامعات العربية .

- سليم (1998) : أضواء على تطوير مناهج العلوم للتعليم العام في الدول العربية، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الأول، العدد الثاني، يونيه.
- طعيمة، (2004): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبده ، حنان محمود (1999) : تطوير منهج البيولوجي بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مستحدثات العلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، بكلية التربية، بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
- عدس، عبد الرحمن، وآخرون (2004) : البحث العلمي ، الرياض، دار أسامة.
- عفيفي ، محرم يحيى محمد (2009) : البيو معلوماتية **Bioinformatics** : تطبيقاتها وقيمها المجتمعية في برنامج إعداد معلمي البيولوجي (دراسة تشخيصية-علاجية) ، المؤتمر العلمي الثالث عشر، التربية العلمية، المعلم، والمنهج، والكتاب، دعوة للمراجعة فندق المرجان، فايد، الإسماعيلية، 1- 4 أغسطس.
- العجوري، رنا (2020): **بيولوجيا 1**، كلية الصيدلة ، جامعة دمشق.
- عرفات ، نجاح السعدي(2010): دراسة تقييمية لمناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية في ضوء تطبيقات المعلوماتية الحيوية، دار المنظومة، المملكة العربية السعودية، مجلد 4، العدد 2.

- لجنة دراسة العلوم البيولوجية المنبثقة عن الاتحاد الدول العلوم البيولوجية(1991).
- الميهي، رجب السيد عبد الحميد (1993): القضايا العلمية المرتبطة بأبعاد العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع في ضوء حاجات طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية المناهج وطرق التدريس، نحو تعليم ثانوي أفضل، القاهرة الجامعة العمالية، 1- 5 أغسطس، المجلد الثالث.
- وزارة التربية(2021-2022): علم الأحياء، الأول الثانوي، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، الجمهورية العربية السورية.
- وزارة التربية(2022-2023): علم الأحياء، الثاني الثانوي العلمي، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، الجمهورية العربية السورية.
- وزارة التربية(2022-2023): علم الأحياء، الثالث الثانوي العلمي، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، الجمهورية العربية السورية.
- وزارة التربية(2020): وثيقة تطوير مناهج علم الأحياء السورية ، مركز تطوير المناهج، دمشق.

المراجع الأجنبية

- Paolella, M. J., (1991) : Biotechnology out line for classroom use, "The American Biology Teacher," Vol. 53, No. 2, Feb., PP. 89–100 .
- Speece, S., (1996) : Life Science Standa & Curriculum Development for K–12
The American Biology Teacher, Vol. 58, No. 4, PP 206–210
- Wefer S. & Roger , A., (2008) Identification of Students, Content Mastery and Cognitive and Affective Percepts of Bioinformatics Miniunit : A case Study with Recommendations For Teacher Education., Journal of Science Teacher Education, Vol. 19 . No. H, PP. 355*373 . (Eric) (EJ803895)
- Developing Biological Literacy,(1993) International Union of Biological Science, Commission for Biological Education

ملحق رقم (1) أسماء المحكمين

اسم المحكم	الدرجة العلمية	مكان العمل
د. محمد اسماعيل	أستاذ	كلية التربية - جامعة البعث
د. دمر نمور	أستاذ	كلية الزراعة - جامعة البعث
د. ربا التامر	أستاذ مساعد - جامعة البعث	كلية التربية - جامعة البعث
د. عبد الحكيم القشعم	أستاذ مساعد	كلية الزراعة - جامعة الفرات
د. عبد الغفور الأسود	مدرس	كلية التربية - جامعة البعث
أ، نعمة اسماعيل	طالبة دكتوراه	وزارة التربية - مديرية التربية في حمص

ملحق رقم (2)

جدول (1) يبين الصورة النهائية لقائمة التقانات الحيوية

م	فئات (محاور) التحليل	وحدات (مؤشرات) التحليل	المجموع
1	محور الزراعة والنبات	1- إنتاج نباتات تتحمل الجفاف ونقص الماء 2- إنتاج نباتات تتحمل تغير درجة الحرارة 3- إنتاج نباتات اقتصادية في استهلاك الماء. 4- إنتاج نباتات سريعة النمو . 5- إنتاج نباتات مقاومة للآفات والحشرات والأمراض 6- إنتاج نباتات ذات صفات مرغوبة (نباتات الأنابيب). 7- إنتاج نباتات يمكن زراعتها في أوقات مختلفة. 8- إنتاج أصناف جديدة من النباتات. 9- إنتاج نباتات متعددة الأشكال والألوان والحجوم 10- إنتاج نباتات ذات قيمة غذائية عالية من البروتين الحيواني. 11- إنتاج حبوب ومشروبات خالية من المواد السامة والضارة. 12- تحسين الأصناف النباتية بعملية التطعيم	12
2	محور علاج الأمراض البشرية (الهندسة الوراثية)	1- استنساخ الأعضاء (بنك الأعضاء) 2- زراعة النسيج والأعضاء 3- إنتاج الهرمونات (الانسولين) 4- معالجة الأمراض المستعصية. 5- إنتاج الأضداد الحيوية. 6- إنتاج العقاقير والأدوية. 7- إنتاج اللقاحات. 8- معالجة الأمراض الوراثية (الناعور - عمى الألوان) 9- نقل وتعديل الجينات الطافرة (السكري)	14

	<p>10- الكشف المبكر عن الأمراض الوراثية (متلازمة داون - فقر الدم المنجلي)</p> <p>11- معالجة العقم بتقنية الاخصاب المساعد (أطفال الأنابيب).</p> <p>12- إنتاج بروتينات تحفز خلايا الجسم على إنتاج الانترفيرون.</p> <p>13- تشخيص الأمراض الوبائية من خلال تقنية (PCR) .</p> <p>14- الخلايا الجذعية</p>		
7	<p>1- حماية البيئة من التلوث وتخليصها من النفايات.</p> <p>2- إنتاج جراثيم محورة وراثيا تقوم بتحليل المواد السامة الملوثة للبيئة</p> <p>3- معالجة تلوث التربة والمياه والهواء والغذاء</p> <p>4- إنتاج الوقود الحيوي وتحسين مصادر الطاقة</p> <p>5- تخمير فضلات الحيوانات وإنتاج غاز الميثان.</p> <p>6- استصلاح الأراضي الزراعية.</p> <p>7- مكافحة الحيوية</p>	محور البيئة والطاقة	-3
5	<p>1- تحسين صناعة الورق والنايلون.</p> <p>2- إنتاج الأسمدة الحيوية</p> <p>3- إنتاج الأنزيمات .</p> <p>4- إنتاج الحموض والمذيبات (الأسيتون وحمض الخل).</p> <p>5- إنتاج الخمائر .</p>	محور الصناعة الحيوية	-4
7	<p>1- زيادة سرعة نمو الحيوانات من خلال التعديل الجيني لمورثات الحيوانات.</p> <p>2- إنتاج أغنام ذات صوف عالي الجودة</p> <p>3- الحصول على توائم من الحيوانات</p> <p>4- تحسين نوعية الثروة السمكية وزيادتها</p> <p>5- معالجة أمراض الحيوانات.</p> <p>6- إنتاج حيوانات مرغوبة (استنساخ الحيوانات).</p> <p>7- تجميد الأجنة .</p>	محور الحيواني	-5

12	<p>1- مضاعفة إنتاج المحاصيل وزيادة الغلال. 2- رفع القيمة الغذائية للمحاصيل. 3- إنتاج أبقار وأغنام تنتج حليب مرتفع الكالسيوم 4- إنتاج حيوانات غزيرة اللحم . 5- زيادة قدرة الأبقار على إدرار الحليب 6- تحسين مواصفات الغذاء 7- مضاعفة كمية الغذاء 8- إنتاج أصناف جديدة من الغذاء. 9- إنتاج أغذية منخفضة الكوليسترول 10- إنتاج زيوت نباتية غنية بالأحماض الدسمة غير المشبعة 11- إنتاج أغذية غنية بالفيتامين A (الرز الذهبي) 12- إنتاج النعجة دولي(مواصفات عالية الجودة)</p>	محور الأغذية	-6
8	<p>1- البصمة الوراثية والهوية الوراثية. 2- تحديد هوية الأفراد الوراثية والكشف عن المجرمين. 3- فحص DNA واختبار الأبوة. 4- إنتاج الأسلحة البيولوجية. 5- تحديد الخارطة الوراثية (الجينوم). 6- إحداث الطفرات وإنتاج كائنات ممرضة. 7- استنساخ البشر. 8- أخطار الأغذية المعدلة وراثيا.</p>	محور القيم والقانون	-7

الدعم المهني وعلاقته بالرضا المهني " لدى الموظفين الإداريين في مديرية التربية في محافظة دمشق "

طالب الدراسات العليا: غياث الغش

كلية: التربية – جامعة: دمشق

الدكتور المشرف: محمد الحلاق

ملخص البحث

هدف البحث إلى: تعرّف درجة الدعم المهني للموظفين في مديرية التربية في محافظة دمشق.

. تعرّف درجة الرضا المهني للعاملين في مديرية التربية في محافظة دمشق.

. تحديد أبعاد الدعم المهني للموظفين الأكثر تأثيراً في درجة الرضا المهني.

. تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين الدعم المهني ودرجة الرضا المهني لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث (النوع، عدد سنوات الخبرة).

تكونت عينة البحث من (164) عاملاً وعاملة، أي ما نسبته (37%) من المجتمع الأصلي لعام (2021)، استخدم الباحث مقياسين: مقياس الدعم المهني ومقياس الرضا المهني من إعداد الباحث، وكان من أهم النتائج:

1. بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات العاملين على مقياس الدعم المهني (1.90) وعلى ابعاد مقياس الرضا المهني (1.78) وهما في المستوى المتوسط.

2. توجد علاقة ارتباطية طردية بين الدعم المهني والرضا المهني لدى العاملين في مديرية التربية في محافظة دمشق. عند مستوى دلالة (0,05).
3. هناك فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات العاملين على مقياس الدعم المهني تبعاً لمتغير النوع، لصالح الاناث.
4. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين في الدعم المهني تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح العاملين الذين لديهم عمر مهني أقل من خمس سنوات.
5. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين على مقياس الرضا المهني تبعاً لمتغير النوع، لصالح الذكور عند مستوى دلالة (0,05).

الكلمات المفتاحية:

. الدعم المهني . الرضا المهني .

مقدمة

في ظل المتغيرات المتسارعة التي تشهدها بيئة الاعمال والضغوط المرافقة للمنافسة العالمية، تولي العديد من المنظمات الاهتمام، ولا سيما المنظمات الإنسانية منها الاهتمام لتبني المفاهيم الإدارية الحديثة لتحقيق الميزة التنافسية، وتعتبر مديرية التربية من المديرية الرائدة في مجال العمل التربوي والاداري التي تعتمد على مجموعة مبادئ وقوانين ادارية وتنظيمية، لذلك تسعى مديرية التربية في الوقت الراهن إلى التكيف مع العوامل والمتغيرات المحلية المعقدة والمتشابكة، وعليها أن تواجه التحديات لمواكبة لهذه العوامل والمتغيرات وتتعايش معها، ذلك من خلال إلزامية الدعم المهني للعاملين في بيئة العمل، من خلال إعطائهم حرية أكثر في التعامل والمشاركة في اتخاذ القرار، وتشجيع روح المبادرة والابتكار لديهم، وتضيق الفجوة الموجودة بين الإدارة والعاملين وتقوية نظامهم المعلوماتي لتشكل هذه الحالة المهنية حالة نفسية تتجلى بالرضا الوظيفي الذي يعتبر أحد القضايا المهمة في إدارة الموارد البشرية وعمل المنظمات الإنسانية لاتصاله بعدد من المتغيرات المتصلة بسلوك العاملين في منظمات العمل، مثل الغياب عن العمل، ترك العمل والجهد المبذول، حيث أكدت نتائج دراسة (المغربي، 2004، 41) عن وجود علاقة طردية ايجابية بين مكونات جودة حياة العمل بما تحتويه من مكونات مادية ومعنوية ودرجة الرضا الوظيفي، فعندما تسمح المديرية للموظف باتخاذ بعض القرارات المهنية التي تتعلق بعمله، واعطائه بعض الاستقلالية في التصرف وبناء فريق عمل خاص لإنجاز المهام فأن درجة الرضا المهني لدى الموظف ستكون عالية، هذا ما أشارت إليه كلاً من نتائج دراسة (عبيد، 2002، المغربي، 2001). والتي تعاني منظماتها من عدم اقتناع الإدارة العليا بقدرة المرؤوسين في المستويات الإدارية الدنيا على اتخاذ القرارات التي تحقق النتائج المطلوبة واعتقاد المديرين بالمشاركة وتفويض السلطة للعاملين سوف يؤدي إلى فقدانهم النفوذ والسلطة التي يتمتعون بها في وظيفتهم،

بالإضافة إلى أن الرؤية مازالت غير واضحة من حيث متغيرات الدعم المهني للعاملين وأثارها، وذلك استناداً إلى ما توصلت إليه نتائج دراسة (Crawford, 2008, 164).

ومن خلال هذه العلاقة التشابكية قام الباحث بربط هذين المتغيرين ودراستهما لتبيان أثر الدعم المهني في درجة الرضا المهني، واندماج الفرد العامل في المهام المكلف بها من قبل الإدارة والتي تنعكس على إنتاجية الفرد والعمل على تحقيق أهدافها، وذلك من خلال زيادة الفرصة المتاحة امام الموظف لتمكينه من عمله وتحقيق شخصيته المهنية التي تنعكس بشكل ايجابي على الانتاجية وبالتالي تحقيق درجة رضا جيدة عن العمل الذي يقوم به، الامر الذي يظهر ارتباط ارتفاع درجة الرضا المهني بالقدر الذي يمكن به الموظف في عمله.

أولاً. مشكلة البحث: تعمل مديرية التربية في ظل ظروف متغيرة ومعقدة، تفرض عليها تحديات عديدة لم تشهدها من قبل مثل الظروف الإنسانية التي تواجه المجتمع السوري جراء الحرب والارهاب، لذلك يتحتم على بعض هذه المديریات مواجهة مثل هذه التحديات بسرعة وكفاءة عاليتين، لذلك أصبحت مديرية التربية تبحث عن الأدوات والوسائل التي تمكنها من زيادة فاعليتها واثبات وجودها في حدود تلك الظروف، ولعل استراتيجية الدعم المهني هي إحدى هذه الأدوات والوسائل المهمة والحيوية التي توليها مديرية التربية في محافظة دمشق للعاملين فيها، والتي تشير الى ادماج الموظف بالخطط الاستراتيجية لتطوير العمل ومنحه الثقة في العمل وذلك لبناء فرق عمل لإنجاز المهام الموكلة اليهم اضافة الى مشاركتهم في اتخاذ القرارات ، الامر الذي يرفع من درجة الرضا لدى العاملين وتحقيق أهداف المديرية، ألا أن إدراك أهمية الدعم المهني للعاملين مازال محدوداً في المجتمع المحلي والعربي، وبهذا الاتجاه تواجه مديرية التربية في محافظة دمشق تحديات جمة في الوصول إلى مستوى عالي من الاستغراق والرضا المهني للعاملين بها، ولهذه الغاية تستخدم شتى الوسائل، وتقوم بأجراء التدريب وتأهيل

العاملين لديها للوصول إلى مستوى عالٍ من رضا العاملين، من خلال استراتيجيات فعالة وذلك للوصول إلى حالة من التمكين الوظيفي والذي يعتبر أحد أهم الأساليب الإدارية التي يشترك من خلالها العاملين في مديرية التربية بعملية اتخاذ القرار والتعاون الذي لا يحدد بمواقع القوة الرسمية بقدر ما يحدد بنظم المعلومات ونظم التدريب والمكافئة والمشاركة في السلطة وأسلوب القيادة، والثقافة التنظيمية، واعتماد مديرية التربية على استغلال الطاقات الكامنة لدى العاملين وتحفيزهم ذاتياً، الأمر الذي يعتبر أمثلاً استراتيجية للدعم المهني للعاملين وذلك من خلال منح العاملين قوة التصرف واتخاذ القرارات والمشاركة الفعلية ولا سيما العاملين الذين يمتلكون المهارة والخبرة الكافية لأداء مهامهم، هذا ما أكدته نتائج دراسة علي (2014) وتأكيدها على ارتفاع درجة الرضا المهني بزيادة عدد سنوات الخبرة.

تأسيساً على ما سبق وبالاستناد إلى إطلاعات الباحث على أدبيات البحث وبعض الدراسات السابقة لم يجد الباحث أية دراسة في المجتمع المحلي تربط بين هذين المتغيرين في حدود علم الباحث ومن خلال إدراك الباحث أهمية الدعم المهني للعاملين في درجة الرضا المهني، وضرورة السعي لإجراء هذا البحث والإطلاع على واقع الزامية الدعم المهني في مديرية التربية في محافظة دمشق كاستراتيجية، ومدى علاقتها بدرجة الرضا المهني، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما العلاقة بين الدعم المهني ودرجة الرضا المهني لدى الموظفين الإداريين في مديرية التربية في محافظة دمشق؟

ثانياً. أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث بما يأتي:

. الناحية النظرية:

1. تناول هذا البحث متغيرات مهمة تؤثر تأثيراً مباشراً على أداء الموظفين مما ينعكس على حاجة الإدارات إليها، فضلاً عما تمثله هذه المتغيرات من دور في بناء واستمرارية الإدارة وهما: الدعم المهني ، والرضا المهني.
2. يمثل هذا البحث إحدى المحاولات العلمية في دراسة متغيرين يجمعان بين العلوم الإدارية والنفسية في مجال السلوك التنظيمي وبهذا فهي محاولة متواضعة للتواصل بين العلوم الإنسانية.
3. يعد موضوع الدعم المهني من الموضوعات التي تعاني المكتبة العربية من قلتها، والباحث في هذا البحث يقدم إطاراً فكرياً لدعم الموظفين مهنياً وأهم عوامل ومتغيرات الدعم بمنهجية علمية، مع تطبيق ذلك على أفراد عينة البحث.

. الناحية التطبيقية:

1. أهمية موضوع الدعم المهني للعاملين من خلال ارتباطه في العديد من العوامل التنظيمية والشخصية في المنظمات، من خلال الدراسات الأجنبية التي تناولته بالتأصيل والتطبيق.
2. يكتسب البحث أهميته من خلال فتح الباب البحثي أمام الباحثين لدراسة مصطلحات حديثة مثل: الدعم المهني ، والرضا المهني، بالبيئة السورية في العلوم الإدارية والتربوية والنفسية.

3. تأتي أهمية هذا البحث في الجانب التطبيقي من خلال أهمية القطاع الخدمي (مكان إجراء الدراسة)، وما يترتب على هذا البحث من نتائج يأمل الباحث أن يتوصل فيها إلى مقترحات تعزز من دور هذا القطاع الخدمي.

ثالثاً. أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تعرّف درجة الدعم المهني للعاملين في مديرية التربية في محافظة دمشق.
2. تعرّف درجة حالة الرضا المهني في مديرية التربية في محافظة دمشق.
3. تحديد أبعاد الدعم المهني الأكثر تأثيراً في درجة الرضا المهني.
4. تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين الدعم المهني والرضا المهني لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث (النوع، عدد سنوات الخبرة).

رابعاً. أسئلة البحث:

1. ما درجة الدعم المهني للعاملين في مديرية التربية في محافظة دمشق؟
2. ما درجة الرضا المهني للعاملين في مديرية التربية في محافظة دمشق؟
3. ماهي أبعاد الدعم المهني الأكثر تأثيراً في درجة الرضا المهني؟
4. ماهي طبيعة العلاقة الارتباطية بين الدعم المهني والرضا المهني لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث (النوع، عدد سنوات الخبرة).

خامساً. فرضيات البحث:

- لا توجد علاقة ارتباطية بين الدعم المهني ودرجة الرضا المهني لدى العاملين في مديرية التربية في محافظة دمشق.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين على مقياس الدعم المهني بأبعاده تبعاً لمتغير النوع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين على مقياس الدعم المهني بأبعاده تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين على مقياس الرضا المهني تبعاً لمتغير النوع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين على مقياس الرضا المهني تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

سادساً. حدود البحث:

- الحدود البشرية: جميع العاملين في مديرية التربية في محافظة دمشق.
- الحدود المكانية: مديرية التربية في محافظة دمشق.
- الحدود الزمانية: تم إجراء وتطبيق البحث في (12/12/2022).
- الحدود العلمية: تتحدد في دراسة الدعم المهني بأبعاده، والرضا المهني للعاملين في مديرية التربية في محافظة دمشق.

سابعاً. تعريفات البحث ومصطلحاته الإجرائية:

الدعم المهني: هو " العملية التي يمكن من خلالها منح العاملين القوة اللازمة لاتخاذ القرارات والثقة بالنفس والقناعة بقدراتهم المعرفية التي تساعد في عملية اتخاذ القرار و يجعلهم قادرين على تقديم المقترحات التي تؤثر في نجاحهم الشخصي، وبالتالي نجاح المنظمات التي يعملون بها" (Haghietal, 2011,587).

تعريف الدعم المهني إجرائياً: هي متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس الدعم المهني بأبعاده المختلفة، لقياس ما وضعت الاستبانة لقياسه.

الرضا المهني: (career satisfaction) هو "عبرة عن اتجاهات ومشاعر خاصة بمهنة الفرد ويحتمل أن تساهم جميع أمور المهنة السلبي منها والإيجابي في تكوين مشاعر الرضا والسرور، ولدى المهتمين بهذا الموضوع أسلوبان في طريقة النظر وهو: . الأسلوب العام: الذي يهتم بالرضا الكلي عن العمل، أي ينظر إلى الرضا العام عن مهنة معينة.

. أسلوب الجوانب المتعددة: وهو ينظر على أنه مكون من مشاعر واتجاهات مرتبطة بأبعاد المهنة (الراتب، نوع المهنة، ظروفه، أسلوب الإدارة...الخ). " (Crawford, 2008, 14).

تعريف الرضا المهني إجرائياً: هي متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على المقياس المستخدم للرضا المهني في هذا البحث، لقياس ما وضعت أداة البحث لقياسه.

تعريف العاملين الإداريين في مديرية التربية: مجموعة الافراد العاملين من الفئة الاولى أو الثانية بوظائف ادارية ضمن عقود دائمة أو سنوية أو عقود تشغيل لمدة خمس سنوات

في العمل الاداري والموزعين على أقسام وشعب ومكاتب مديرية التربية في محافظة دمشق.

تعريف مديرية التربية: هي مؤسسة تربية ادارية مهمتها تتمثل في ادارة العمل التربوي والتعليمي في مدارس المحافظة والاشراف على العمل التربوي بالمدارس والمجمعات التربوية بغاية تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية(وزارة التربية، 2004، 12).

ثامناً الدراسات السابقة:

. دراسة هنري أونري (Henryonori, 2009):

Organized practices to improve the process of empowerment of workers and reduce labor turnover.

بعنوان: ممارسات المنظمة لتحسين عملية الدعم المهني وتخفيض معدل دوران العمل، المنظمات التربوية

هدفت هذه الدراسة الى البحث في الممارسات التي توفرها المنظمة التربوية لتحسين عملية تمكين العاملين وتخفيض معدل دوران العمل، وتألفت العينة من (54) مديراً وعاملاً، و خلصت الدراسة إلى أن تمكين العاملين ضروري في عصر العولمة لتمكين المنظمة من الاستجابة السريعة للتغيرات البيئية، وتخفيض معدل دوران العمل.

تمكين العاملين هو أحد الاستراتيجيات التي يمكن استعمالها من قبل الإدارة لتحفيز العمال والاحتفاظ بهم، إضافة الى ان تمكين العاملين يخلق درجة عالية من الالتزام الوظيفي.

دراسة جو شيم (Joo & shim, 2010):

Psychological empowerment and organizational commitment,
impact cultural mediator and organizational learning

بعنوان: الدعم المهني والالتزام التنظيمي والأثر الوسيط الثقافي والتعلم التنظيمي،
هدفت الدراسة الى الكشف عن تأثير التمكين النفسي في تحقيق لالتزام التنظيمي
بالإضافة إلى تحديد الدور الوسيط لثقافة التعلم التنظيمي على تلك العلاقة، وشملت
العينة على (294) موظف يعملون في القطاع التربوي الكوري، من نتائج الدراسة أن
هناك دور كبير لتمكين العاملين في تحقيق الالتزام التنظيمي إذ انه كلما زاد تمكين
العاملين في أداء أعمالهم من خلال دور، ونشر ثقافة التعلم التنظيمي، زاد مستوى
الالتزام لدى العاملين تجاه المنظمة.

. دراسة علي، (2014) سورية:

بعنوان: جودة حياة العمل التربوي وأثرها في درجة الرضا المهني دراسة مقارنة بين دائرة
التربية والتعليم في وكالة الغوث ووزارة التربية والتعليم الحكومي، هدفت الدراسة إلى
مقارنة تأثير عوامل جودة حياة العمل على درجة الرضا المهني للموظفين العاملين في
دائرة التربية وكالة الغوث، ووزارة التربية والتعليم الحكومي، وبلغت عينة الدراسة (406)
موظفاً، ومدير مساعد، ومدير مدرسة.

من نتائج الدراسة توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة حياة العمل ودرجة الرضا
المهني في دائرة التربية والتعلم في وكالة الغوث، وفي وزارة التربية والتعليم الحكومي.

- وقد بلغت درجة الرضا المهني لأفراد عينة البحث درجة جيدة جداً، ويرجع ذلك إلى
ظروف اجتماعية، وسياسية، ووظيفية مناسبة.

كما بينت النتائج زيادة في درجة الرضا المهني لصالح العاملين الذين لديهم عدد سنوات خبرة أكثر من خمس سنوات.

- دراسة الصراف وآخرون (2017) الكويت:

بعنوان: الرضا الوظيفي للعاملين في وزارة التربية بدولة الكويت، هدفت الدراسة الإجابة على بعض الأسئلة وهي: -هل يرجع التسرب، التبدل في مهنة التدريس والإدارة التربوية إلى: (عدم الراحة في العمل - عدم وجود تحديات في العمل- عدم تناسب الجهد المبذول مع المكافأة المادية والمعنوية- سوء العلاقة بالزملاء في العمل- نظام الترقية في العمل)، وبلغ عدد العينة (777) معلماً منهم (86) معلماً متقاعداً، وتوصلت الدراسة إلى الآتي:

1. يبرز الرضا الوظيفي لدى المعلمين في مجالات الراحة في العمل والتحديات في العمل والعلاقات بالزملاء وكفاية المصادر في العمل.

2. يقل مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين في مجال الترقية في العمل.

3. يعد مجال الثواب المادي هو العامل الأساسي في عدم الرضا الوظيفي.

- دراسة مهدي بورتل (Mehdipouretal,2012) إيران:

The relationship between the quality of work life and career preoccupation with physical education teachers in Iran.

بعنوان: العلاقة بين جودة حياة العمل والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية البدنية، هدفت الدراسة إلى تحديد نوع العلاقة بين جودة حياة العمل والرضا الوظيفي، و تكونت العينة من (144) معلماً في التربية البدنية، ومن أهم نتائج الدراسة هناك علاقة ايجابية بين معايير جودة الحياة في العمل (شروط العمل، الأهمية الاجتماعية للعمل، فرص

النمو، تطوير القدرات، العمل وفترة حياة العامل، الاندماج الاجتماعي في المنظمة)، والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية البدنية. عدم وجود علاقة بين معايير التفويض العادل، لدى درجة الرضا الوظيفي. (نقلا عن علي، 2014).

التعليق على الدراسات السابقة: تعد الدراسات السابقة ركيزة أساسية ومرجعا مهما انطلق من خلالها الباحث في اجراء هذه الدراسة، كما انها ساعدته في عملية تحديد الإجراءات المنهجية لدراسته، وتجلت أهمية الدراسات السابقة في أهمية تلك الموضوعات التي تناولتها والنتائج التي توصلت اليها، لذلك استعرض الباحث في هذا البحث عدداً من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعي التمكين الوظيفي والرضا المهني، والمتغيرات المرتبطة بهما سعياً منه في اثراء الإطار النظري للبحث، وبالرغم من أهمية البحث فقد لاحظ الباحث ان الدراسات السابقة التي تناولت بصورة مباشرة الدعم المهني والرضا المهني و الوظيفي كانت جيدة في البيئة المحلية او العربية، كما لاحظ الباحث استخدام الدراسات السابقة، مناهج بحثية مختلفة وأساليب وأدوات إحصائية متعددة لتحليل وتفسير البيانات، وذلك بسبب اختلاف الأهداف التي سعى الباحثون لتحقيقها الا ان معظم الدراسات استخدمت المنهج الاحصائي الوصفي، كما اعتمدت اغلبها على الأسلوب الاستقصائي في جمع البيانات وذلك باستخدام الاستبيان كأداة للدراسة.

ومن **أوجه التشابه** بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة تناول كل من المتغيرين الأساسيين (الدعم المهني و الرضا المهني)، ولكن مع متغيرات مختلفة مثل: التميز الطبقي، الأداء، دوران العمل ، التعلم التنظيمي، الالتزام ، جودة الحياة) وتشابه معظم العينات المكونة من: (عاملين، وموظفين، ومعلمين)، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بدراستها لأبعاد الدعم المهني، وربطها بمتغير جديد هو الرضا المهني، إضافة الى النتائج التي تم التوصل اليها، والمختلفة عن نتائج الدراسات السابقة والتي

يمكن تعميمها على المجتمعات الإحصائية المشابهة، والتي قد تفيد المنظمات الإدارية والخدمية، في التعرف على أهمية الدعم المهني واثره في درجة الرضا المهني.

. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

أسهمت الدراسات السابقة في إثراء معلومات الباحث التي وظفها في تقديم وصياغة الإطار النظري، واجراء الدراسة السيكمترية لأدوات البحث تبعاً للمنهجية العلمية المتبعة بذلك.

وأفادت الدراسات السابقة الباحث في أساليب المعاملات الإحصائية من حيث تنوع الأساليب الإحصائية لمعالجة نتائج دراسته، واستخدام المنهجية العلمية في تقديم الدراسة، إضافةً إلى إغناء أساليب الباحث في تناول النتائج من حيث المناقشة والتفسير.

تاسعا. الإطار النظري:

أولاً. الدعم المهني: يشير مفهوم الدعم المهني إلى الأسلوب الإداري الذي يشترك من خلاله المدراء وأعضاء التنظيم الآخرون في تقديم عناصر الدعم للتأثير في عملية اتخاذ القرار، بمعنى آخر هو التعاون في عملية اتخاذ القرارات التي لا تحدد بمواقع القوة الرسمية بقدر ما تحدد بنظم المعلومات ونظم التدريب والمكافئة في السلطة وأسلوب القيادة والثقافة التنظيمية، وتقديم المكافأة للعاملين (العبادي، 2012، 65).

ويمكن للباحث أن يحدد مفهوم الدعم المهني في ضوء الدراسات السابقة بأنه: نمط تنظيمي يتم من خلاله النقل المنكافئ للسلطة والمسؤولية في غياب عنصر المساءلة المباشرة، مع توسيع مجال إكساب الثقة وإعطاء الصلاحيات وحرية التصرف إضافةً إلى الدعوة الصادقة للمشاركة في سلطة القرارات، وتعزيز ذلك من خلال تقديم المكافآت له.

1.1. أبعاد الدعم المهني:

1. المشاركة بالمعلومات: تفعيل المشاركة بالمعلومات يعتبر أحد الأبعاد الرئيسية لدعم العاملين حيث أشار الساعدي إلى أن تمكين المعلومات يعتمد على مدى إتاحة المعلومات وكيفية سير الأعمال في المنظمة أمام جميع الأفراد العاملين، والكشف عن أهداف المنظمة واستراتيجياتها، فضلاً عن موازنتها وطاقاتها الإنتاجية ويتضمن هذا البعد مجموعة من الأبعاد الفرعية وهي: بناء الثقة، تعزيز المسؤولية، قنوات الاتصال. (الساعدي، 2011، 173).

2. الاستقلالية وحرية التصرف: تعكس إحساس الفرد بالحرية تجاه طريقة أداء الفرد لعمله، ودرجة السماح له بتغيير الجوانب الملموسة وغير الملموسة في المنظمة بحيث تتضمن حرية الاختيار المسؤولية السببية عن الأحداث الشخصية، وتشير نتائج دراسة (deci & Ryam, 2009,54). إلى أن الاستقلالية المدركة لدى الأفراد تؤدي إلى انخفاض احترام وتقدير الفرد لذاته ولعمله، ويذكر الساعدي إلى أن أهم أبعاد الاستقلالية هي: وضوح الرؤية، تحديد الأطر الإرشادية، ونظم الرقابة.

3. بناء فرق عمل ذاتية: يتضمن هذا البعد مجموعة من الأبعاد الأساسية المشكلة له وهي: ثقافة المنظمة (جماعية، فردية)، نزوع العاملين تجاه العمل الفريق.

فعندما تقرر المنظمة الاتجاه نحو الدعم فأنها تلزم نفسها ببناء فرق العمل داخل هيكلها، وما يتطلب ذلك من إعادة نظر في تصميم الوظائف وأدوار الأشخاص ولا شك أن المشاركة المعلوماتية واستقلال العاملين ووضع الحدود وتأثير الخطوط الإرشادية ستحتاج إلى آلية تسيير تفاعلات بشرية في المنظمة والتي نقصد بها فرق العمل الذاتية. (أفندي، 2003، 13).

1.3. مراحل استراتيجية عملية الدعم: تعتبر عملية الدعم المهني عملية تغيير شاملة لجميع أجزاء وأفراد وسياسات المنظمة، وتتم عملية التغيير بعدة مراحل متدرجة، ويمكن الإشارة إليها عند كل من (Coesgh & Davis). بالتسلسل الآتي:

1. مرحلة التهيئة المبدئية: للمنظمة الداعمة للدعم وذلك بإزالة العوائق التي تحول دون تطبيقه وتوضح دور كل عامل، ويتم ذلك في ظل قيادة قوية ذات دراية واسعة بعملية الدعم.

2. مرحلة التسهيلات المادية في بيئة العمل: وتوفير السيولة والدعم المادي الكافي لتطبيق برنامج الدعم المهني.

3. مرحلة التطوير: يتم فيها اعتماد آليات التطبيق والتقييم والضبط في ظل فرق العمل المدارة ذاتياً التي تقوم بدعم وتوجيه مهارات العاملين نحو تحقيق أهداف المنظمة.

4. مرحلة وضع الأهداف زمنياً. (Goetsch & davis, 2007,188).

1.4. عوائق تطبيق استراتيجية الدعم المهني:

1. تخوف المدراء وخشيتهم في فقدان السلطة والنفوذ الذي يتمتعون به في ظل غياب الدعم ووجود المركزية، وعدم إمكانية مشاركة المعلومات، بالإضافة إلى خوف المدراء من ظهور المرؤوسين بكفاءة وتحكم أكبر من وظائفهم، مما يزعزع ويشكك في ثقة الإدارة بكفاءة المدراء.

2. تخوف المرؤوسين وعدم توفر الاستعداد الكافي لديهم لتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات وعدم تواجد روح المبادرة لديهم، ولاعتمادهم على الهياكل التنظيمية التقليدية على تلقي الأوامر.

3. الاتجاه الخاطئ من الإدارة إلى النظر للدعم المهني كحل سريع لكل المشكلات الإدارية.

4. الاعتقاد الخاطئ بأن فكرة الدعم الناجح تقوم على مبدأ المحاكاة والمقارنة بالأحسن، دون مراعاة ودراسة الظروف الداخلية للتنظيم والوقوف على الكفاءات المتميزة المتوفرة في المنظمة.

5. قيام المنظمة بتحالفات استراتيجية تعطل من مجهودات الدعم والتمكين لعدم الربط بين البرامج.

6. عدم إحساس الأفراد بالأمن الوظيفي والرضا المهني والوظيفي مما يحد من درجة الإبداع لديهم ويحول دون تبنيهم لفكرة الدعم ومن الممارسات الإدارية التي تولد الخوف لدى العاملين ما يعرف بالتقليص الوظيفي، ودمج الوظائف مما يخفض من روحهم المعنوية.

7. سيادة البيروقراطية التي تشكل تيار يعمل ضد نجاح الدعم المهني، حيث تقوم البيروقراطية على الأوامر، والقواعد الحاكمة وتدفق السلطة، بينما يقوم الدعم الإداري على التسطيح الهرمي.

8. تركيز بعض العاملين على نجاحهم الشخصي وتفضيله على نجاح الجماعة.

9. اتخاذ قرارات بناءً على أسس شخصية وليس على مبررات منطقية وموضوعية.

10. إقبال الأفراد على المفاهيم النظرية والشكلية أكثر من إقبالهم على الموضوعية وفعالية التطبيق. (الخطيب، 2005، 51).

1.5. فوائد استراتيجية الدعم المهني:

يفيد الدعم المهني للموظفين المديرية والأفراد على حد سواء، ويمكن ذكر عدة مزايا يمكن الحصول عليها من خلال تبني هذا المدخل وتشمل ما يلي:

1. يخلق الحافز لتخفيض مستوى الأخطاء التنظيمية، وتنمية روح المسؤولية لدى العاملين.

2. اعطاء مساحة للأبداع، وإطلاق العنان لقدراتهم من خلال شعور الأفراد بامتلاكهم للوظيفة.

3. يساعد في عملية التطوير من خلال التعلم من الأخطاء، والتغذية المرتدة على السلوك.

4. اتخاذ القرارات ذات دقة وسرعة عالية من خلال توسيع مجال الحرية لدى العاملين.

5. تحسين عملية الاتصال وتدفق المعلومات، وعملية اتخاذ القرار والرغبة الذاتية في العمل.

6. رفع درجة الرضا المهني، ودرجة الإبداع للعامل وشعوره بتقدير ذات عالي.

7. خلق جو من الثقة والتعاون بين مختلف مستويات الإدارة الثلاث.

8. اختزال الوقت وتخفيض نسبة الغياب ودوران العمل. (spatz,2000,105).

ثانياً. الرضا المهني:

2.1. مفهوم الرضا المهني: يرى كورنهاوزر بأن تحسين رضا العاملين عن عملهم يعتبر هدفاً في حد ذاته لأن العاملين يقضون وقتاً كبيراً في العمل، وهذا الجانب من حياتهم ينبغي أن يكون ساراً قدر الإمكان و علاوة على ذلك فإن خبرات الأفراد في عملهم تؤثر على اتجاهاتهم خارج العمل كما تؤثر في إحساسهم العام بالسعادة والرفاهية ويذكر عبد

الخالق (2009) الرضا المهني بأنه: حالة يتكامل فيها الفرد مع وظيفته وعمله فيصبح إنساناً تستغرقه الوظيفة و يتفاعل معها من خلال طموحه الوظيفي ورغبته في النمو والتقدم ومن خلال تحقيق أهدافه الاجتماعية. (Blanchard etal 2009, 4).

2.2. عوامل الرضا المهني:

2-1 العوامل الخاصة بالفرد: أ. حاجات الفرد: لكل فرد حاجات تختلف عن الآخرين في نوعها ودرجة إشباعها، وهذه الحاجات تشبع من خلال العمل الذي توفر في مقابله الرضا المناسب.

ب . اتفاق العمل مع قيم الفرد: توجد لدى الأفراد العديد من القيم التي يمكن تحقيقها في مجال العمل ويقدر تحقيقها يرتفع الرضا المهني ومن هذه القيم القيادة وإتقان العمل والإبداع.

ج . الشعور باحترام الذات: هو من الأشياء التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها في أكثر من مجال من مجالات تحقيقها، المهمة في مجال العمل سواء كان ذلك عن طريق المركز الذي يشغله أو طبيعة الوظيفة ومكانتها ومعرفة أفراد المجتمع لقيمة هذه المكانة والمكانة المنظمة في المجتمع.

د . خصائص شخصية الفرد وظروفه: تتمثل في إدراكه وشخصيته وقدراته واستعداداته وطموحه وذكائه ومدى ولاءه وانتماءه للمنظمة وعمره الزمني وتجاريه ودخله الشهري ومدى ما تلعب هذه الخصائص في إنجاز الفرد للعمل والقيام بمسؤوليته لوظيفته أي انعكاسها الإيجابي عن الرضا.

2. محتوى الوظيفة: من العوامل التي تلعب دوراً هاماً في تحديد الرضا المهني محتوى الوظيفة نفسها من حيث نوعها ومهامها والنسق الذي تسير عليه فبعض الأعمال تحتاج

إلى الدقة وسرعة في التنفيذ فربما يكون مستوى الرضا فيها منخفض مقارنةً بالأعمال التي يمكن للعامل أن يقوم فيها بمهام متعددة. (Tiwari,2011,311).

2.3. عوامل خاصة بالأداء: يتحقق الرضا عن العمل نتيجة لإدراك الفرد للعوامل الآتية بالنسبة للأداء:

أ. ارتباط الأداء بمكافآت وحوافز العمل وشعور الفرد بأن قدراته تساعد على تحقيق الأداء المطلوب. (ماضي، 2014، 43).

ب. إدراك الفرد بأن حوافز ومكافآت العمل ذات أهمية وقيمة بالنسبة له وإدراكه.

2.4. مستوى الإنجاز الذي يحققه الفرد: هو ما يترتب على الجهد الذي يبذله الفرد خلال أداءه لعمله والنتائج التي يتوصل إليها كالرضا والإنتاجية والتسيب الوظيفي ودورات العمل.

2.5. العوامل التنظيمية: تشمل الأنظمة والرواتب والحوافز ونوع القيادة وأساليب اتخاذ القرارات والإشراف والرقابة والعلاقات بين الزملاء وعلاقة كل ذلك ببيئة وظروف ونوع العمل.

وفي الواقع يجد الباحث أن للرضا الوظيفي قوة تأثير إيجابية على الإنجاز والأداء ومعدلات ومستويات العطاء والإبداع لدى العاملين في أي مؤسسة بالإضافة لكونها المؤشر الحقيقي لمدى وثقة وولاء وانتماء الأفراد لأعمالهم، وفي هذا الإطار يرى الباحث أن الاهتمام بالرضا المهني هو هدف ووسيلة في وقت واحد لأنه يسهم في رفع مستوى الأداء والكفاءة الإنتاجية معاً.

عاشراً. منهج البحث وأدواته وإجراءاته:

1. منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر استخداماً في المجالات الاجتماعية والتربوية والنفسية حيث يزود الباحث بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظاهرة المدروسة، والدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات، وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وتحديدتها بالصورة التي هي عليها كمياً وكيفياً بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها" (الأحمد، 2010، 191).

ويوظف الباحث المنهج الوصفي لدراسة جوانب الدعم المهني بأبعاده والرضا المهني بالجانب النظري، ويستخدم الجانب التحليلي لدراسة وتفسير وتوضيح الجانب العملي كإجابة الاسئلة وتحليل نتائج الفرضيات.

2. المجتمع الأصلي للبحث: يتضمن جميع الموظفين العاملين في مديرية التربية في محافظة دمشق والبالغ عددهم (443) موظفاً إدارياً وفقاً لبيانات دائرة الإحصاء في المديرية.

3. عينة البحث: تم توزيع المقياسين بطريقة عشوائية على عينة من الموظفين العاملين الذين تمكن الباحث من التواصل معهم حيث تم توزيع (164) مقياس، أي ما نسبته (37%) من المجتمع الأصلي.

مجتمع البحث	عينة البحث	ذكور	اناث
443	164	73	91

4. أدوات البحث: اعتمد الباحث في تصميم أدوات البحث على قراءاته للأدب التربوي، وملاحظات الباحث الميدانية. وعلى بعض المقاييس مثل مقياس (الضلاعين، 2010)

لبناء مقياس الدعم المهني، ومقياس كلا من (العبادي، 2012، نصار، 2013) لمقياس الرضا المهني، وتألفت أدوات البحث من مقياسين قام الباحث بأعدادهما الدعم المهني، الرضا المهني، وبتحكيمهما وفق الآتي:

5- الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: للتأكد من صدق الأدوات والتحقق من صلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح، وشموليتها للإبعاد التي تضمنتها، اعتمد الباحث على:

أ. الصدق الظاهري: عرضت الأدوات على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في كلية التربية بجامعة دمشق بغرض التأكد من صدق المحتوى لهذه الأدوات، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم واقتراحاتهم، تم حذف بعض البنود المتكررة، وتعديل الأخرى، ليستقر العدد النهائي لمقياس الدعم المهني (18) بنداً، و(13) بنداً لمقياس الرضا المهني والملحق (2)، (3) يبين الصورة النهائية لهذه الأدوات.

ب . الصدق التمييزي: تم التأكد من القدرة التمييزية للمقياسين في التمييز بين الاستجابات العليا لأفراد العينة وبين الاستجابات الدنيا لها، باستخدام طريقة الفروق الطرفية، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من المجتمع الأصلي للبحث (مع مراعاة عدم شمولها في عينة البحث)، ويبين الجدول التالي الصدق التمييزي للأداتين:

الجدول (1) نتائج الصدق التمييزي للاستباتين

القرار	درجة الحرية	مستوى الدلالة	T- test	الصدق التمييزي
دال إحصائياً	24	0.000	4.154	الدعم المهني
دال إحصائياً	24	0.000	3.519	الرضا المهني

يبين الجدول (1) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($a = 0.05$) بين المجموعتين أي أن الاداتين تراوحت بين الفئات العليا والدنيا وهذا يحقق الصدق التمييزي للمقياسين.

6. ثبات الأدوات: تم التأكد من ثبات الادوات من خلال الطريقتين التاليتين:

أ. حساب الثبات بطريقة الإعادة: للتأكد من ثبات المقياسين قام الباحث باستخدام طريقة إعادة الاختبار وذلك بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (50) موظفاً وموظفة، وبعد أسبوعين أعاد الباحث تطبيق المقياسين مرة أخرى، ومن ثم رصد نتائج التطبيقين للمقياسين، وحساب معامل الارتباط بينهما وفقاً لقانون بيرسون والذي بلغ كما يوضح الجدول رقم (2) مقياس الدعم المهني (0.89) ولمقياس الرضا المهني (0.91)، وتُعد هذه النسبة مقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة.

الجدول رقم (2) نتائج معامل الارتباط بيرسون للثبات بالإعادة

الرضا المهني	الدعم المهني	الثبات بطريقة الإعادة
0.91	0.87	

ب. حساب الثبات بطريقة كرو نباخ ألفا: كما قام الباحث بحساب معامل كرو نباخ ألفا لمعرفة مدى ثبات المقياسين، ويتضح من جدول رقم (3) أن قيمة معامل كرو نباخ ألفا لمقياس الدعم المهني ككل تساوي (0.754)، بينما بلغ لمقياس الرضا المهني (0.781) وهي قيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

كذلك كانت جميع قيم ألفا كرو نباخ لجميع محاور مقياس الدعم المهني مناسبة كما يوضحها الجدول رقم (3).

الجدول (3) نتائج ثبات معامل كرو نباخ ألفا

المحاور	معامل ألفا كرو نباخ
الأول	0.812
الثاني	0.754
الثالث	0.697
المقياس الكلي	0.754

مفتاح تصحيح أدوات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث تم اعتماد معيار الحكم على متوسط هذه الدراسة كما هو واضح في الجدول رقم (4). مستخدماً القانون التالي:

طول الفئة = أعلى درجة للاستجابة في الاستبانة - أدنى درجة للاستجابة في الاستبانة

عدد فئات تدرج الاستجابة

المعيار = درجة الاستجابة العليا (بدرجة كبيرة) - درجة الاستجابة الدنيا (بدرجة قليلة) /
تقسيم عدد فئات الاستجابة، (درويش، رحمة، 2012، 75).

المعيار = $3 - 1 / 3 = 0,6$ وبناء عليه تكون الدرجات على النحو التالي:

جدول (4) معيار الحكم على متوسط نتائج الدراسة

المجال	المستوى
0,6 - 1,60	مستوى منخفض
1,61 - 2,20	مستوى متوسط
2,21 - 2,80	مستوى مرتفع

احدى عشر. عرض نتائج البحث ومناقشتها:

. نتيجة السؤال الأول: ما درجة الدعم المهني للعاملين بأبعاده في مديرية التربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب النسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العاملين عن كل بند من بنود مقياس الدعم المهني كما يبين الجدول رقم (5).

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العاملين

المحور	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
المشاركة بالمعلومات	احصل على المعلومات اللازمة لإنجاز عملي في أي وقت أشاء	1.65	0.756	متوسط
	تسعى المنظمة لإتاحة المعلومات للعاملين لتنمية التزامهم الذاتي	1.77	0.516	متوسط
	العاملين في المنظمة أكثر فهما لأدوارهم بسبب إتاحة المعلومات	1.59	1.245	منخفض
	تسهم إتاحة المعلومات في المنظمة حالياً في توحيد رؤية ووضوح الأهداف.	1.69	0.575	متوسط
	مهارات الاتصال لدى العاملين عالية تسهم في تسهيل انجاز مهامهم.	1.67	0.358	متوسط
	توجد قنوات عمودية وأفقية متعددة للحصول على المعلومات.	1.57	0.545	منخفض
	المتوسط الكلي	1.65	0.687	متوسط
الاستقلالية وحرية التصرف	لدي تصور كامل عن الاستراتيجيات التي تحقق أهداف المنظمة	1.91	0.759	متوسط
	أن السياسات والبرامج والإجراءات واضحة	2.03	0.591	متوسط
	أسهم في تكوين مقترحات دون تردد أو خوف	1.82	0.612	متوسط
	المنظمة تهتم بوضع الأطر الإرشادية لسلوك العاملين	1.71	0.409	متوسط
	تعتمد الإدارة أسلوب عقد الاجتماعات الدورية بوصفها صيغة للتفاعل مع العاملين	2.12	0.541	متوسط
	اعرف حدود تصرفاتي وأراقب نفسي دون الحاجة لرقابة الآخرين	1.64	0.697	متوسط
	المتوسط الكلي	1.87	0.713	متوسط

الدعم المهني وعلاقته بالرضا المهني" لدى الموظفين الإداريين في مديرية التربية في محافظة دمشق"

متوسط	0.614	2.13	التزم بشكل عال تجاه المهام عندما اعمل ضمن الجماعة	بناء فرق العمل الذاتية
متوسط	0.785	1.98	حاجات الجماعة تتقدم على حاجاتي الشخصية	
مرتفع	0.941	2.66	تلجأ المنظمة لحل المشاكل عن طريق اللجوء لفرق العمل	
مرتفع	0.635	2.81	تهتم الإدارة بإكساب العاملين المهارات الجديدة بشكل مستمر كجزء من ثقافتها	
متوسط	0.489	2.23	تحرص المنظمة على اجتذاب ذوي الخبرات العالية للتوظيف	
متوسط	0.645	1.41	تتظر الإدارة للأخطاء على أساس أنها فرص للتعلم	
متوسط	0.631	2.20	المتوسط الكلي	
متوسط		1.90	المتوسط العام للدعم المهني الوظيفي	

من الجدول رقم (5) يتضح أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات العاملين على مقياس الدعم المهني قد بلغ (1.90) وتعتبر درجته في المستوى المتوسط وفق مفتاح التصحيح.

التفسير: تعتبر هذه النتيجة منطقية ضمن سياسة العمل في وزارة التربية ومديرياتها التي يعتبر الباحث فيها ان اتاحة المعلومات للعاملين اللازمة للقيام بمهامهم وواجباتهم تجاه المديرية مثل المعلومات المقدمة عن أهداف مديرية التربية وإجراءات العمل ومشاركة العاملين في صياغة وتحديد الأهداف واتخاذ القرارات المتعلقة بهم في العمل، من شأنه ان يوثق علاقات الافراد وتدعيمها، ويتم ذلك أيضاً من خلال عمل الفريق والذي يسهم بدوره بشكل فاعل في حدوث التزام شعوري ورضا لدى العاملين، بما يعكس ذلك بصورة غير مباشرة عن مدى تطابق قيم وأهداف العامل مع قيم وأهداف المديرية، وتعكس بصورة مباشرة المستوى المقبول لدعم العاملين المهني والتعهد باستمراره في العمل تجاه المديرية بكامل طاقته وقدراته.

. نتيجة السؤال الثاني: ما درجة حالة الرضا المهني للعاملين في مديرية التربية في محافظة دمشق؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب النسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العاملين عن كل بند من بنود لمقياس الرضا المهني كما يبين الجدول رقم (6).

الجدول (6) المتوسطات الحسابية لاستجابات العاملين على مقياس الرضا المهني

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	قدرتي على مواصلة العمل طوال الوقت.	1.71	0.630	متوسط
2	الفرصة متاحة لأعمل منفرداً.	2.12	0.708	متوسط
3	الفرصة للقيام بأمر مختلف من وقت لآخر.	1.82	0.438	متوسط
4	الفرصة المتاحة لأن أكون شخصاً متميزاً في العمل.	1.47	0.564	منخفض
5	الطريقة التي يعامل بها الرئيس المباشر مرؤوسيه.	1.74	0.736	متوسط
6	كفاءة رئيسي المباشر في اتخاذ القرارات.	1.92	0.674	متوسط
7	إمكانية العمل بما لا يتعارض مع مبادئ.	1.41	0.716	منخفض
8	العمل في المؤسسة يوفر لي الاستقرار الوظيفي.	2.53	0.636	مرتفع
9	توفر المؤسسة الفرصة لمساعدة الآخرين.	1.37	0.532	منخفض
10	الفرص المتاحة لإعطاء الأوامر للآخرين.	1.74	0.685	متوسط
11	الفرص المتاحة لاستثمار قدراتي.	1.89	0.473	متوسط
12	الطريقة المستخدمة في تطبيق سياسات المؤسسة.	1.77	0.675	متوسط
13	تناسب الأجور مع العمل.	1.68	0.710	متوسط
	المتوسط الكلي	1.78		متوسط

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي لاستجابات العاملين عن ابعاد مقياس الرضا المهني قد بلغ (1.78) وتعتبر درجته في المستوى المتوسط وفق مفتاح التصحيح. ويرجع الباحث ذلك إلى: سببين رئيسيين الأول اخلاص العاملين في مديرية التربية في أداء عملهم والذي يعتبرونه واجب وطني واخلاقي، ويعود السبب الثاني الى نظام المراقبة الصارم الذي تتبعه المنظمة بشكل دوري وفعال في مراجعة ما تم إنجازه والتحقق من سير الأنشطة والإجراءات كما تم التخطيط لها مسبقاً والتي تقع ضمن أهداف المديرية.

ويعتبر الباحث ان العاملين في مجال الخدمات المجتمعية ولاسيما التربوية تشغل فكرهم الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لأنها دائمة التغيير وذات تأثير مباشر في طبيعة عملهم، وتعتبر نسبة الرضا المهني للعاملين في مديرية التربية جيدة في ظل أحداث الحياة الضاغطة بسبب الحرب التي يعيشها المجتمع السوري، وتمثل هذه الحالة نوعاً من الإخلاص والالتزام في العمل وجزئاً من طموحات ورغبات العاملين في خلق ميزة تنافسية بين العامل وزملاءه في بيئة العمل الامر الذي يكسبهم درجة عالية من الرضا الوظيفي والخبرة وتفعيل طاقات الفرد الكامنة في تحقيق أهداف العامل وأهداف المنظمة تتفق نتيجة هذا السؤال مع احدى نتائج (نصار، 2013).

. فرضيات البحث: قام الباحث باختبار صحة الفرضيات التالية عند مستوى الدلالة (0.05):

1. لا توجد علاقة ارتباطية بين الدعم المهني والرضا المهني لدى العاملين في مديرية التربية في محافظة دمشق.

الجدول (7) معامل الارتباط بين الدعم المهني الرضا المهني.

الرضا المهني	الدعم المهني		
0.548	1	معامل بيرسون	الدعم المهني
0.000		مستوى الدلالة	
164	164	العينة	
1	0.641	معامل بيرسون	الرضا المهني
	0.000	مستوى الدلالة	
164	164	العينة	

يتبين من الجدول رقم (7)، وبعد تطبيق معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) أن قيمة $r = 0.548$ (ارتباط موجب طردي) ومستوى دلالاته (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي ($a=0.05$)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي أنه توجد علاقة ارتباط طردية بين الدعم المهني والرضا المهني لدى العاملين في مديرية التربية.

التفسير: تشير النتيجة الى ان لدعم العاملين الأثر الايجابي على الرضا المهني فكلما زاد دعم الموظفين ازيد رضاهم المهني ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء نتيجة البحث بانه من الطبيعي ان يزداد الرضا المهني طرديا بازيد دعمه في بيئة العمل واعطائه الفرصة الحقيقية لتحقيق شخصيته المهنية، ويمكن تفسيرها في ضوء أدبيات البحث والتي تذكر ان شعور العامل بالقدرة على التأثير في مجريات العمل الذي يقوم به في شكل ملموس وكأنه يعمل لنفسه يعزز لديه روح المبادرة والرغبة في العمل أكثر فأكثر، واطلاق افضل مستويات الطاقة الكامنة لديه، والدخول في حالة من الاستغراق الوظيفي والتي تساعده على النمو والتطور الشخصي والمهني، الذي ينعكس بدوره في

شكل إيجابي على عمله، لذلك يجد الباحث انه من الضروري إعطاء العاملين مساحة كافية من الدعم المهني من حيث منح العاملين القوة اللازمة لاتخاذ القرارات والثقة بالنفس والقناعة بقدراتهم المعرفية التي تساعدهم في تحقيق أهدافهم والتي تزيد بدورها الولاء والرضا والالتزام المهني، تتفق هذه النتيجة مع احدى نتائج (Huei fang chen,2008). ودراسة (Joo & shim,2010).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين على مقياس الدعم المهني بأبعاده تبعاً لمتغير النوع.

الجدول (8) نتائج اختبار (ت) ستيودنت متوسطات درجات العاملين تبعاً لمتغير النوع

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة	القرار
النوع	ذكر	73	39.78	4.155	2.124	162	0.000	دال
	أنثى	91	43.11	3.420				

يتبين من الجدول رقم (8)، أن قيمة (ت) المحسوبة دالة عند (0.05). وكما تبين بمقارنة الفروق بين المتوسطات، أن الاستجابات بينت وجود فروق دالة إحصائية كانت لصالح الإناث. ويمكن تفسير ذلك بأن: إحساس المرأة بالالتزام في مجال عملها الذي يقدم لها الخصوصية والتقدير والاحترام، إضافة الى فسخ المجال امام المرأة للتفيس الانفعالي عن بعض المشاكل العائلية التي قد تواجهها المرأة، واعتبار الالتزام جزء أساسي من عقد العمل، إضافة الى انه يبعتها عن المشاكل المهنية لان الالتزام يعني المشاركة والمشاركة تعني القدرة على اتخاذ القرار الذي يوفر لها حالة من الأمن

النفسي، والمجال الأفضل للارتقاء نحو مناصب إدارية أفضل في المنظمة، تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Joo & shim,2010) ودراسة (الضلاعين ، 2010) التي اشارت الى وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين على مقياس الدعم المهني بأبعاده تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

الجدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين آراء عينة البحث تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

القرار	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دال	0.000	21.20	7357.17	2	14714.34	بين المجموعات
			347.036	161	229390.6	ضمن المجموعات
				163	244104.9	الكلي

يُلاحظُ من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05=a) بين متوسط درجات آراء العاملين وفقاً لمتغير العمر المهني، ولتحديد جهة الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة.

الجدول (10) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتغير عدد سنوات الخبرة

القرار دال لصالح	مستوى الدلالة	فرق المتوسط	عدد سنوات الخبرة	عدد سنوات الخبرة	الدعم المهني
أقل من 5 سنوات	0.000	9.74*	من 5 سنوات إلى 9سنوات	أقل من 5 سنوات	
	0.001	13.16*	أكثر من 10سنوات		
	0.000	13.16-	أقل من 5 سنوات	من 5 سنوات إلى 9سنوات	
	0.000	3.42*	أكثر من 10سنوات		

يتضح من الجدول (10) أن الفروق في درجات العاملين على استبانة الدعم المهني تبعاً لمتغير عدد العمر المهني دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) لصالح العاملين حديثي المباشرة في العمل، أي الذين تتراوح خدمتهم بين السنة والخمس سنوات حسب فرق المتوسطات (9.74) مقارنة مع ذوي العمر المهني (من 5 سنوات إلى 9سنوات) و(13.16) مقارنة مع ذوي العمر المهني أكثر من 10سنوات، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين في الدعم تبعاً لمتغير العمر المهني لصالح العاملين الذين لديهم عمر مهني أقل من 5 سنوات.

التفسير: يرجع الباحث هذه النتيجة الى الطاقة والأفكار التي يحملها العاملين حول بيئة العمل الخدمي ومحاولة العاملين من ذوي الخدمة الأقل من خمس سنوات ان يثبتوا جدارتهم في العمل ومحاولة استخدام الالتزام كمنصة انطلاق لتحقيق طموحات أكبر

والارتقاء في السلم الوظيفي، وإيماناً منهم بعدم وجود فروق بينهم وبين أصحاب الخبرة الأكبر في مجال العمل الإداري، تختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه (الضلاعين، 2010) التي وجدت فروق في عدد سنوات الخبرة لصالح عدد السنوات الأقل من خمس سنوات.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين على مقياس الرضا المهني تبعاً لمتغير النوع.

الجدول (11) نتائج اختبار (ت) ستيودنت متوسطات درجات العاملين تبعاً لمتغير النوع

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة	القرار
النوع	ذكر	73	35.58	2.632	0.943	162	0.000	دال
	أنثى	91	28.33	3.451				

يتبين من الجدول رقم (11)، وبعد اختبار ت ستيودينت أن قيمة (ت) المحسوبة دالة عند (0.05). وكما تبين بمقارنة الفروق بين المتوسطات، أن الاستجابات كانت لصالح الذكور. يعزو الباحث ذلك إلى: طبيعة العمل في المديرية والخدمات التي تقدمها ولاسيما في حالة ألام استقرار التي يعيشها المجتمع السوري أثناء حدوث الازمات لذلك نجد ان العاملين الذكور في هذا المجال أكثر جدارة في الدخول بمجالات العمل وضغوطه، وتعتبر هذه النتيجة منطقية لأنها تتناسب مع معطيات المهنة في هذه المديرية الخدمية، وتختلف هذه النتيجة مع احدى نتائج دراسة (العبادي، 2012) والتي أظهرت فرقاً في درجة الرضا المهني لصالح الاناث.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين على مقياس الرضا المهني تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

الجدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين آراء عينة البحث تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

القرار	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دال	0.000	28.35	108.592	2	217.185	بين المجموعات
			3.830	161	2531.749	ضمن المجموعات
				163	2748.934	الكلي

يُلاحظُ من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى دلالة $(a=0.05)$ بين متوسط درجات آراء العاملين وفقاً لمتغير العمر المهني، ولتحديد جهة الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة.

الجدول (13) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتغير عدد سنوات الخبرة

القرار دال لصالح	مستوى الدلالة	فرق المتوسط	الرضا المهني	الرضا المهني	الرضا المهني
من 5 سنوات إلى 9سنوات	0.000	1.34895*	أقل من 5 سنوات	من 5 سنوات إلى 9سنوات	
	0.000	.11585	أكثر من 10سنوات		
	0.027	1.34895-	من 5 سنوات إلى 9سنوات	أقل من 5 سنوات	
	0.000	1.23310*	أكثر من 10سنوات		

يتضح من الجدول (13) أن الفروق في درجات العاملين على استبانة الرضا تبعاً لمتغير عدد العمر المهني دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($a=0.05$) لصالح العاملين ذوي العمر المهني ما من 5 سنوات إلى 9 سنوات حسب فرق المتوسطات (1.34895) مقارنة مع ذوي العمر المهني (أقل من 5 سنوات) و(0.11585) مقارنة مع ذوي العمر المهني أكثر من 10 سنوات، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية.

التفسير: تشير النتيجة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين في الرضا المهني تبعاً لمتغير العمر المهني لصالح العاملين الذين لديهم عمر المهني من 5 سنوات إلى 9 سنوات، ويفسر الباحث ذلك من خلال تطلعات هذه الفئة لحوافز ومشاركة أكبر في القرارات، وتقلد المناصب الإدارية الأعلى ومن أجل تطوير خبراتهم والارتقاء بها، لذلك يعد الرضا المهني جانباً عملياً حقيقياً للحصول على ذلك، إضافة الى ما يشعر به هؤلاء العاملين من التزام وإيمان في العمل، تتفق هذه النتيجة مع احدى نتائج دراسة (المغربي، 2014).

نتائج البحث:

1. بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات العاملين على مقياس الدعم المهني (1.90) وعلى ابعاد مقياس الرضا المهني (1.78) ويقعان في المستوى المتوسط.
2. توجد علاقة ارتباطية طردية بين الدعم المهني للعاملين والرضا المهني لدى العاملين في مديرية التربية في محافظة دمشق عند مستوى دلالة (0,05).
3. هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات العاملين على مقياس الدعم المهني تبعاً لمتغير النوع، لصالح الاناث.

4. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين في الدعم المهني تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح العاملين الذين لديهم عمر مهني أقل من خمس سنوات.
5. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين على مقياس الرضا المهني تبعاً لمتغير النوع، لصالح الذكور عند مستوى دلالة (0,05).

. المقترحات:

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى المقترحات الآتية:

1. محاولة زيادة رضا العاملين في مديرية التربية وذلك من خلال زيادة الدعم المهني في مجالاتهم المهنية ضمن مديرية التربية.
2. اعطاء الدعم المهني بشكل متساوي بين العاملين الذكور والاناث.
3. تشجيع العاملين ممن لديهم عدد سنوات خبرة واعطائهم دافع لتقديم الافضل في بيئة العمل بالتوازي مع الموظفين الذين لديهم أقل من خمس سنوات.
4. العمل على تبني استراتيجية الدعم المهني للعاملين من خلال الاخذ بأسلوب العمل الجماعي كفريق لإنجاز الاعمال واتاحة حيز من الحرية للموظفين في تحديد الأسلوب المناسب لإنجاز أعمالهم.
5. مشاركة العاملين بشكل أكبر وأوسع في اتخاذ القرارات بما يتيح لهم التعبير عن آرائهم وخلق توازن بين متطلبات العمل، ومتطلبات العاملين الشخصية من أجل زيادة درجة الرضا الوظيفي، ومتابعة العمل ومتطلباته.

6. زيادة الدعم المهني للعاملين وذلك من خلال وضع خطط وبرامج لتنمية مهارات وقدرات العاملين واخضاعهم لمجموعة من الدورات التدريبية التي ترفع من سويتهم المهنية واستغراقهم الوظيفي، وبناء فرق للعمل الذاتي، ورفع درجة الرضا المهني.
7. تفعيل نظام الحوافز والارتقاء الوظيفي بما يتناسب مع القدرات التي يقدمها العاملون مع مراعاة الفروق الفردية ورفع رواتب الموظفين، ومشاركتهم بالمعلومات التي تخص العمل.
8. ضرورة الاهتمام بتنمية أدراك العاملين لأبعاد الدعم الأربعة وخاصة في المستويات الإدارية الدنيا من خلال تشجيعهم على تحمل المسؤوليات والنظر الى اخطائهم كفرصة للتعلم، كمتطلب أساسي من متطلبات العمل على أرض الواقع، ومنحهم الاحساس بالاستقلالية وحرية التصرف.

المراجع

المراجع العربية:

- . الأحمد، أمل. (2010). *التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات*، مجلة جامعة دمشق، المجلد، (26). سورية.
- الخطيب، محمود (2005). *إمكانيات تطبيق تمكين العاملين في الشركات الصناعية*، المؤتمر العلمي الثاني للاتجاهات الحديثة في الإدارة، مصر.
- الساعدي، مؤيد (2001). *مستجدات فكرية في السلوك التنظيمي وإدارة الموارد البشرية*، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، الأردن.
- الضلاعين، على (2016). *أثر الدعم الوظيفي في التميز التنظيمي، دراسة ميدانية في شركة الاتصالات الأردنية*، مجلة دراسات للعلوم الإدارية، المجلد 37، العدد الأول، الأردن.
- العبادي، هاشم (2012). *"استراتيجيات تعزيز الاستغراق الوظيفي ودورها في تحقيق الأداء العالي لمنظمات الاعمال"* دراسة في القطاع المصرفي العراقي، مجلة دراسات إدارية، العدد (9)، كلية الإدارة، جامعة البصرة، العراق.
- علي، عبد الحميد (2014). *جودة حياة العمل وأثرها في تنمية الاستغراق الوظيفي*، بحث منشور الدراسات والبحوث التجارية، جامعة تشرين، العدد الثاني، سورية.

. المغربي، عبد الفتاح (2001). دور الدعم المهني في المصالح الحكومية والقطاع

الخاص، دراسة تطبيقية على المنظمات العاملة بمحافظة دمياط، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، الملحق الثاني، العدد الأول، جامعة طنطا، مصر.

= درويش، رمضان، رحمة، عزيزة. (2012). الإحصاء الوصفي، منشورات جامعة دمشق، سورية.

. ماضي أحمد (2014). أثر الدعم التنظيمي على تنمية الاستغراق الوظيفي لدى

العاملين في مكتب غزة الإقليمي التابع للأونروا، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال الجامعة الإسلامية. غزة.

. وزارة التربية، (2004)، النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي، الجمهورية العربية السورية.

المراجع الأجنبية:

- E.L. Deci & Ryan, "Self Determination in Work Organization", Journal Of Applied psychology, Vol.74, 2009, PP: 580–592.
- Henry omori, manage brhind the scenes Aview point on employee Empoer ment, African Journal of Business management Vd3 (1) p.p– 009–015(2009).
- Huei– Fang chen ' the Impacts of Empoerment onorganaiztionl commitment under achangin Environment, Debarment of In lermtional business university.taiwan.(2008)
- Hagnietal .m,almohmmadi, and sarmad.Q(2001). Study on the Emplyee Empowerment Function of Tenran. Education organizational. International,conference of mangemnt.
- Joo and shim. JH.(2010).psyghological empowerment and orgnizatioanal commitment ; tge moderating. Effect of organational learning culture.Vol,13,NO.4,p,425–441.
- Grawford– aLLeah m.' Empoerment and organational climate ; An vesting ation of mediating EFFects on the cor – self , jop statis faction and organi zational commitment Relati; Auburn university, (2008).
- Gritchen M. Spritzer, et al," Dimensional Analysis of The

Relationship Psychological Empowerment & Effectiveness & Satisfaction & Strain", Journal Of Management, Vol.23, No.5, 1997,PP: 697-704.

-ongori ,H,and shund a, J.W(2008).managing Behind tge scenes; Employee, Empowerment, international, journal Economic, vol, 2,NO,2,p,84-94.

- Raymond and mjoll toga nad mijoli, tge mba, the relationship. Between job , in vovement, job- lower levl empmployee satamotor- car manufac cturing- company in management , VOL .1, NO, pp . 025- 035.(2013).

الملاحق

الملحق رقم (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين

م	السيد المحكم	الصفة العلمية	جامعة دمشق
1	أ.د. رياض العاسمي	الأستاذ في قسم الارشاد النفسي	كلية التربية
2	أ. د. محمود ميلاد	الأستاذ في قسم علم النفس	كلية التربية
3	أ.د. أحمد الزعبي	الأستاذ المساعد في قسم الارشاد النفسي	كلية التربية
4	د. رنا قوشحة	المدرسة في قسم التقويم والقياس	كلية التربية
5	أ.د. أسامة الفراج	الأستاذ في العلوم الإدارية	معهد التنمية الإدارية
6	أ.د. سمية منصور	مدرسة في قسم التربية المقارنة	كلية التربية
7	د. أنور علي	قسم علم النفس	كلية التربية

الملحق رقم (2) مقياس الدعم المهني بأبعاده

أحياناً	لا	نعم	البنود	
			احصل على المعلومات اللازمة لإنجاز عملي في أي وقت أشاء	1
			تسعى المنظمة لإتاحة المعلومات للعاملين لتنمية التزامهم الذاتي	2
			العاملين في المنظمة أكثر فهما لأدوارهم بسبب إتاحة المعلومات لهم.	3
			تسهم إتاحة المعلومات في المنظمة حالياً في توحيد رؤية ووضوح الأهداف.	4
			مهارات الاتصال لدى العاملين عالية تسهم في تسهيل انجاز مهامهم.	5
			توجد قنوات عمودية وأفقية متعددة للحصول على المعلومات.	6
			لدي تصور كامل عن الاستراتيجيات التي تحقق أهداف المنظمة	7
			أن السياسات والبرامج والإجراءات واضحة	8
			أسهم في تكوين مقترحات دون تردد أو خوف	9
			المنظمة تهتم بوضع الأطر الإرشادية لسلوك العاملين	10
			تعتمد الإدارة أسلوب عقد الاجتماعات الدورية بوصفها صيغة للتفاعل مع العاملين	11
			اعرف حدود تصرفاتي وأراقب نفسي دون الحاجة لرقابة الآخرين	12
			التزم بشكل عال تجاه المهام عندما اعمل ضمن الجماعة	13
			حاجات الجماعة تتقدم على حاجاتي الشخصية	14
			تلجأ المنظمة لحل المشاكل عن طريق اللجوء لفرق العمل	15
			تهتم الإدارة بإكساب العاملين المهارات الجديدة بشكل مستمر كجزء من ثقافتها	16
			تحرص المنظمة على اجتذاب ذوي الخبرات العالية للتوظيف	17
			تتظر الإدارة للأخطاء على أساس أنها فرص للتعلم	18

الملحق رقم (3) مقياس الرضا المهني

أحياناً	لا	نعم	البنود	
			قدرتي على مواصلة العمل طوال الوقت.	1
			الفرصة متاحة لأعمل منفرداً.	2
			الفرصة للقيام بأمر مختلفة من وقت لآخر.	3
			الفرصة المتاحة لأن أكون شخصاً متميزاً في العمل.	4
			الطريقة التي يعامل بها الرئيس المباشر مرؤوسيه.	5
			كفاءة رئيسي المباشر في اتخاذ القرارات.	6
			إمكانية العمل بما لا يتعارض مع مبادئ.	7
			العمل في المؤسسة يوفر لي الاستقرار الوظيفي.	8
			توفر المؤسسة الفرصة لمساعدة الآخرين.	9
			الفرص المتاحة لإعطاء الأوامر للآخرين.	10
			الفرص المتاحة لاستثمار قدراتي.	11
			الطريقة المستخدمة في تطبيق سياسات المؤسسة.	12
			تناسب الأجور مع العمل.	13

دراسة تحليلية في كراسة الفئة الثالثة لرياض الأطفال - الفصل الثاني - الأنشطة و دليل المعلمة المرافق له ، حسب توافر مهارات التفكير الناقد.

طالبة الدكتوراه: نغم منصور - كلية التربية / جامعة البعث
إشراف : الدكتور وليد حمادة

الملخص

تأخضت مشكلة البحث بسؤال البحث : ما درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كراس رياض الأطفال / الفئة الثالثة- الفصل الثاني / الأنشطة و دليل المعلمة المرافق له. حيث هدف البحث إلى تحديد بعض مهارات التفكير الناقد اللازم توافرها في كراس الفئة الثالثة من مرحلة رياض الأطفال و إلى تعرف درجة توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى كراس الفئة الثالثة /الفصل الثاني/ من رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. وتكوّن مجتمع البحث من كراس رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية . أما عينة البحث فكانت كراس رياض الأطفال /الفئة الثالثة _ الفصل الثاني / في الجمهورية العربية السورية . و قد تم تطبيق البحث خلال العام الدراسي 2022 - 2023 م ، و اعتمد البحث المنهج الوصفي بأسلوب التحليل لمناسبته لطبيعة المشكلة و قد قامت الباحثة ببناء أداة البحث و هي استبانة تم التأكد من صدقها و ثباتها قبل استخدامها ، و خلص البحث إلى نتيجة تفيد بعدم توافر مؤشرات مهارات التفكير الناقد في كراس رياض الأطفال الفصل الثاني للفئة الثالثة، و بالتالي عدم توافر مهارات التفكير الناقد في الكراس، و قامت الباحثة بطرح عدد من المقترحات.

الكلمات مفتاحية : كراس رياض الأطفال ، مهارات التفكير الناقد.

An analytical study of the booklet for the third year of kindergarten - the second semester - activities and the accompanying teacher's guide, according to the availability of critical thinking skills.

**Preparation by Nagham Mansour
Dr. waleed hammad**

Abstract

The research problem was summarized by the research question: What is the availability of critical thinking skills in the kindergarten book / third category - the second semester / activities and the accompanying teacher's guide.

The research aimed to identify some of the critical thinking skills that must be available in the notebooks of the third category of kindergarten and to know the degree of availability of critical thinking skills in the content of the notebooks of the third category (second semester) of kindergarten in the Syrian Arab Republic.

The research community consisted of kindergarten chairs in the Syrian Arab Republic. As for the research sample, it was the kindergarten books / the third category - the second semester / in the Syrian Arab Republic.

The research was applied during the academic year 2022 - 2023 AD, and the research adopted the descriptive analytical method as it suits the nature of the problem. The researcher built the research tool, which is a questionnaire, whose validity and reliability were verified before using it.

The research concluded with a result stating that there were no indicators. Critical thinking skills in kindergarten booklets for the second semester of the third category, and therefore the lack of critical thinking skills in the booklet, and the researcher put forward a number of proposals.

Keywords: kindergarten books, critical thinking skills

أولاً: مقدمة البحث:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل الحياة تأثيراً على نفسية الطفل حيث تتكون فيها شخصيته التي تؤثر تأثيراً كبيراً في مراحل حياته المستقبلية إما إيجاباً أو سلباً.

كما تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلةً تربويةً مهمةً في السلم التعليمي المعاصر فهي مرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة والتي تتشكل فيها الصفات الأولى لشخصية الطفل، وتتحدد فيها اتجاهاته وميوله، وتتكون من خلالها الأسس الأولية للمفاهيم التي تتطور مع تطور حياته، والروضة بما يتوفر فيها من مقومات تربوية تتمثل في المبنى الملائم لخصائص وحاجات الأطفال، والمعلمة المؤهلة تأهيلاً تربوياً وعلمياً عالياً ولديها ميل وحب للأطفال ودراية وخبرة بكيفية التعامل معهم، والمنهج المناسب لهذه المرحلة بما يحتويه من مفاهيم وحقائق وخبرات وأنشطة ملائمة لحاجات الأطفال وميولهم المحققة لرغباتهم، والمراعية لاستعداداتهم، والمرتبطة ببيئتهم وأمور حياتهم بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل وتعديل سلوكهم وفقاً لفلسفة المجتمع ومبادئه وقيمه وعاداته وثقافته. (معمار، 2009، 28).

ويحتل المنهج دوراً أساسياً في العملية التربوية التي تستمد منه التربية قوتها، وتستند إليه في تحقيق أهدافها فقد أجريت محاولات كثيرة لتطويره وتغيير مفهومه فقد أصبح الاهتمام منصباً على بيان العلاقة بين المنهج والكراس باعتباره وعاءً لمحتوى يمثل مكوناً من مكونات المنهاج.

فالكراس ذو أهمية كبيرة في مرحلة رياض الأطفال حيث يشكل مصدراً مهماً من مصادر التعلم ويسهم في زيادة الوعي لدى الطفل، ويمكننا التحكم بعناصره الأربعة: الأهداف المحتوى، النشاطات، التقويم، وتطويره وتحديثه والتحكم بإخراجه وإثرائه، بالرسوم والصور والألوان، وجعله ممتعاً ومثيراً ومشوقاً، فهو بذلك يواجه الكثير من التحديات، لتخريج

نوعية جديدة من الأطفال القادرين على معرفة أنفسهم وفهم ما حولهم وحل مشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية ومواجهة متطلبات العصر والمستقبل، (حمدان، 2006،

(108

وحتى يصبح الكراس ذات قيمة تربوية عالية ينبغي أن يصمم بعناية من حيث: اختيار مكوناته، وتنظيم خبراته التعليمية، وإنتاجه شكلاً ومضموناً بما يتلاءم مع الأسس المعرفية والنفسية والتربوية والفنية والتقنية، ليكون أداة فاعلة تيسر للطفل عملية التعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية الموجهة لبناء الإنسان المتكيف مع المستجدات والذي يقوم بدور اجتماعي متميز. (عبد المنعم، 2016، 301).

فالكراس يؤلف لأطفال في سن محددة ولهم خصائص نفسية، ومطالب نمو معينة، لذا ينبغي أن يراعي مؤلف كراس مرحلة رياض الأطفال خصائص المرحلة التي يؤلف لها حاجات الأطفال وميولهم ومدركاتهم الخاصة بعد أن كشفت لنا الكثير من الدراسات العلمية أن لميول الأطفال والمتعلمين أثر كبير في إنجاح التعليم ورفع مستوياته (قاسم، 2012، 34)

كما أصبحت الاتجاهات التربوية والمناهج الحديثة في كثير من الدول تعطي اهتماماً لمهارات التفكير كهدف من الاهداف التي يجب ان تنتهي اليها عملية التعليم والتعلم، فتعليم وتدريب الأطفال على مهارات التفكير هو من مسؤولية العاملين في التربية كما انه من مسؤولية مصممي مناهج الرياض (كراس رياض الأطفال) الذين يجب ان يأخذوا بنظر الاعتبار اهمية تلك الكراسات في تزويد الاطفال بمهارات تفكير اساسية تساعدهم في التكيف مع الكثير من المتغيرات المتجددة في حياتهم المستقبلية (سعادة، 2008، 50).

فالتفكير الناقد يعد من الموضوعات المهمة والحيوية التي انشغلت بها التربية قديماً وحديثاً، وذلك لما له من أهمية بالغة من تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم؛ إذ تتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف مواقعهم العلمية على تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد، إذ إن الهدف الأساسي من تعليم وتعلم التفكير الناقد في رياض الأطفال هو تحسين مهارات التفكير لدى الأطفال، والتي تمكنهم بالتالي من النجاح في مختلف جوانب حياتهم في المستقبل، كما أن تشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام، وعدم التسليم بالحقائق دون التحري أو الاستكشاف كل ذلك يؤدي إلى توسيع آفاق الأطفال المعرفية، ويدفعهم مستقبلاً نحو الانطلاق إلى مجالات علمية أوسع، مما يعمل على ثراء أبنيتهم المعرفية وزيادة التعلم النوعي لديهم، وتزداد أهميته إذا ما اقتنعنا بوجهة النظر القائلة أن التعلم تفكير. (قاسم، 2012، 18)

ثانياً: مشكلة البحث:

يشهد العصر الحالي اهتماماً متزايداً بالدور الذي تلعبه مرحلة رياض الأطفال، نتيجة تزايد الاهتمام بالطفولة بشكل عام، والمرحلة المبكرة منها بشكل خاص، انطلاقاً من كونها مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الفرد، فما يتكون في هذه الفترة من عادات واتجاهات ومعتقدات وقيم، يصعب تعديلها فيما بعد حيث أثبتت التربية عبر العصور المختلفة التي مر بها الإنسان بأنها تأخذ الدور الأساسي في بناء حضارة الشعوب وحياتها، لأنها تبني الإنسان الذي هو الأداة الأهم في عملية التجديد التطوير، في البنى المختلفة الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية. (عبد المنعم، 2016، 23).

وتشتق مناهج رياض الأطفال أهميتها من أهمية المرحلة العمرية من 3-5 سنوات في ذاتها وما يمكن أن تحققه من فوائد أو يترتب عليها من آثار في تشكيل الشخصية الإنسانية. فمنهج رياض الأطفال الجيد هو الذي يستند على حاجات نمو الأطفال، وهذا المنهج يتكون من مجموعة كبيرة من المفاهيم والخبرات والمواد التعليمية المصممة لتحقيق متطلبات نمو الطفل، ذلك أن المنهج هو الترجمة الواقعية لأهداف و فلسفة التربية ورسالتها في خدمة الفرد والمجتمع وتمتعه بحقوقه في التربية والتعليم والتعلم النشط الفعال (قاسم، 2012)

و قد تناولت بعض الدراسات مدى توافر مهارات التفكير الناقد في المناهج كدراسة رهام قاسم في سورية (2012) و دراسة رماء رجب في سورية (2016)، كما تناولت العديد من الدراسات مهارات التفكير الناقد كدراسة سهير كامل توني عبدالعال و آخرون (2020) و دراسة لومبكاين (1992) و دراسة دور و آخرون (1999).

كما أكدت العديد من المؤتمرات التي تناولت الكتب التعليمية والمناهج الدراسية وتقويمها مثل المؤتمر الوطني للتقويم التربوي (2012) تحت عنوان (تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة) والمؤتمر الدولي الأول لرياض الأطفال في جامعة أسيوط في جلساته العلمية الخاصة المنعقد يومي (6-7/2/2018) ضرورة طرح عدد من البطاقات الإرشادية لأولياء الأمور لكيفية التعامل الصحيح مع الأطفال في مرحلة رياض الأطفال (الناجي، 2002، 45).

كمت أحست الباحثة بمشكلة البحث من خلال عملها في رياض الأطفال كمعلمة ومشرفة وملاحظتها وجود قصور في بعض مهارات التفكير الناقد في كراس رياض الأطفال.

وبناءً عليه ترى الباحثة أن موضوع تحليل منهج رياض الأطفال يعدّ من المواضيع الهامة إذا ما أردنا تطوير عملية التعلّم لهذه المرحلة، ويكتسب هذا الموضوع بعداً أهم إذا ما تمّ ربطه بمهارات التفكير الناقد، التي تلعب في كثير من الأحيان دوراً حاسماً في تطوير وتعديل أسلوب التفكير لدى الطفل، لذلك لا بدّ من القيام بالدراسات حول هذا الموضوع، وتناوله بعدد من الأبحاث التربوية، والاستفادة منها في تحسين مناهج رياض الأطفال.

بناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الحاجة إلى تحليل محتوى كراسة رياض الأطفال في ضوء بعض مهارات التفكير الناقد بهدف تقصي توافر هذه المهارات وعليه يسعى البحث للإجابة على السؤالين الآتيين:

- 1_ ماهي مهارات التفكير الناقد الازم تضمينها في كراس الفئة الثالثة لرياض الأطفال - الفصل الثاني - الأنشطة ودليل المعلمة المرافق له
- 2- ما مدى توافر مهارات التفكير الناقد في كراس الفئة الثالثة لرياض الأطفال -الفصل الثاني - الأنشطة ودليل المعلمة المرافق له.

ثالثاً: أهمية البحث:

قد يفيد البحث الفئات الآتية:

- 1- مساعدة معلمة الروضة في تحديد بعض مهارات التفكير الناقد والعمل وفقاً لها من خلال تخطيط الأنشطة وتنفيذها.
- 2- مساعد موجهي رياض الأطفال على توجيه معلمات رياض الأطفال إلى الأنشطة والخبرات التي تنمي مهارات التفكير الناقد لدى الطفل.

3- قد يفيد العاملين في مجال تصميم مناهج رياض الأطفال من خلال تقديم قائمة
ببعض مهارات التفكير الناقد ومعرفة مدى توافرها في المنهاج وبالتالي العمل
على تطوير المنهاج في ضوءها.

رابعاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى

1- تحديد التفكير الناقد اللازم توافرها في كراس المستوى الثالث من مرحلة رياض
الأطفال.

2- تعرف درجة توافر معايير التفكير الناقد في محتوى كراس المستوى الثالث
/الفصل الثاني/ من رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.

خامساً: حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2022 - 2023
م.

الحدود المكانية: حمص /الجمهورية العربية السورية.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تحليل محتوى كراس رياض الأطفال -الفصل
الثاني ودليل المعلمة المرافق له الخاصة بالفئة الثالثة في رياض الأطفال كون أطفال
هذه الفئة هم الأكثر قدرة من أطفال الفئات الأخرى على التمييز بين الصح والخطأ ونقد
المواقف.

سادسا: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

كراس رياض الأطفال: هو كل ما تحتويه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل تتجه في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر نمو الطفل المختلفة. (دياب، 2006، 213)

وتعتمد الباحثة إجرائياً تعريف وزارة التربية السورية حيث تعرّف منهاج رياض الأطفال بأنه مجموعة من الخبرات التربوية المتكاملة التي تقدّم لأطفال الروضة من 3 إلى 5 سنوات.

التفكير الناقد: عرفه (العجيلي، 2009) بأنه نشاطٌ عقلي متأمل وهادف يقوم على الحجج المنطقية وغايته الوصول إلى أحكام صادقة وفق معايير مقبولة (العجيلي، 2009، 72).

وعرفه (فضالة، 2010) بأنه التفكير الذي يتطلب استخدام المستويات المعرفية العليا في تصنيف بلوم: التحليل - التركيب - التقويم " (فضالة، 2010، 122).

و تعرفه الباحثة اجرائيا بالمؤشرات (عبارات- صور - أنشطة - تدريبات) و التي تشير او تنمي بشكل أو آخر الى مهارة من مهارات التفكير الناقد لدى اطفال الروضة.

سابعا: الجانب النظري:

أولا : مفهوم التفكير الناقد: يعد التفكير من الموضوعات التربوية المهمة، إذ تبرز أهميته من خلال كونه من الأهداف الرئيسة التي تسعى العملية التعليمية - التعليمية الى تحقيقها لدى الطلبة، والتفكير موضوع ذو مساس مباشر بحياة الأفراد والمجتمعات، ويسهم في مساعدة الأفراد على التكيف مع الأوضاع الراهنة والمستجدة، ويعمل على نمو بناء المجتمعات وتطورها (Chandra ، 2008 ، 267).

ومفهوم التفكير الناقد يشير الى العملية المتعددة الجوانب التي تشمل المعرفة والمهارة والاتجاه، حيث تتفاعل هذه الجوانب مع بعضها لتشكل مجموعها هذا النوع من التفكير. فالمعرفة في هذا المجال تشمل معرفة الطالب بمصادر المعلومات المتصلة بالمجال الذي يتفاعل معه، إذ ان التفكير الناقد لا يحدث في الفراغ وتضم المعرفة الخبرة ومعرفة آراء الآخرين والمادة الدراسية التي تشكل جانباً من جوانب القدرة على التفكير الناقد (Garcia ، 2002، 246). وقد حفل الادب التربوي بتعريفات متعددة للتفكير الناقد تنظمها صيغتان الاولى: توصف بالشخصية أو الذاتية وهي تركز على الهدف الشخصي من وراء التفكير الناقد، كما جاء في تعريف Ennis، اذ هو تفكير معقول يركز على اتخاذ القرار فيما يفكر فيه الفرد او يؤديه من اجل تطوير تفكيره والسيطرة عليه والآخرى تركز على الجانب الاجتماعي من وراء التفكير الناقد، اذ هو عملية ذهنية يؤديها الفرد عندما يطلب اليه الحكم على قضية او مناقشة موضوع او تقويم (غانم، 2009، 177). تعليم التفكير الناقد: نظراً لأهمية التفكير الناقد، فقد بحث المربون والمختصون في المناهج وفي تدريس المواد الدراسية في الأساليب والوسائل التي يمكن ان يتم من خلالها تنمية التفكير الناقد عند الطلبة، ويذكر (Ennis، 1989) ثلاث طرائق أو مداخل عامة يمكن استخدامها لتعليم التفكير الناقد وهذه الطرائق هي:

الطريقة العامة: - وهي الطريقة التي يتم بها تعليم مهارات التفكير الناقد واتجاهاته بشكل مستقل عن تقديم المحتوى المعرفي للمواد الدراسية المختلفة، وفي العادة تشتمل الأمثلة التي تقدمها هذه الطريقة لمحتوى ما مثل مشكلات اجتماعية أو سياسية أو اهتمامات خاصة بالطلبة إلا ان الطريقة نفسها لا تشترط محتوى معرفياً بذاته، وفي هذه الطريقة يمكن ان يتم تعليم التفكير الناقد إما خلال مساقات دراسية خاصة أو وحدات تدريبية معينة.

طريقة التعليم خلال المحتوى: - ويتم بطريقتين هما: في الأولى يتعلم الطلبة ان يفكروا تفكيراً ناقداً في الموضوعات التي تشتمل عليها المادة الدراسية مع التركيز بشكل صريح على المبادئ العامة التي تقوم عليها قدرات واتجاهات التفكير الناقد في تعلم عناصر المحتوى المختلفة للمادة الدراسية.

وفي الثانية ينغمس الطلبة على نحو متعمق في الموضوع وبشكل يشجع التفكير، إلا ان المبادئ العامة للتفكير الناقد لا تعطى لهم بشكل صريح، بمعنى ان المدرس يوفر لتعلم عناصر المحتوى التعليمي المختلفة للمادة الدراسية جواً يتسم بالتفكير عامة، والتفكير الناقد خاصة دون ان يلفت انتباههم الى المبادئ والمعايير التي تميز أنواع التفكير السائدة.

الطريقة المختلطة: - وهذه الطريقة تجمع بين الطريقة العامة وإحدى الطريقتين المعروضتين في طريقة التعليم خلال المحتوى (Febri ، 2019 ، 19).

ثانياً -مهارات التفكير الناقد: يشتمل التفكير الناقد على المهارات التالية:

الملاحظة: هي عملية تفكير تتضمن المشاهدة المراقبة و الإدراك، و تقترن عادة بوجود سبب قوي أو هدف يستدعي تركيز الانتباه و دقة الملاحظة، و هي بهذا المعنى ليست مجرد النظر إلى الأشياء الواقعة في مرمى أبصارنا أو سماع الأصوات الدائرة من حولنا، و تعتبر البوابة الأساسية لبقية المهارات البحثية كالتفسير و المقارنة و التلخيص و الاستنتاج، (معمار، 2009 ، 67)

الترتيب: وضع المفاهيم التي ترتبط فيما بينها بصورة أو بأخرى في سياق متتابع وفقاً لإطار معين، (معمار و آخرون، 2009، 67) و هي أيضاً تعني تسلسل المفردات وفقاً لمعيار محدد سلفاً (زيتون، 2008 ، 45)

تحديد العلاقة بين السبب و النتيجة: مهارة من مهارات التفكير الناقد تستخدم لتحديد العلاقات السببية بين الحوادث المختلفة، أي أنها محاولة الكشف عن أي شيء ما يكون سبب لشيء آخر (سعادة، 2002 ، 101)

التشابه والاختلاف (المقارنة و المقابلة) و هي مهارة تستخدم لفحص شيئين أو فكرتين أو موقفين لاكتشاف أوجه الشبه و نقاط الاختلاف، و هي ضرورية من أجل التفاعل مع البيئة، كما أنها تساعد التلاميذ في تنظيم معلوماتهم القديمة و الجديدة (سعادة، 2002، 103)

اصدار الأحكام : هي المهارة في الحكم على القضايا و المواقف و الأفكار التي تعترض الفرد في الحياة العامة (حسين، 2011 ، 45)

ثامنا: الدراسات السابقة:

1- دراسة قاسم (2012) سوريا:

عنوان البحث: درجة توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى مادة الدّراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمي الصفوف.

هدف البحث: هدف البحث إلى تعرّف درجة توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى كتاب: (مادة الدّراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي) من وجهة نظر معلمي الصفوف.

عينة البحث: طبقت الدراسة (92) معلماً ومعلمةً من معلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة اللاذقية.

أدوات البحث: وقامت بإعداد استبانة في ضوء مهارات التفكير الناقد وطبقتها على (92) معلماً ومعلمةً من معلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة اللاذقية.

نتائج البحث: وأظهرت نتائج البحث أن درجة توافر مهارات التفكير الناقد ككل في محتوى كتاب مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمي الصفوف جاء بدرجة متوسطة، إذ توفرت مهارات (تعرف الافتراضات، التفسير، الاستنباط) بدرجة متوسطة، ومهارة "الاستنتاج" بدرجة عالية ومهارة "تقويم الحجج" بدرجة متدنية.

2- دراسة رجب (2016) سوريا:

عنوان البحث: درجة توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى منهج العلوم للصف الثاني الأساسي في الجمهورية العربية السورية .

هدف البحث: هدف البحث إلى تعرف درجة توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى منهج العلوم للصف الثاني الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

عينة البحث: منهج العلوم للصف الثاني الأساسي .

أدوات البحث: قائمة مهارات التفكير الناقد تضمنت أربعة مجالات أساسية لمهارات التفكير الناقد.

نتائج البحث: توافر مهارات التفكير الناقد وفق الترتيب الآتي: -مهارة الاستنتاج: مهارة استخلاص استنتاج واحد أو أكثر من حدث أو مجموعة من الأحداث المشاهدة بنسبة (16.19%) مهارة استخلاص معلومة جديدة من تعميم موجود بنسبة (15.23%) مهارة تحديد الاستنتاجات الصحيحة من الاستنتاجات المطروحة بنسبة (12.38%) مهارة اختيار أدق الاستنتاجات المتاحة بنسبة (11.42%).

3- النجدي (2005) الأردن:

عنوان البحث: درجة توافر مهارات التفكير الناقد في أنشطة مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة (الخامس والسادس والسابع) من مرحلة التعليم الاساسي في سلطنة عمان ومدى إلمام التلاميذ بها

هدف البحث: هدف البحث إلى تعرف مدى توافر مهارات التفكير الناقد في أنشطة مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة (الخامس والسادس والسابع) من مرحلة التعليم الاساسي في سلطنة عمان ومدى إلمام التلاميذ بها،

عينة البحث : أنشطة مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

أدوات البحث: قائمة مهارات التفكير الناقد ليتم تحليل محتوى المرحلة الأساسية.

نتائج البحث: أظهرت النتائج وجود قصور في إسهام أنشطة المناهج الثلاثة في تنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ

4- عبدالعال (2020) مصر :

عنوان البحث: فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة

هدف البحث: هدف البحث الى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على اللعب في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي طفل الروضة

عينة البحث: اشتملت عينة البحث على مجموعتين، تمثل إحداها المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة، وقد تم اختيار أفراد المجموعتين بشكل عشوائي منروضات الأطفال بمدينة المنيا

أدوات البحث: استخدم البحث الأدوات الثلاثة التالية: مقياس مهارات التفكير الناقد لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، اختبار رسم الرجل لوجود انف هاريس لقياس ذكاء الأطفال وبرنامج مقترح قائم على اللعب (إعداد الباحثة)

نتائج البحث: أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد (الاستنباط - الاستقراء- الاستنتاج- التفسير) لدى طفل الروضة.

5- لومبكاين (1992) :

عنوان البحث: أثر التعميم المباشر لمهارات التفكير الناقد على تنمية التفكير الناقد والتحصيل والحفظ في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي

هدف البحث: هدف البحث إلى معرفة أثر التعميم المباشر لمهارات التفكير الناقد على تنمية التفكير الناقد والتحصيل والحفظ في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي

عينة البحث: قسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية ضمت 36 تلميذاً من الصف الخامس و السادس تلقوا تعليماً مباشراً لمهارات التفكير الناقد و مجموعة ضابطة ضمت 44 تلميذاً من الصفين الخامس و السادس درسوا بالطريقة التقليدية.

نتائج البحث: أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية لم تظهر تفوقاً على المجموعة الضابطة في اكتساب مهارات التفكير الناقد و في التحصيل و الاحتفاظ بهاتين المادتين.

6_دراسة دور و آخرون (1999) أمريكا :

عنوان البحث: مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة المراهقين في مادتي الرياضيات والدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، وسبل تحسين هذه المهارات.

هدف البحث: هدف البحث إلى معرفة مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة المراهقين في مادتي الرياضيات والدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، وتعرف سبل تحسين تلك المهارات من أجل اعدادهم لتعليم مستمر مدى الحياة.

عينة البحث: طبق البحث على مجموعة من طلبة الصفوف العليا من المرحلة الثانوية في ولاية (الينوي) في أمريكا لديهم قصور في مهارات التفكير الناقد تم تحديدها من خلال البيانات التي جمعت من المعلمين و الطلبة و أولياء الأمور

أدوات البحث: اختبار التفكير الناقد (كورنيل)

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن أسباب هذا القصور تعود إلى أن المعلمين لم يؤهلوا و يدرّبوا بشكل صحيح للقيام بالتدريس الجيد للتفكير الناقد رغم اعتقادهم أنهم قادرين على ذلك.

تاسعا: الجانب الميداني:

1-منهج البحث : اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة المشكلة، فهو المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة هذا البحث، وهو المنهج الذي يقوم على تقرير خصائص ظاهرة معينة أ و موقف، ويعتمد على جمع الحقائق أو تحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالاتها، كما أنه يتجه إلى الوصف الكمي أو الكيفي للظواهر المختلفة في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها (غباري، 2010، 24) إضافة إلى استخدام أسلوب تحليل المضمون

2- مجتمع البحث وعيّنته:

1- مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من كراسه رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.

2-كراس رياض الأطفال الفئة الثالثة _الفصل الثاني ودليل المعلمة المرافق لها.

3-أدوات البحث:

1-قائمة ببعض مهارات التفكير الناقد المناسبة لطفل الروضة.

2-استمارة تحليل المحتوى.

3_1: قائمة ببعض مهارات التفكير الناقد المناسبة لطفل الروضة.

الهدف من القائمة: تمثل الهدف العام من هذه القائمة إلى تحديد مهارات التفكير الناقد لكراس الفئة الثالثة الفصل الثاني ودليل المعلمة المرافق له.

مصادر إعداد القائمة:

بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة مثل : (سعادة ، 2002) ،

(Fabric ، 2019) ، (غانم ، 2009) ، (عبد العال، 2002) ، (دياب، 2006)

توصلت الباحثة إلى وضع الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في كراس رياض الأطفال، وضمت القائمة في صورتها الأولية 5 مهارات تتكون من 26 مؤشراً.

مهارة الملاحظة : 8 مؤشرات

مهارة الترتيب (التسلسل): 2 مؤشر

مهارة تحديد العلاقة بين السبب و النتيجة : 6 مؤشرات

مهارة التشابه و الاختلاف : 4 مؤشرات

مهارة اصدار الاحكام: 6 مؤشرات

وبعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في كراسة رياض الأطفال الفئة الثالثة ودليل المعلمة المرافق له

ضبط القائمة: قامت الباحثة بالتأكد من صدق القائمة بأسلوب التحكيم، حيث تم عرض القائمة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين الخبراء والمختصين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة البعث وبلغ عددهم ((6)) محكمين، للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في الأمور الآتية:

. شمولية القائمة لما ينبغي أن تشتمل عليه من جوانب.

. انتماء المعايير للمجال الذي أدرجت تحته وارتباطها به.

. سلامة الصياغة اللغوية للمعايير والدقة العلمية

. ذكر آرائهم في القائمة بالحذف أو الإضافة أو التعديل وإبداء أية ملاحظات

أو مقترحات.

وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين من إعادة صياغة بعض المفردات، بالإضافة إلى حذف العبارات المكررة، وفصل بعض المعايير وتجزئتها، وإضافة معايير مقترحة، حيث تم التوصل إلى قائمة المعايير بصورتها النهائية.

وأعطت الباحثة لقائمة المعايير ثلاث بدائل (متوفرة، متوفرة بدرجة متوسطة، غير متوفرة)

بحيث تأخذ القيم: غير متوفر: 1، متوفر بدرجة متوسطة: 2، متوفر: 1

3 2: استمارة تحليل المحتوى:

هدفت استمارة تحليل المحتوى إلى تحديد درجة توافر بعض مهارات التفكير الناقد في محتوى كراس رياض الأطفال الفئة الثالثة _ الفصل الثاني و دليل المعلمة المرفق له واشتملت الأداة على قائمة ببعض مهارات التفكير الناقد التي تم إعدادها وتحكيمها كما ورد سابقا، وقامت الباحثة ببناء استمارة تحليل المحتوى وفق ما يلي:

أولا: الهدف من التحليل: تعرف درجة توافر بعض مهارات التفكير الناقد في محتوى كراس رياض الأطفال الفئة الثالثة _ الفصل الثاني و دليل المعلمة المرفق له.

ثانيا: تحديد عينة التحليل: اشتملت عينة التحليل على كراس رياض الأطفال الفئة الثالثة _ الفصل الثاني (أنشطتي) و دليل المعلمة المرفق له.

ثالثا: تحديد فئات التحليل: اعتمد البحث خمس محاور رئيسية تتضمن بعض مهارات التفكير الناقد وتمثل هذه المحاور فئات التحليل وهي مهارة الملاحظة، مهارة الترتيب (التسلسل)، مهارة تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة، مهارة التشابه والاختلاف

مهارة إصدار الأحكام

رابعا: تحديد وحدة التحليل: اختارت الباحثة الفكرة كوحدة تجليل كونها الأنسب لغرض البحث.

خامسا: ضبط عينة التحليل: اعتمد التحليل على مجموعة من الضوابط وهي:

_ بالنسبة للكراس: تم تحليل كل ورقة على حدة بما تضمنه من نص وصورة.

_ بالنسبة للدليل: تم تليل عنوان الخبرة وأهدافها وأنشطتها واقتراحات أوراق العمل في الدليل، واستثناء مقدمة الخبرة وجدول موضوعات الخبرة من التحليل،

_ بحسب تكرار المهارة في حال ورودها في سيق آخر ضمن وحدة التحليل.

_ رصد تكرارات مهارات التفكير الناقد المحددة في القائمة بعد القراءة المتكرر للمحتوى المراد تحليله.

سادسا: خطوات التحليل:

1- قراءة كراس رياض الأطفال الفئة الثالثة - الفصل الثاني ودليل المعلمة المرافق له قراءة متأنية لتحديد الأفكار الرئيسية الواردة من كل خبرة.

2- تصنيف ومقارنة الأفكار مع مهارات التفكير الناقد (فئات التحليل) لتحديد مدى توافرها في مضمون هذه الأفكار:

3- تفرغ نتائج التحليل في الاستمارة المعدة للتحليل وحساب التكرارات المقابلة لكل محور من محاور التفكير الناقد والتي تمثل فئات التحليل وتحويلها إلى نسب مئوية.

سابعا: صدق أداة التحليل: تم عرض الأداة على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية في جامعة البعث للتأكد من الصدق الظاهري للأداة وشمولها ومناسبتها لغرض البحث، حيث اشتملت الأداة على هدف التحليل وفئاته الرئيسية والفرعية، ووحدات التحليل، وتم اجراء بعض التعديلات المقترحة والمناسبة وفقا لآراء السادة المحكمين.

ثامنا: ثبات أداة التحليل: للتأكد من ثبات أداة التحليل قامت الباحثة بحساب قيمة التحليل عبر الزمن كما يلي :

قامت الباحثة بإجراء تحليل لمحتوى كراس رياض الأطفال الفئة لثالثة/الفصل الثاني ودليل المعلمة الخاص به، ثم تمت إعادة التحليل من قبل الباحثة بعدد مرور فترة ثلاثة أسابيع، وتم حساب معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة هولستي.

تاسعا: إجراءات التحليل:

- 1- تم الحصول على نسخة لكل من كراس الفئة الثالثة _ الفصل الثاني ودليل المعلمة المرفق له.
- 2- تم تحليل كل خبرة على حدة فب الكراس وبنفس الطريقة في الدليل ، وتسجيل تكرارات المهارات بشكل تحليل كمي .
- 3- تم حساب ورود الفكرة كوحدة تحليل.
- 4- تم حساب النسبة المئوية بناء على تكرار المهارة.
- 5- تم ترتيب المهارات وفقا للنسب المئوية التي حققها في التكرار.

عاشرا: عرض وتحليل النتائج:

تعرض الباحثة في الجدول (1) تكرار إجابات عينة البحث حول مدى توافر مهارات التفكير الناقد موزعة بحسب توزع الخبرات في كراس الرياض:

الجدول (1)

م	المهارة	أنا وروضتي			الخريف			أسرتي وبيتي		
		متوافر بدرجة كبيرة	متوافر	غير متوافر	متوافر بدرجة كبيرة	متوافر	غير متوافر	متوافر بدرجة كبيرة	متوافر	غير متوافر
1	وضوح الجمل المستخدمة	4	16	10	2	12	16	2	13	15
2	الامام بكل مكونات الموضوع	2	15	13	1	11	18	2	13	15
3	الربط بين الفقرات وموضوع الدرس	7	10	13	5	8	17	5	8	17
4	منطقية الأسباب وانسجامها مع الموضوع	5	15	10	6	10	14	5	15	10
5	تسلسل الأسباب بصورة منطقية	5	14	11	5	12	13	6	12	12
6	الدقة في المعلومات	6	14	10	6	12	12	4	11	15
7	صحة المعلومات الموضوعة	9	16	5	8	11	11	6	15	9
8	موثوقية مصدر المعلومات	9	18	3	9	12	9	6	15	9
9	أخذ الآراء المختلفة حول الموضوع في الاعتبار	5	10	15	6	8	16	5	10	15
10	حقيقة المعلومات والبعد عن التعصب	10	12	8	9	8	13	8	10	12
11	يقدم تفسيراً دقيقاً للعبارة	5	5	20	5	4	21	5	5	20
12	يقدم تفسيراً دقيقاً للأسئلة	4	5	21	3	5	22	4	4	22

دراسة تحليلية في كراسة الفنة الثالثة لرياض الأطفال -الفصل الثاني - الأنشطة و دليل المعلمة
المرافق له ، حسب توافر مهارات التفكير الناقد.

27	3	0	25	4	1	24	5	1	يقدم تفسيراً دقيقاً للأدلة والبراهين	13
28	2	0	27	2	1	27	3	0	يحدد بدقة التحديدات المؤيدة والمعارضة	14
28	2	0	27	1	2	24	4	2	يحلل و يقيم بعمق الأفكار الرئيسية ويقوم باقتراح بدائل	15
26	2	2	28	1	1	26	2	2	نتائجه منطقية	16
22	4	4	24	2	4	21	5	4	التركيز على السؤال	17
28	2	0	29	1	0	28	2	0	تحليل الجدليات	18
23	5	2	23	2	5	20	5	5	توجيه أسئلة توضيحية والإجابة عليها	19
13	10	7	8	14	8	6	14	10	استيعاب الرسومات	20
24	4	2	26	2	2	24	4	2	استيعاب تقارير الملاحظات والحكم عليها	21
25	4	1	25	4	1	25	4	1	القدرة على الاستنتاج	22
26	2	2	24	4	2	24	4	2	تحديد المعلومات المرتبطة بالقضية المطروحة	23
24	3	3	25	2	3	24	3	3	استخدام المنطق	24
27	1	2	27	1	2	27	1	2	تحديد التناقضات في القضية المطروحة	25
27	2	1	26	2	2	26	2	2	توقع النتائج	26

تنمة الجدول (1)

وطني			الشتاء			غذائي وصحتي			المهارة	م
غير متوافر	متوافر	متوافر بدرجة كبيرة	غير متوافر	متوافر	متوافر بدرجة كبيرة	غير متوافر	متوافر	متوافر بدرجة كبيرة		
17	10	3	20	8	2	17	11	2	1	وضوح الجمل المستخدمة
18	11	1	20	8	2	17	11	2	2	الامام بكل مكونات الموضوع
16	8	6	20	6	4	18	10	2	3	الربط بين الفقرات وموضوع الدرس
18	8	4	18	8	4	11	15	4	4	منطقية الأسباب وانسجامها مع الموضوع
19	7	4	19	8	3	14	12	4	5	تسلسل الأسباب بصورة منطقية
19	7	4	15	12	3	14	11	5	6	الدقة في المعلومات
16	8	6	15	10	5	13	12	5	7	صحة المعلومات الموضوعية
15	8	7	15	10	5	13	11	6	8	موثوقية مصدر المعلومات
20	6	4	18	8	4	16	8	6	9	أخذ الآراء المختلفة حول الموضوع في الاعتبار
12	10	8	20	6	4	14	8	8	10	حقيقة المعلومات والبعد عن التعصب
22	4	4	24	4	2	23	2	5	11	يقدم تفسيراً دقيقاً للعبارات
24	3	3	24	4	2	24	2	4	12	يقدم تفسيراً دقيقاً للأسئلة

دراسة تحليلية في كراسة الفنة الثالثة لرياض الأطفال - الفصل الثاني - الأنشطة و دليل المعلمة
المرافق له ، حسب توافر مهارات التفكير الناقد.

26	3	1	26	4	0	25	3	2	يقدم تفسيراً دقيقاً للأدلة والبراهين	13
27	3	0	28	2	0	26	3	1	يحدد بدقة التحديات المؤيدة والمعارضة	14
27	2	1	28	2	0	26	3	1	يحلل وقيم بعمق الأفكار الرئيسية ويقوم باقتراح بدائل	15
27	2	1	27	3	0	27	2	1	نتائجه منطقية	16
26	2	2	24	2	4	26	2	2	التركيز على السؤال	17
28	2	0	28	2	0	26	2	2	تحليل الجدليات	18
23	5	2	25	3	2	26	3	1	توجيه أسئلة توضيحية والإجابة عليها	19
11	12	7	19	5	6	14	10	6	استيعاب الرسومات	20
25	3	2	25	3	2	26	2	2	استيعاب تقارير الملاحظات والحكم عليها	21
26	4	0	26	4	0	27	2	1	القدرة على الاستنتاج	22
25	3	2	25	3	2	27	1	2	تحديد المعلومات المرتبطة بالقضية المطروحة	23
26	2	2	25	3	2	26	2	2	استخدام المنطق	24
26	2	2	28	1	1	28	1	1	تحديد التناقضات في القضية المطروحة	25
27	2	1	29	1	0	28	1	1	توقع النتائج	26

وتعرض الباحثة في الجدول (2) تكرار إجابات عينة البحث حول مدى توافر مهارات التفكير الناقد للكراس ككل:

الجدول (2)

م	المهارة	كبيرة	متوافرة بدرجة	متوافرة	غير متوافرة	الحسابي	المتوسط	الرتبة	المعياري	الانحراف	درجة التحقق
1	وضوح الجمل المستخدمة	15	70	95	47	1	6.20	غير محقق			
2	الالمام بكل مكونات الموضوع	10	69	101	45	1	6.73	غير محقق			
3	الربط بين الفقرات وموضوع الدرس	29	50	101	48	2	5.48	غير محقق			
4	منطقية الأسباب وانسجامها مع الموضوع	28	71	81	51	2	4.86	غير محقق			
5	تسلسل الأسباب بصورة منطقية	27	65	88	50	3	4.97	غير محقق			
6	الدقة في المعلومات	28	67	85	51	3	4.63	غير محقق			
7	صحة المعلومات الموضوعية	39	72	69	55	4	3.87	غير محقق			
8	موثوقية مصدر المعلومات	42	74	64	56	5	4.03	غير محقق			
9	أخذ الآراء المختلفة حول الموضوع في الاعتبار	30	50	100	48	5	5.25	غير محقق			
10	حقيقة المعلومات والبعد عن التعصب	47	54	79	55	6	3.55	غير محقق			
11	يقدم تفسيراً دقيقاً للعبارات	26	24	130	43	7	8.58	غير محقق			
12	يقدم تفسيراً دقيقاً للأسئلة	20	23	137	41	8	9.40	غير محقق			
13	يقدم تفسيراً دقيقاً للأدلة والبراهين	5	22	153	35	9	11.37	غير محقق			
14	يحدد بدقة التحديات المؤيدة والمعارضة	2	15	163	33	10	12.54	غير محقق			

دراسة تحليلية في كراسة الفنة الثالثة لرياض الأطفال -الفصل الثاني - الأنشطة و دليل المعلمة
المرافق له ، حسب توافر مهارات التفكير الناقد.

15	يحلل ويقيم بعمق الأفكار الرئيسية ويقوم باقتراح بدائل	6	14	160	34	10	12.19	غير محقق
16	نتائجه منطقية	7	12	161	34	11	12.27	غير محقق
17	التركيز على السؤال	20	17	143	40	12	10.17	غير محقق
18	تحليل الجدليات	2	11	167	33	12	13.01	غير محقق
19	توجيه أسئلة توضيحية والإجابة عليها	17	23	140	40	13	9.85	غير محقق
20	استيعاب الرسومات	44	65	71	56	13	3.77	غير محقق
21	استيعاب تقارير الملاحظات والحكم عليها	12	18	150	37	13	10.94	غير محقق
22	القدرة على الاستنتاج	4	22	154	35	14	11.49	غير محقق
23	تحديد المعلومات المرتبطة بالقضية المطروحة	12	17	151	37	14	11.08	غير محقق
24	استخدام المنطق	15	15	150	38	14	10.93	غير محقق
25	تحديد التناقضات في القضية المطروحة	10	7	163	35	15	12.50	غير محقق
26	توقع النتائج	7	10	163	34	15	12.52	غير محقق

حيث تم تقدير درجة توافر معايير جودة الإخراج الفني في كراس رياض الأطفال بعد العودة إلى آراء المختصين والخبراء وفق المعيار الآتي:

أعلى 65% متوفر بدرجة عالية

ما بين 45% . 64% متوفر بدرجة متوسطة

ما بين 30% . 44% متوفر بدرجة ضعيفة

تفسير النتائج: يتضح من خلال النتيجة التي حصلت عليها الباحثة عدم توافر مؤشرات مهارات التفكير الناقد في كراس رياض الأطفال الفص الثاني للفئة الثالثة، وبالتالي عدم توافر مهارات التفكير الناقد في الكراس.

و ترى الباحثة أن ذلك يعود لاعتماد الكراس على الصور بشكل رئيسي، هذه الصور و الاشكال التي لا تنمي بشكل عام مؤشرات التفكير الناقد.

ومن حيث النتائج فقد كان مؤشري /موثوقية مصدر المعلومات/ و/استيعاب الرسومات/ الأعلى من حيث التكرار، يليهما في المرتبة الثانية مؤشري /صحة المعلومات الموضوعية/ و/حقيقة المعلومات والبعد عن التعصب/ وفي المرتبة الثالثة مؤشر/الدقة في المعلومات/.

بينما كان في المرتبة الأخيرة مؤشري /يحدد بدقة التحديات المؤيدة والمعارضة/ و /تحليل الجدليات/ والمرتبة قبل الأخيرة مؤشرات /يحلل و يقيم وعمق الأفكار الرئيسية ويقوم باقتراح بدائل/ و/نتائجه منطقية/ و /توقع النتائج/.

و ترى الباحثة أن النتيجة لا تتفق مع أهداف الدراسات التي تناولت مدى توافر مهارات التفكير الناقد في المناهج كالدراسة التي قامت بها رهام قاسم في سورية (2012) و دراسة رماء رجب في سورية (2016)، إلا أنها تعزو سبب عدم الاتفاق إلى كون تلك الدراسات أجريت على مناهج لا تخص رياض الأطفال، حيث و بحسب وجهة نظر الباحثة تتوافر إمكانية تضمين المناهج مهارات التفكير الناقد.

مقترحات البحث:

1. العمل من قبل المصممين لمناهج رياض الأطفال على تضمين مناهج رياض الأطفال بمهارات التفكير الناقد بالحدود المتاحة والممكنة)
2. الإفادة من أدوات البحث واعتمادها بمراحل إعداد الكراس في مرحلة رياض الأطفال ليتم النظر إليها والعمل على تضمين مناهج رياض الأطفال مهارات التفكير الناقد .
- 3 . توافر عوامل الضعف التي توصلت إليها نتائج الدراسة في مدى توافر مهارات التفكير الناقد في كراس رياض الأطفال.
- 4 . إجراء بحوث ودراسات حول مدى توافر مهارات التفكير الناقد في كافة مناهج رياض الأطفال بما يتلاءم مع طبيعة المناهج المختلفة وفق خصائص المتعلمين النمائية من كل مرحلة من مراحل التعلم.
5. تضمين كراس رياض الأطفال بعض الأنشطة التي تثير تفكير الأطفال و تعمل على تطوره، كاستخدام القصة الهادفة ذات المغزى، والأنشطة المقترنة بالمسرح الهادف، بحيث تتم من خلال تلك الأنشطة إثارة تفكير الطفل.
6. العمل على إعداد برامج خاصة تهدف الى تنمية التفكير الناقد لدى الطفل ودمج تلك البرامج مع مضمون كراس رياض الأطفال.
7. توجيه المعلمة نحو استغلال البيئة داخل وحارج الروضة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة.

المراجع:

المراجع العربية:

- 1 . حسين، ثائر . (2011). **الشامل في مهارات التفكير** . دار دي بونو، عمان .
2. حمدان، زياد . (2006). **المنهج المعاصر (عناصره ومصادره، وعمليات بنائه)**. عمان. دار التربية الحديثة..
3. رجب، رماء . (2016) . **درجة توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى منهج العلوم للصف الثاني الاساسي في الجمهورية العربية السورية، مجلة جامعة البعث**.
4. زيتون، حسن.(2003). **تعليم التفكير (رؤية تطبيقية في تنمية العقول)** . عالم الكتاب. مصر .
5. سعادة ، جودت . (2008) . **تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية**. دار المسيرة . عمان
6. عبد المنعم ، ثروت. (2016) . **مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة و علاقتها بالمستوى التعليمي للوالدين . مجلة جامعة دمياط. المجلد 27، العدد 70.**
7. قاسم ، رهام . (2012) . **درجة توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الاساسي من وجهة نظر معلمي الصفوف**. مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية. المجلد 30. العدد 5. ص 60_ص 73.
8. معمار، صالح.(2009). **طرق تنمية تفكير الطفل**. دار ديو بونو. عمان.

المراجع الأجنبية:

1-ABO ALNASR.GOLNDA(1994). ALASSOAL MAEER ALTE
EKOM ALEHA KTAB ALTFL FE MKTLF FAATH ALAMREA
.BHS MKDM FE MOTAMR ALMNZMA ALARABEA
LLTARBEA OALSKAFA OALALOOM .TONS.OHDT
ALBHOS AL TARBAOEAA.

2-At Junior High School In Science Learning. *Journal Of Physics-*

Chandra, S. J (2008): Avygotskian perspective on promoting
critical thinking in young children through mather- child
interactions. PhD Thesis, Murdoch University, Malaysia,
Indonesia

Conference Series. (1397), p1- p4

Development

3- Ennis, Robert H .(1985.(*A Logical Basis For Measuring
Critical Thinking*

4-Febri, A. And Others. (2019). Analysis Of Student's Critical
Thinking Skills

5-Garcia, M. F (2002): Games, motivation and learning: A
research and practical model. Simulation and Gaming, Vol. (33),
No. (4), Pp. (441-467).

Skills: Association For Supervision And Curriculum

الوحدة النفسية وعلاقتها باضطراب القلق المعمم لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة حمص

طالبة الدكتوراه: ديما العيان كلية التربية- جامعة البعث

إشراف الدكتورة: حنان لطوف

ملخص البحث

هدف البحث إلى تعرّف العلاقة بين الوحدة النفسية واضطراب القلق المعمم لدى طالبات المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى تعرّف الفروق تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم على مقياسي الوحدة النفسية واضطراب القلق المعمم، وتكوّنت العينة من (160) طالبةً، واستخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية إعداد راسل (Russel,1980)، ترجمة خضر والشناوي(1988)، ومقياس اضطراب القلق المعمم إعداد الجمعية الأمريكية للعلوم النفسية(2013)، ترجمة الباحثة، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوحدة النفسية واضطراب القلق المعمم، ووجود فروق على مقياس الوحدة النفسية ومقياس اضطراب القلق المعمم تبعاً لمستوى تعليم الأم، وذلك لصالح المستوى التعليمي المنخفض.

الكلمات المفتاحية:

الوحدة النفسية، اضطراب القلق المعمم، طالبات المرحلة الثانوية.

Psychological Loneliness and its Relationship to Generalized Anxiety Disorder among high school female students in Homs city

Abstract:

The research aimed to know the relationship between psychological loneliness and Generalized Anxiety Disorder among high school female students ,in addition to know the differences to the Mather education level on the scales of psychological loneliness and Generalized Anxiety Disorder, the sample consisted of(160) female students, the research had used the psychological loneliness scale prepared by (Russel,1980), translated by khadar and shenawi (1988), and the Generalized Anxiety Disorder scale prepared by American psychological Association(2013), research translated, and the research reached to the following results: there was positive correlative relationship between psychological loneliness and Generalized Anxiety Disorder, there are differences on the psychological loneliness scale and Generalized Anxiety Disorder scale according to the Mather education level in favor low level of education.

Keywords : psychological loneliness, Generalized Anxiety Disorder, high school female students.

- مقدمة البحث:

شهد هذا العصر الكثير من التغيرات المستمرة التي طالت جوانب الحياة كافة الاجتماعية، والتربوية، والثقافية، كما وعانى الأفراد من الضغوط والمخاطر والأزمات الحياتية المتلاحقة والتي قد تقف أمام شعورهم بالاستقرار والامان النفسي، فمن الناحية الاجتماعية أصبح هناك الكثير من التغيير في أنماط التفاعل الاجتماعي، فأصبح التواصل بين الأفراد يعتمد على المواقع الافتراضية بدلاً من التفاعل والمشاركة المباشرة ما جعل العلاقات الاجتماعية محدودة وتتسم بالبرود والفتور بدلاً من المودة والدفء والمشاركة الاجتماعية والعاطفية المباشرة، فإن لهذه التغيرات المتنوعة آثار سلبية على حياة الأفراد حيث أدت إلى عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بينهم ما قد يؤثر على تكيفهم ويجعلهم أكثر معاناة من المشكلات النفسية كالعزلة، والانسحاب، والوحدة النفسية.

وترى روكاش (Rokach,2004,44-83) أن الشعور بالوحدة النفسية من المشكلات النفسية التي يعاني منها الفرد وينتج عن شدة الاحساس بالعجز والاحباط والفشل في التفاعل الاجتماعي والوجداني، فالوحدة النفسية ليست سمة غالبية في الشخصية بل نتيجة لظروف معينة وتغيرات مفاجئة تطرأ على حياة الفرد، كما أن عدم إشباع الفرد حاجاته النفسية كالحب والانتماء والتقبل دوراً بالغاً في ظهور الوحدة النفسية لديه، لكن نيتو وباروس (Neto&Barros,2003,352) تشيران إلى أن الوحدة النفسية قد تكون سمة ثابتة ومستمرة لدى بعض الأفراد ويشعرون بالوحدة في مواقف كثيرة وبصورة متكررة في حياتهم.

وقد يشعر الفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية بأنه وحيد رغم كثرة الأفراد من حوله وبأنه غير منسجم معهم ولا ينتمي إليهم وبأنه مهمل ولا أحد يشاركه افكاره واهتماماته ولا

يوجد من يفهمه وإن ذلك يمثل تهديداً لكيانه واستقراره الداخلي ويخل توافقه النفسي والاجتماعي(بن دهنون،2017،47)، وتكمن أهمية دراسة الوحدة النفسية في أنها تمثل خبرة من الخبرات الشخصية المؤلمة التي يشعر بها الفرد، وتشير إلى عدم توافق الفرد النفسي والاجتماعي وتعد عاملاً مساهماً في الوقوع بالاضطرابات النفسية، حيث يرى دونسون وجورجر Donson&Georger أن الوحدة النفسية من المشكلات الخطيرة التي تواجه الفرد وتعتبر نقطة البداية لاضطرابات نفسية أخرى(قشقوش،1983،183)، ومن الاضطرابات التي قد ترتبط بالوحدة النفسية اضطراب القلق المعمم، حيث يعتبر واحداً من الاضطرابات التي يظهر فيها المريض خلل وظيفياً واضحاً في أدائه بالمجالات المختلفة، كما وتختلف شدته من فرد لآخر دون أن تعطل قدرته على التفكير أو انقطاع صلته مع العالم المحيط به(ابراهيم،1998،44)، ويعبر هذا الاضطراب عن حالة التوتر الشديدة التي تصيب الفرد وتشعره بالخوف المبالغ والتهديد والانشغال في العديد من جوانب حياته، كما يصاحبه جملة من الأعراض الاكلينيكية كالانفعال وصعوبة التركيز وفقدان الشهية والانسحاب الاجتماعي والميل إلى العزلة (ابراهيم،2008،30)، ويرتبط بالرغبات والصراعات الداخلية والاحباطات والضغط النفسي والاجتماعية التي تزيد من إثارة الفرد وتوتره(عكاشة،2003،114)، ومن المراحل النمائية التي تزداد فيها الصراعات والانفعالات والإحباطات مرحلة المراهقة، حيث تعتبر هذه المرحلة من المراحل الهامة في حياة الانسان وتعرف بمرحلة الأزمات والمشكلات، وقد يظهر المراهقين فيها العديد من الانحرافات والمشكلات نتيجة التغيرات التي تصاحب هذه المرحلة ونتيجة لخصائصها المتداخلة والمعقدة التي تعيق تكيف الفرد (ماسنرز وسبيتز،1998،47)، فالفتاة المراهقة تفكر في كيفية تحقيق اهدافها وطموحاتها، وتتشغل في تفاصيل متعلقة بجوانب حياتها المختلفة، وقد تشعر بالخوف والإحباط وانعدام الثقة في النفس نتيجة الضغوطات التي قد تواجهها وتفقد الاحساس بالأمان وقد لا تلتق التفهم العاطفي الكافي من قبل المحيطين بها

ما قد يجعلها عرضة للمعاناة من الوحدة النفسية، حيث يبدأ هذا الفراغ النفسي الداخلي التي تعيشه يمتلئ من خلال زيادة الانشغال بشكل مبالغ به في جوانب الحياة المختلفة وتشعر بأن هذا التهديد الداخلي الكامن أصبح يطال كافة جوانب حياتها، ما قد يطور لديها اضطراب القلق المعمم.

- مشكلة البحث:

يعيش طلاب المرحلة الثانوية فترة حرجة وحساسة وهي فترة المراهقة لما تحتويه من تغيرات في المزاج وطريقة التفكير وتحولات داخلية وفيزيولوجية كبيرة، فالإشباع العاطفي المتمثل بالحب والتقبل والدفء والانتماء من حاجاتهم الأساسية لتجاوز هذه المرحلة بسلام، والحرمان منها يجعل المراهق فاقد الثقة بالنفس منعزل وعرضة للمعاناة من المشكلات النفسية ذات الطابع الاجتماعي كالوحدة النفسية (ميلودي، 2017، 226)، كما أن نقص الخبرات والمهارات والرغبة في تحقيق الهوية يجعلهم عاجزين عن التعامل مع الكثير من المواقف المختلفة ويولد لديهم الضغوط والقلق، لذا يعتبر التشجيع ومنح الأمان عاملاً هاماً في تكوين شخصية ناضجة دون أي خلل يعيق التكيف، والطالبات بشكل خاص تحتاج للدعم والتشجيع والإحساس بالأمان والقدرة على الاندماج الاجتماعي، حيث أن ما ينتظرها من تعدد أدوار أصبحت تلعبها الإناث في حياتها (أم وعاملة- تقارب المسؤولية الاجتماعية مع الذكور) يزيد من الضغوطات المختلفة لديها ما يزيد من انفعالاتها، فإذا كانت البنية النفسية ضعيفة وملينة بالصراعات والعجز والاحباطات المتراكمة يجعلها غير قادرة على القيام بدورها والتكيف مع المحيطين وتجاوز أزماتها، فإن نمو المراهقات بشكل سوي في هذه المرحلة يعد أساساً للتوافق النفسي والاجتماعي في حياتها، ومن خلال عمل الباحثة في مجال الإرشاد النفسي مع الطالبات لاحظت شكوى الطالبات من الشعور بالوحدة النفسية وتجلي ذلك في فقدان الثقة بالنفس والعزلة وبأن لا أحد يفهمها ويمنحها الحب، وبانت علاقاتها الاجتماعية

سطحية وخالية من المشاركة الوجدانية، كما أنها لا تشارك عنها الكثير مع الآخرين كأفكارها ومشاعرها لأنها لم تلق الاهتمام منهم، وتشعر بصعوبة الاندماج وعدم الانتماء والشعور بالغربة، وبالرجوع إلى الأدبيات النفسية حيث أكدت أن الشعور بالوحدة النفسية يجعل الفرد منسحباً من العالم الخارجي وفقد الطمأنينة ويطور أعراضاً للاضطرابات النفسية كالقلق، كما أن اليأس والإحباط يجعله يعاني القلق المرتفع (Williams,1992,32)، ويعتبر الشعور بالوحدة النفسية عاملاً مساهماً في تشكيل اضطرابات القلق، حيث بينت دراسة الضيبياني (2021) أن الشعور بالوحدة النفسية يرتبط بشكل كبير مع اضطراب القلق، وأكدت دراسة المزروع(2004) على عينة من الطالبات المراهقات وجود علاقة موجبة بين الوحدة النفسية والقلق النفسي، كما وأكدت دراسة سلوم(2022) وجود علاقة موجبة بين الوحدة النفسية والقلق الاجتماعي لدى المراهقين، وبالرغم من تأكيد الدراسات على العلاقة القوية بين الوحدة النفسية والقلق لكن لم تعثر الباحثة على دراسة حاولت الربط بين الوحدة النفسية واضطراب القلق المعمم - في حدود علم الباحثة- حيث يعتبر هذا النوع من اضطرابات القلق شاملاً لعدة جوانب من حياة الفرد الاجتماعية والمستقبلية والأكاديمية ولا يقتصر على مجال واحد فقط ما يؤدي إلى خلل كبير في الأداء في الكثير من المجالات المتعلقة بحياة الفرد وهنا تكمن خطورة هذا النوع من الاضطراب، كما أكدت منظمة الصحة العالمية أن اضطراب القلق المعمم من الاضطرابات النفسية التي باتت منتشرة حيث بلغت نسبة انتشاره (5.7% و17.7%) وأن المراهقين والشباب هم أكثر الفئات معاناة من هذا الاضطراب(منظمة الصحة العالمية،2005،20)، وانطلاقاً مما سبق إن الطالبة التي تعاني الشعور بالوحدة النفسية وبأنها وحيدة ولا تشعر بود ومحبة الآخرين لها سوف ينعدم تواصلها وتفاعلها مع الآخرين وتصبح أكثر تركيزاً على ذاتها وجوانب حياتها دون الاستفادة من غيرها أو تلقي التشجيع منهم، كما وعليها مواجهة مشكلاتها ومواقفها وإيجاد الحلول بمفردها وبالتالي قد

ينتابها الخوف والانشغال المبالغ بجوانب حياتها ما قد يجعلها ذلك تعاني اضطراب القلق المعمم، ونظراً لطبيعة المرحلة العمرية التي تمر بها فتنشغل بجوانب حياتها التي يكتنفها الغموض كالجوانب الأكاديمية ومتابعة دراستها ومصيرها الأكاديمي، وانشغالات تطال فكرة الزواج والسفر بحثاً عن فرص أفضل لها في ظل الظروف التي تدركها على أنها معيقة و محبطة وتشعر أن التهديد يحيط بها ما يجعل فرصة تطوير أعراض اضطراب القلق المعمم كبيرة لديها، وتجعل العوامل النفسية المحبطة والمؤلمة كالشعور بالوحدة النفسية عاملاً وسيطاً وممهداً في تطوير ذلك الاضطراب، وبناءً على ذلك تتحد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

"ما طبيعة العلاقة بين الوحدة النفسية واضطراب القلق المعمم لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة حمص؟".

- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث من النقاط الآتية:

1- ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة معاً (الوحدة النفسية، اضطراب القلق المعمم) في حدود علم الباحثة، لذا نأمل أن يكون هذا البحث إضافة علمية جديدة في هذا المجال.

2- تناوله لشريحة هامة وهي طالبات المرحلة الثانوية، والتي كثيراً ما يعول على دورهنّ المستقبلي في التنشئة والتربية، وعلى دورهنّ المهني في الحياة العملية.

3- من المتوقع أن يستفيد الباحثين من مقياس اضطراب القلق المعمم والتي قامت الباحثة بترجمته إلى العربية والتحقق من خصائصه السيكومترية في البيئة السورية، وتطبيقه في الأبحاث القادمة ومقارنة نتائج تلك الأبحاث بنتائج البحث الحالي.

4- قد تكون نتائج البحث الحالي ومقترحاته نواة لمجموعة أخرى من الأبحاث المتعلقة بهذا المجال، ما يؤدي إلى تراكم المعرفة العلمية وزيادة فهمنا للظواهر المدروسة في ضوء متغيرات وجوانب أخرى.

5- من المحتمل أن تفيد نتائج البحث المختصين في المجال النفسي من إعداد برامج إرشادية لخفض مستوى الوحدة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية لما لها من تأثير سلبي على حياتهم الاجتماعية وتوافقهم النفسي، والتي قد ترتبط بالاضطرابات النفسية كاضطراب القلق المعم، وإعداد برامج علاجية لخفض مستوى اضطراب القلق المعم لديهم ما ينعكس إيجاباً على صحتهم النفسية وتوافقهم في كافة المجالات.

- أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرف الآتي:

- العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس الوحدة النفسية ودرجاتهم على مقياس اضطراب القلق المعم.

- الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الوحدة النفسية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم (أساسي/منخفض)، (ثانوي/متوسط)، (جامعي/مرتفع).

- الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب القلق المعم تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.

- فرضيات البحث: سيتم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05) وفق الآتي:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الوحدة النفسية ودرجاتهم على مقياس اضطراب القلق المعم.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الوحدة النفسية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم (أساسي/منخفض)، (ثانوي /متوسط)، (جامعي/مرتفع).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب القلق المعمم تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.

- حدود البحث:

(1) الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023-2024م

(2) الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث في أربع مدارس ثانوية عامة للبنات في مدينة حمص.

(3) الحدود البشرية: تشمل طالبات المرحلة الثانوية العامة(الصف الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي).

(4) الحدود الموضوعية: تتمثل في الوحدة النفسية، اضطراب القلق المعمم، طالبات المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص.

- تعريف المصطلحات والتعريفات الاجرائية:

1- الوحدة النفسية Psychological Loneliness:

- تعريف روكاش (Rokach,2004,44): "هو شعور مؤلم وخبرة ذاتية يعاني منها الفرد، ويشعر بأنه بمفرده ومبتعد عن الجميع على الرغم من أنه محاطاً بالآخرين، كما يشعر بأن حياته تخلو من العلاقات الاجتماعية المشبعة بالمودة والالفة والمشاركة".

- التعريف الإجرائي: الدرجة التي يعبر فيها المفحوص عن انفعالاته غير السارة، وبأنه ليس على قرب من الأشخاص بالرغم من تواجدهم معه، وبأنه لا يتلقّ التقبّل والاهتمام وغير قادر على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وذلك كما يقيسه مقياس راسل (Rusel,1980) المطبق في هذا البحث.

2- اضطراب القلق المعمم **Generalized Anxiety Disorder**:

- عرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM5,2013,97) اضطراب القلق المعمم بأنه: "قلق زائد وانشغال يحدث لأغلب الوقت لمدة ستة أشهر على الأقل حول عدد من الأحداث والأنشطة مثل الأداء في العمل أو المدرسة، ويجد الفرد صعوبة في السيطرة على الانشغال، ويصاحب هذا الانشغال مجموعة من الأعراض كالتلمل وسهولة التعب وصعوبة التركيز والتوتر العضلي واضطراب في النوم، ما يسبب للفرد إحباطاً سريرياً وانخفاضاً في الأداء الاجتماعي وغيره من مجالات الأداء الهامة".

- التعريف الإجرائي: الدرجة التي يكون فيها المفحوص منشغل بعدد من أحداث الحياة في الدراسة أو المستقبل أو بالأنشطة الأخرى، ولا يستطيع السيطرة على انشغالاته، وتظهر عليه أعراض كالتشنج العضلي وصعوبة التركيز والتعب وصعوبة النوم وتجنب المواقف الاجتماعية، وذلك كما يقيسها مقياس اضطراب القلق المعمم المطبق في هذا البحث.

- الوحدة النفسية Psychological Loneliness

أولاً - مفهوم الوحدة النفسية:

تبلور هذا المفهوم على يد ويس Weiss عام (1973)، وجاء بعده العديد من الباحثين والمهتمين في مجال علم النفس المتأثرين بكتابات ويس عن الوحدة النفسية والذين تناولوا هذا المفهوم فيما بعد في العديد من أبحاثهم (Seepersad,1997,2)، وارتبط هذا المفهوم بالعديد من المفاهيم النفسية الأخرى كالعزلة والاكنتاب والاعتراب لكن الباحثون في الآونة الأخيرة نظروا إلى هذا المفهوم كمفهوم نفسي مستقل بحد ذاته، وما يميزه هو افتقار الفرد لأن يكون طرفاً في علاقة محددة مع الآخر أو علاقة مع مجموعة من الأفراد (الدسوقي،1998،225)، كما وأوردوا العديد من التعريفات الخاصة بالوحدة النفسية تبعاً للمنطلقات النظرية التي يتبنوها، فقد عرفها بارون وبايرن (Baron&Byrn,2000,320) بأنها انفعال مؤلم وحالة معرفية ناتجة عن معرفة الفرد بعدم فاعليته وكفاءته في تحقيق علاقات ودية مع الآخرين، وتعرفها جودة(2005،8) بأنها شعور مؤلم يعاني منه الفرد نتيجة شعوره بافتقار التقبل والحب والاهتمام من قبل المحيطين به، ما يؤدي إلى العجز في إقامة علاقات اجتماعية مرضية تتسم بالموودة والألفة مع الآخرين، وهذا ما يطور لديه شعور بأنه وحيد على الرغم من أنه محاطاً بالآخرين، وتعرفها شقير (2002،279) بأنها شعور مؤلم يصاحبه أعراض التوتر والضيق وانخفاض تقدير الذات، وعجز عن تحقيق التواصل الانفعالي والاجتماعي السوي مع الآخرين، مع ميل للعزلة والشعور بأنه غير محبوب من قبل الآخرين.

ثانياً - أسباب الشعور بالوحدة النفسية:

هناك العديد من العوامل التي تلعب دوراً في شعور الفرد بالوحدة النفسية كتعرضه للمشكلات الاجتماعية والمشكلات الصحية وتناول الكحول، وانخفاض تقدير الذات والنظرة الخاطئة للآخرين، والحرمان من إشباع الحاجات النفسية كالعطف والدفء، والفشل في تطوير المهارات الاجتماعية (شقيير، 2002، 280)، وترى مدرسة التحليل النفسي أن الشعور بالوحدة النفسية ما هو إلا نتاج لكبت الخبرات المؤلمة في اللاشعور خلال مرحلة الطفولة المبكرة، إضافة إلى عدم حصول الفرد على الاهتمام والدفء الكافي وإحباط حاجته للانتماء والحب (عبد الله، 2003، 7)، بينما يرى ويس (Weiss, 1973) أن أسباب الشعور بالوحدة النفسية قد تكون متعلقة بالمواقف والبيئة الاجتماعية كمعاناة الفرد من الصعوبات والمشكلات والضغط المستمر، وقد تكون متعلقة بالفروق الفردية بين الأفراد حيث تعد سمات الشخصية كالخجل والعصابية والميل إلى العزلة والانسحاب عوامل مساهمة في تطور مشاعر الوحدة النفسية لدى الأفراد (ورد في بن حمودة وشيبوط، 2022، 27).

ثالثاً - مظاهر الشعور بالوحدة النفسية: حدد كيبيرساد (Keepersad, 2001) أهم مظاهر الشعور بالوحدة النفسية كالآتي:

الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة، واللجوء إلى النوم أو التفكير بالانتحار كآلية هروب من المشاعر المؤلمة التي تولدها الوحدة النفسية (ورد في الزقوم، 2011، 88)، وكثيراً ما يترافق البكاء مع الشعور بالوحدة النفسية ويكون تعبيراً عنها، ويظهر الفرد حاجة لوجود شخص يهتم به ويشاركه أفكاره ومشاعره، كما يخفي مشاعره الحقيقية المؤلمة ويمتنع من التعبير عنها خوفاً من السخرية والرفض من الآخرين، وإخفاء أي إشارة قد تشير إلى حالة الضعف الداخلي لديه، وترتبط الوحدة النفسية بالكسل والبقاء في

الفراش، والانغماس في التفكير والانعزال عن الآخرين وغالباً ما يستحوذ على أفكار الفرد أشياء معينة كفكرة ضرورة وجود صديق واحد وكامل (عابد، 2008، 22)،

رابعاً - أبعاد الشعور بالوحدة النفسية: وضع ويس (Weiss,1973) ثلاث أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي:

1- العاطفة: يحتاج الفرد إلى الدعم العاطفي من الآخرين، كما ويحتاج إلى الصداقة المشبعة بالود والاهتمام والدفء، ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لعدم إشباع الحاجات العاطفية من قبل الآخرين.

2- فقدان الأمل: عندما لا يستطيع الفرد تحقيق احتياجاته يتولد لديه الشعور باليأس والإحباط، وينتابه الشعور بالقلق والضغط النفسي، ما يولد ذلك الشعور بالوحدة النفسية.

3- المظاهر الاجتماعية: إن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف عائقاً أمام تكوين صداقات مع الآخرين ما يطور لديه الاكتئاب ويجعله يعاني مشكلات الإدمان والسلوك المنحرف والعنف (ورد في بن عمر، 2015، 44).

- اضطراب القلق المعمم Anxiety Generalized Disorder:

أولاً- تعريف اضطراب القلق المعمم:

قسّم التصنيف الدولي الأمريكي الاضطرابات النفسية والعقلية اضطرابات القلق إلى العديد من أنواع الاضطرابات المستقلة، وحددت زملة من الأعراض الخاصة بكل منها، ويعد اضطراب القلق المعمم واحداً من الاضطرابات التي أولى علماء النفس اهتماماً به، حيث عرفه البحيري (10، 2005) بأنه ينطوي على مجموعة من الأعراض والسلوكيات كصعوبة التركيز والضيق والتملل والعصبية والتوتر الشديد والدائم نحو

الكثير من المواقف والمجالات، وعرفه عبد الرحمن (2014، 254) بأنه قلق غير واقعي وانشغال وتوقع للشر والخطر حول مجالين على الأقل من مجالات الحياة، كما وعرفه ابراهيم (2008، 46) بأنه قلق دائم مع فرط إثارة تستمر لمدة ستة أشهر على الأقل، و لا تكون مرتبطة بشخص معين أو موضوع محدد، فيما عرفه بقيون (2007، 71) بأنه توتر وانشغال البال لأحداث عديدة لأغلب اليوم، ولمدة لا تقل عن ستة أشهر، ويكون مصحوباً بأعراض جسدية كتشنج العضلات، والشعور بالإغماء، والصداع، وعدم الاستقرار، وضعف التركيز، ما يؤثر على حياة الفرد الأسرية والاجتماعية والعملية، وعرفه الحجاوي (2004، 288) بأنه قلق شديد غير واقعي، وتوقعات سلبية تثير الخوف حول مجالين على الأقل من مجالات الحياة، ويستمر هذا الاضطراب لمدة ستة أشهر، ويكون الفرد قد عانى خلالها من القلق في أغلب الأيام، وقد يكون مزمن ويستمر مدى الحياة.

ثانياً - أعراض اضطراب القلق المعمم:

1 - الأعراض النفسية: تتجلى الأعراض النفسية في الخوف أو الرهاب وهو الخوف الغامض والمجهول المصدر، الذي يدور حول موضوعات عديدة تتعلق بالمستقبل والموت والصحة وحدث أشياء خطيرة غالباً لا يكون هناك ما يثير ذلك الخوف والانشغال المبالغ، كما يظهر لدى المريض أعراض التوتر والتهييج العصبي، وصعوبة الاسترخاء، والعصبية المستمرة، وصعوبة السيطرة على الانفعال، والحساسية الشديدة للعوامل البيئية المتنوعة كالضوضاء، ويعاني صعوبة الانتباه والتركيز التي تتمثل في كثرة الأفكار التي تولد للقلق وصعوبة السيطرة عليها، إضافة إلى تجنب مواقف التنافس، والتردد، وصعوبة اتخاذ القرار والاحساس بالضعف والتعب واليأس، كما ويظهر المريض فقدان أو ضعف الشهية، واضطراب النوم كالنوم المتقطع، أو صعوبة الدخول في النوم،

والأحلام المزعجة، وقد يلجأ المريض إلى تعاطي المشروبات أو تناول الأدوية المهدئة لتخفيف الأعراض ما قد يؤدي إلى الإدمان.

2 - الأعراض الفيزيولوجية: وتشمل أعراض الجهاز الدوري والتي تتمثل في سرعة ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم ودرجة حرارة الجسم، والأعراض التنفسية كضيق التنفس، وآلام في الصدر، أما أعراض الجهاز العصبي تتمثل في اتساع حدقة العين، وارتجاف الأطراف، والشعور بالدوار والصداع، وفقدان التوازن، وهناك أعراض تتعلق بالجهاز الهضمي كسوء الهضم والانتفاخ، وأحياناً الشعور بالغثيان والقيء، وأعراض تتعلق بالجهاز العضلي كآلام العضلية في الساقين والذراعين والظهر وفوق الصدر، وأعراض جلدية تتمثل في ظهور حب الشباب، والصدفية، والأكزيما، والبهاق، وتساقط الشعر (حقيبة الاضطرابات النفسية، 2007، 65-66).

3- الأعراض المعرفية: تشمل طريقة التفكير التي تتسم بالتطرف في الأحكام ووجهات النظر والتمسك في الرأي، فالنظرة للأحداث لدى المصاب باضطراب القلق المعمم إما سوداء أو بيضاء، فهو يفسر المواقف في اتجاه واحد ما يزيد من الاحساس بالتوتر، فالعصابي بطبيعته يميل إلى التصلب ومواجهة المواقف المختلفة والمتنوعة بطريقة واحدة من التفكير، ويتبنى اتجاهات عن الذات والحياة لا تقوم على دليل منطقي بل على التسلط والجمود، ما يحول بينه وبين الحكم العقلاني والمستقل واستخدام المنطق بدل الانفعالات، لذا يتسم تفكيرهم بالبعد عن المنطقية وتبني الأفكار المطلقة وغير الواقعية في كثير من الأحيان (المشيخي، 2014، 257).

ثالثاً- العوامل المسببة لاضطراب القلق المعمم:

1 - العوامل الوراثية: إن الاستعداد الوراثي لدى الفرد يجعله يرث الجينات المسؤولة عن الاضطراب الكيميائي الذي يحدث القلق ويكون مسؤولاً عن طبيعة الأعراض وعن

العوامل الكيميائية المسؤولة عن القلق والتي ربما تتمثل في زيادة استئارة الأعصاب الموجودة في المشبكات العصبية في النظام الأدريناليني والتي تشرف على إنتاج أمينات الكاتيكول مع زيادة نشاط المستقبلات، ما يؤدي إلى وجود نقص في الموصلات الكيميائية، ونتيجة هذا النقص تستئار أجزاء المخ بشكل زائد، وينتج عن هذه الزيادة زيادة التوتر وظهور أعراض اضطراب القلق المعم، فإن هذه الأعراض ظهرت عن طريق المورثات (زهران، 1995، 486)، كما أن هناك العديد من الدراسات الحديثة تؤكد على أثر العامل الوراثي وتبين ذلك في الأبحاث التي أجريت على التوائم، فتشابه الجهاز اللاإرادي، والاستجابة للمنبهات الخارجية والداخلية بصورة متشابهة، يؤدي إلى ظهور أعراض القلق بدرجة كبيرة لدى التوائم المتماثلة مقارنة بالتوائم غير المتماثلة، إضافة إلى وجود نماذج الوالدين التي تعاني اضطراب القلق المعم تجعل فرصة إصابة الأبناء أكبر، حيث أن الاستعداد الوراثي يجعل الفرد مهياً بشكل أكبر للإصابة باضطراب القلق المعم (راجع، 2014، 83).

2 - العوامل النفسية: تتمثل من خلال الشعور بالتهديد الداخلي والخارجي التي يعاني منه الفرد نتيجة الكبت المستمر، والصراع بين جوانب شخصية الفرد، والمتاعب النفسية، والتوتر النفسي الشديد، والصدمات النفسية، إضافة إلى شعور الفرد بالنقص والعجز والإحباطات المستمرة ومشاعر الذنب، ما يؤدي إلى تطور أعراض القلق المعم الناتج عن التهديد المستمر وفقدان الأمان (المشيخي، 2014، 226).

3- العوامل التربوية: إن طبيعة التنشئة الأسرية والأساليب المتبعة في تربية الأبناء والتي يتعرض لها الفرد في مراحل الطفولة والمراهقة تلعب دوراً هاماً في تكوين شخصيته ومدى تمتعه بالصحة النفسية، فقد تكون هذه الأساليب سوية تساعد الفرد على تشكيل شخصية سليمة بعيدة عن الاضطرابات النفسية، وقد تكون هذه الأساليب غير سوية

تتمثل في القسوة والتسلط، والحماية الزائدة، والإهمال، واللوم، والتوبيخ، والعقاب، والرفض، ما يفقد الأبناء الإحساس بالأمان ويجعلهم على مستوى عالي من حالة التوتر والتأهب في كافة المواقف الحياتية، ما يؤدي إلى تطوير أعراض اضطراب القلق المعمم، كما أن الشجار والخلافات المستمرة داخل الأسرة أي اضطراب الجو الأسري وتفكك الأسرة يفقد الأبناء الإحساس بالأمان ويجعلهم يعانون القلق نظراً للتهديد الذي تعيش فيه الأسرة (مرجع سابق، 2014، 266).

4- العوامل الاجتماعية: تتمثل هذه العوامل بالضغوط والأزمات الحياتية، والتغيرات البيئية المشبعة بعوامل الخوف والحرمان والإحساس بعدم الأمان، إضافة إلى التعرض للحوادث والخبرات الحادة (الاقتصادية، العاطفية، الاجتماعية)، والإصابة بالتعب والمرض (شيفر ومليمان، 1989، 116).

- الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية:

1- دراسة الغامدي (2020) مصر: بعنوان الوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة، هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى كل من الوحدة النفسية والأفكار اللاعقلانية والعلاقة بينهما، وتعرّف الفروق تبعاً لمتغيرات (الصف الدراسي، ومستوى تعليم الأم، والعمر)، تم تطبيق الدراسة في مدينة الباحة على عينة مكونة من (684) طالبة، وتم استخدام مقياس الوحدة النفسية من إعداد الدليم وعامر عام (2004)، ومقياس الأفكار اللاعقلانية للريحاني عام (1985)، وبيّنت النتائج وجود علاقة موجبة بين الوحدة النفسية والأفكار اللاعقلانية، ووجود مستوى منخفض من الوحدة النفسية لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق على مقياس الوحدة النفسية تبعاً لمتغيرات (الصف الدراسي، ومستوى تعليم الأم، والعمر).

2- دراسة كاتبي(2012) سوريا: بعنوان العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية، هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين العنف الأسري والوحدة النفسية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، والكشف عن الفروق تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم)، تم تطبيق الدراسة في ريف دمشق على عينة مكوّنة من (100) طالباً وطالبة، تم استخدام مقياس الوحدة النفسية للمراهقين إعداد الدليم وعامر(2004)، ومقياس الإساءة الوالدية كما يدرّكها الأبناء إعداد الطروانة(1999)، وبيّنت النتائج وجود علاقة موجبة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء والوحدة النفسية، ووجود فروق على مقياس الوحدة النفسية تبعاً لمتغيرات الجنس لصالح الإناث، والمستوى التعليمي للأب لصالح المستوى التعليمي المنخفض، والمستوى التعليمي للأم لصالح المستوى التعليمي المنخفض، أي تزداد الوحدة النفسية بانخفاض المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم.

3- دراسة سفتك، سفتك، وفيالكالي (Civitci, Civitci, & Fiyakali, 2009) تركيا: بعنوان الوحدة النفسية والرضا العام عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية الذين كانوا والديهم مطلقين أو غير مطلقين، هدفت الدراسة إلى اختبار الشعور بالوحدة النفسية والرضا العام على الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية، تعرّف الفروق تبعاً لمتغيرات (الجنس، والإقامة مع الوالدين، والعمر عند الطلاق)، وتكوّنت العينة من (836) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس الوحدة النفسية إعداد الباحث، وتوصلت النتائج إلى أن الشعور بالوحدة النفسية له آثار سلبية أعلى من عدم الرضا عن الحياة لدى المراهقين الذين كانوا والديهم مطلقين وكانوا أكثر احتمالاً للشعور بالوحدة النفسية من المراهقين الذين كانوا والديهم ليسوا مطلقين، ولا يوجد فروق في الوحدة النفسية والرضا العام عن الحياة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والإقامة مع الوالدين، والعمر عند حصول الطلاق).

ثانياً- الدراسات التي تناولت اضطراب القلق المعمم:

1- دراسة البهنساوي وعبد الخالق(2021) مصر: بعنوان اضطراب القلق العام والأعراض الاكتئابية وعلاقتها بخبرة الكوابيس لدى طلاب الجامعة، هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين اضطراب القلق العام والأعراض الاكتئابية بخبرة الكوابيس، ومدى إمكانية التنبؤ بخبرة الكوابيس من خلال اضطراب القلق العام والأعراض الاكتئابية لدى طلاب جامعة أسيوط، والتأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس، وتكوّنت العينة من (434) طالباً وطالبة، تم استخدام مقياس اضطراب القلق العام (GAD-7) إعداده سبيتزر، وكرونكي، وويليامز، ولوي (Spitzer, Kroenke, William & Liwe, 2006)، واستبانة صحة المريض لتشخيص الاكتئاب (PHQ-9)، واستبانة خبرة الكوابيس (NEQ)، وبيّنت النتائج وجود علاقة موجبة بين اضطراب القلق العام والأعراض الاكتئابية بخبرة الكوابيس، وإمكانية التنبؤ بخبرة الكوابيس من خلال اضطراب القلق العام والأعراض الاكتئابية.

2- دراسة الدليمي والجبوري(2019) العراق: بعنوان اضطراب القلق المعمم لدى طلبة الجامعة، هدفت الدراسة إلى تعرّف نسبة انتشار اضطراب القلق المعمم، وتعرّف الفروق تبعاً للجنس والتخصص الدراسي (طلبة الكليات التطبيقية، طلبة الكليات النظرية) لدى أفراد العينة، وتكوّنت العينة من (400) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس اضطراب القلق المعمم إعداده الباحثان، وبيّنت النتائج أن نسبة انتشار اضطراب القلق المعمم بلغت (17.25%)، ووجود فروق تبعاً للجنس وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تبعاً للتخصص الدراسي.

3- دراسة شاناهان، كويلاند، أنجولد، بوندي، وكوستيلو
(Sanahan, Copeland, Angold, Bondy, & Costello, 2014) أمريكا:

بعنوان إمكانية التنبؤ بمشكلات النوم من خلال كل من اضطراب القلق المعم والاكنتاب واضطراب التحدي المعارض، هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين مشكلات النوم واضطراب القلق المعم، ومدى إمكانية التنبؤ بمشكلات النوم من خلال كل من اضطراب القلق المعم، والاكنتاب، واضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال والمراهقين عينة البحث، وتكوّنت العينة من (1420) من الأطفال والمراهقين التي تتراوح أعمارهم بين (9-16) عاماً، وتم استخدام مقياس (GAD) لاضطراب القلق المعم، وبيّنت النتائج وجود علاقة موجبة بين مشكلات النوم واضطراب القلق المعم، وإمكانية التنبؤ بمشكلات النوم من خلال اضطراب القلق المعم والاكنتاب واضطراب التحدي المعارض.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة وجود تنوع في المتغيرات المدروسة مع الوحدة النفسية كالأفكار اللاعقلانية، والرضا عن الحياة، والعنف الأسري، واتجهت جميع هذه الدراسات نحو طلبة المرحلة الثانوية، وتفردت دراسة الغامدي (2020) في تطبيق الدراسة على الطالبات فقط وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية، كما ونلاحظ أنها أجريت في بيئات مختلفة، وبالنسبة لمتغير اضطراب القلق المعم نلاحظ تنوع في المتغيرات المدروسة معه وفي الأهداف والأدوات المستخدمة والبيئات المطبق فيها، بينما تفردت دراسة الدليمي والجبوري (2019) بدراسته كمتغير مستقل، وكانت العينات مستهدفة طلبة الجامعة، في حين كانت دراسة شاناهان وآخرون (Shnahan et al., 2014) متجهة نحو الأطفال والمراهقين، مع عدم وجود دراسات حاولت الربط بين المتغيرين معاً، وانفقت

جميع الدراسات مع الدراسة الحالية في المنهج المتبع، و استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديدها لمشكلة البحث وصياغة الفرضيات.

- منهج البحث وإجراءاته:

1- منهج البحث: اقتضى استخدام المنهج الوصفي، ويقوم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويتم وصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كمياً من خلال إعطائها قيم رقمية تحدد مقدراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، كما يعبر عنها كيفياً من خلال إعطائها وصفاً دقيقاً يوضح خصائصها (أنجرس، 2006، 99).

2- مجتمع البحث وعينته: يتكوّن مجتمع البحث من جميع طالبات المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص (الصف الأول الثانوي، الصف الثاني الثانوي، الصف الثالث الثانوي)، والمسجلين في العام الدراسي 2023-2024م والبالغ عددهم (10300) طالبة، وذلك حسب دائرة الإحصاء التابعة لمديرية التربية في مدينة حمص، وتكوّنت العينة من (160) طالبة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم تقسيم مدينة حمص إلى أربع قطاعات أو مناطق جغرافية (شمالية، جنوبية، شرقية، غربية)، تم سحب مدرسة واحدة (ثانوية للبنات) من كل قطاع من القطاعات بشكل عشوائي بسيط عن طريق الوعاء وبذلك أصبح لدينا أربعة مدارس، ثم تم سحب شعبة صفية من كل مدرسة من المدارس المسحوبة بشكل عشوائي بسيط عن طريق الوعاء، ثم تم التطبيق على كامل طالبات هذه الشعب المسحوبة، والجدول رقم (1) يوضح عدد أفراد العينة وتوزيعهم في المدارس التي سحبوا منها.

جدول (1): عدد أفراد العينة في المدارس التي سحبوا منها

المنطقة	الشمالية	الجنوبية	الشرقية	الغربية	المجموع
المدرسة	ضياء الدين كلاليب	الجولان	زينب الأسدية	سليمان هلال	4
الشعب	1	1	1	1	4
الطالبات	41	40	42	37	160

3- أدوات البحث:

أولاً - مقياس الوحدة النفسية: تم إعداد المقياس من قبل راسل (Russel,1980)، ترجمة خضر والشناوي(1988)، يتألف المقياس من (20) عبارة، ويتم الاستجابة لكل عبارة وفقاً للصيغة الرباعية باختيار بديل واحد فقط من البدائل (دائماً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً)، وتصحح بالدرجات (4-3-2-1) على التوالي للعبارة الايجابية، والعكس للعبارة السلبية، العبارة الايجابية هي(2-3-4-7-12-13-14-18)، العبارة السلبية هي(1-5-6-8-9-10-11-15-16-17-19-20)، وأعلى درجة يحصل عليها المفحوص على المقياس(80)، وأدنى درجة(20)، ومتوسط المقياس(50)، وتوزع درجات الافراد على المقياس وفق المستويات الآتية: (20-40) الشعور بوحدة نفسية منخفضة، (41-60) الشعور بوحدة نفسية متوسطة، (61-80) الشعور بوحدة نفسية مرتفعة.

- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الوحدة النفسية:

تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة السورية بواسطة الباحثة سلوم (2022) على عينة سيكومترية مكوّنة من (60) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية في مدينة حمص، وتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية جامعة البعث للتأكد من صدق المحكمين، وتم إعادة صياغة بعض عباراته لتصبح أكثر وضوحاً، كما وتبيّن أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق التمييزي (صدق المجموعات الطرفية)، حيث تبيّن وجود فروق بين المجموعات الطرفية، إضافة إلى تمتعه بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي، وبالنسبة للثبات حيث بلغ معامل ثبات الاختبار الكلي بمعادلة سبيرمان براون (0.798) بينما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.758)، ما يجعله صالحاً للاستخدام في البحث الحالي.

- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب القلق المعمم:

قامت الباحثة الحالية بإجراء دراسة سيكومترية للمقياس على عينة مكوّنة من (100) طالبةً من طالبات المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص، وذلك من خارج عينة التطبيق النهائية بهدف التأكد من كفاءة المقياس ومدى درجة صدقه وثباته وإمكانية استخدامه في البحث الحالي، وتم التأكد من درجة صدقه وثباته بالطرق الآتية:

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في قسم الإرشاد النفسي كلية التربية في جامعة البعث لإبداء رأيهم حول عبارات المقياس، وبناءً على موافقة نسبة (80%) من المحكمين تم تجزئة عدد من عبارات المقياس لأكثر من عبارة وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (15) عبارة، وتم إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً، وبناءً على هذا التعديل أصبحت أعلى درجة يحصل عليها المفحوص على المقياس (75)، وأدنى درجة يحصل عليها المفحوص (15)، ومتوسط

المقياس(45)، وإن الفرد الذي يحصل على درجة فوق المتوسط يعاني من اضطراب القلق المعم، والجدول رقم (2) يوضح العبارات قبل تعديل الصياغة والعبارات بعد التعديل.

جدول(2): يوضح العبارات قبل تعديل الصياغة والعبارات بعد تعديل الصياغة لمقياس اضطراب القلق المعم

العبارات قبل تعديل الصياغة	العبارات بعد تعديل الصياغة
أشعر بلحظات رعب مفاجئ أو خوف	أشعر بخوف ورعب مفاجئ
لدي توتر في العضلات	أعاني من تشنج في العضلات
أجد صعوبة في اتخاذ أي قرار	لدي صعوبة في اتخاذ أي قرار
ألجأ إلى الأشياء الخرافية للتعامل مع قلقي	أتناول الأدوية أو أي شيء يخفف قلقي

- الصدق التمييزي(صدق المجموعات الطرفية):

تم ترتيب درجات أفراد العينة تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى، ثم تم تقسيم درجات الافراد على المقياس إلى أربع مجموعات، وتم اعتماد أعلى (25%) من الدرجات المتحصلة والتي تمثل المجموعة العليا، وأدنى (25%) من الدرجات المتحصلة والتي تمثل المجموعة الدنيا، ثم تم اختبار الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين عن طريق اختبار "T"، والجدول رقم(3) يوضح نتائج اختبار "T".

جدول رقم (3): يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعات الطرفية، والانحرافات المعيارية، والقيمة الاحتمالية لمقياس اضطراب القلق المعمم

القرار	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الانحراف	المتوسط	الصدق التمييزي
دال	0.000	48	16.932	7.758	61.12	المجموعة الأعلى
				8.173	22.96	المجموعة الأدنى

يتبين من الجدول (3) أن القيمة الاحتمالية (0.000) أصغر من (0.05)، ما يشير إلى وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد فيما يقبسه، وبالتالي يتصف بدرجة مقبولة من الصدق التمييزي.

- **ثبات المقياس:** تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم البنود إلى بنود زوجية وبنود فردية ثم تم حساب قيمة معامل الارتباط الكلي بينهما بمعادلة سبيرمان براون، كما وتم حساب قيمة معامل الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول (4) يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول رقم (4): يوضح قيم معاملات ثبات مقياس اضطراب القلق المعمم

ألفا كرونباخ	معامل الثبات الكلي (سبيرمان براون)	الثبات
0.762	0.884	قيم المعاملات

يتضح من الجدول رقم (4) تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات تجعله صالحاً للاستخدام في البحث الحالي.

- عرض النتائج وتفسيرها:

- الفرضية الأولى: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات الأفراد على مقياس الوحدة النفسية ودرجاتهم على مقياس اضطراب القلق المعمم".

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس الوحدة النفسية ودرجاتهم على مقياس اضطراب القلق المعمم، والجدول رقم(5) يوضح نتيجة هذه العلاقة.

جدول رقم(5): يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على مقياس الوحدة النفسية ودرجاتهم على مقياس اضطراب القلق المعمم

القرار	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط بيرسون
دال	0.000	0.356**

يتضح من الجدول رقم(5) وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس الوحدة النفسية ودرجاتهم على مقياس اضطراب القلق المعمم، حيث أن معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01)، كما أن القيمة الاحتمالية أصغر من (0.05)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة والتي تنص على أنه: "توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأفراد على مقياس الوحدة النفسية ودرجاتهم على مقياس اضطراب القلق المعمم"، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى الوحدة النفسية لدى الفرد ارتفع مستوى اضطراب القلق المعمم، وكلما انخفض مستوى الوحدة النفسية ينخفض مستوى اضطراب القلق المعمم، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن الفرد الذي يشعر بالوحدة النفسية لا يشاركه افكاره ومشاعره لأحد ويشعر بالاعتزاز عن ذاته

ومحيطه، فالتباعد النفسي والاجتماعي وصعوبة الاندماج يفقده الاحساس بالدعم الاجتماعي ويشعره بالحرمان وانعدام الأمان، فإن التهديد النفسي الداخلي الناجم عن انعدام الأمان والتهديد الخارجي الناجم عن فشل العلاقات الاجتماعية وصعوبة التواصل مع الآخرين يجعله يواجه المواقف ويفكر بها بشكل عصابي مثيراً للقلق والخوف والتي يصعب ضبطه، وتظهر المشاعر الحبيسة التي لم يعبر عنها بطريقة انفعالية مَرضية، وإن اضطراب القلق المعمم ينتج عن التهديد المستمر وكبت المشاعر والشعور بالنقص وعوامل الحرمان والإحباط وانخفاض تقدير الذات (المشيخي، 2014، 226)، وبيّنت دراسة كل من نيوكمب وبنتر (Newcomb & Bentler, 1986) أن الشعور بالوحدة النفسية ينبئ بالاضطرابات النفسية كالقلق والمعاناة من الأعراض كالصداع وضعف الشهية والتعب، كما ويمكن تفسير النتيجة بأن الفرد الذي يشعر بالوحدة يجد نفسه وحيداً ولا أحد يساعده في حل مشكلاته وعليه الاعتماد على ذاته كلياً مما يولد لديه القلق في أي شيء يواجهه أو يفكر به.

- الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الوحدة النفسية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم".

ولمعرفة دلالة الفروق في متوسطات درجات الأفراد على مقياس الوحدة النفسية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم(6): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة على مقياس الوحدة النفسية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم

القرار	القيمة الاحتمالية	قيم F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دال	0.000	693.949	22818.686	2	45637.371	بين المجموعات
			32.882	157	5162.529	داخل المجموعات
			-	159	50799.900	المجموع

يتبين من الجدول رقم(6) أن قيمة الدلالة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة والتي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد على مقياس الوحدة النفسية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما هو موضحاً في الجدول رقم(7).

جدول رقم (7): يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات الأفراد على مقياس الوحدة النفسية تبعاً لمستوى تعليم الأم

القرار	القيمة الاحتمالية	الخطأ المعياري	الفروق بين المتوسطات	د	أ
دال	0.000	1.013	19.733*	ثانوي	أساسي /
دال	0.000	1.254	45.802*	جامعي	منخفض
دال	0.000	1.013	-19.733*	أساسي	ثانوي/
دال	0.000	1.312	26.069*	جامعي	متوسط
دال	0.000	2.254	-45.802*	أساسي	جامعي/
دال	0.000	1.312	-26.069*	ثانوي	مرتفع

يلاحظ من الجدول رقم(7) أن جميع الفروق بين المتوسطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ووجود فروق لصالح مستوى تعليم الأم المنخفض، أي يزداد الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بانخفاض المستوى التعليمي للأم، تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغامدي(2020) التي بينت عدم وجود فروق في الوحدة النفسية تبعاً لمستوى تعليم الأم لدى طالبات المرحلة الثانوية، ويمكن أن يكون هذا الاختلاف راجعاً إلى الأدوات المستخدمة والبيئات المطبق فيها، لكنها تتفق مع نتائج دراسة الكاتبي(2012) التي بينت وجود فروق في الوحدة النفسية لصالح مستوى تعليم الأم المنخفض، ويمكن أن تفسر ذلك إلى أن الأم ذات المستوى التعليمي المنخفض لم تمد أبنائها بالدعم الحقيقي الفعال الذي يحتاجونه والذي يقوم على التشجيع والحب وتعزيز الثقة بالنفس الذي يخلصهم من مشاعر الاحباط والشعور بالغرابة وكان دعمها سطحي وغير فعال ولا يطال الجوانب الانفعالية للمراهقات أفراد العينة، كما أنها لم تعلمهم مهارات التواصل الاجتماعي التي تساعدهم على الاندماج والتفاعل مع الآخرين على عكس الأم المتعلمة والتي استفادت من سنوات الدراسة في تطوير خبرات تفاعل ومهارات تواصل اجتماعي ايجابية مع الآخرين استطاعت تعليمها لأبنائها، ويمكن أن ترجع النتيجة إلى أن الأم ذات المستوى التعليمي المنخفض لم تدرك أهمية مرحلة المراهقة في التكوين النفسي للفرد ومتطلبات وحاجات هذه المرحلة نتيجة عدم الوعي المعرفي وقلة الاطلاع العلمي لديها ما قلل من فرص اهتمامها بأبنائها نفسياً واجتماعياً وهذا بدوره ما رفع من مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة

- **الفرضية الثالثة:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب القلق المعمم تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم".

ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب القلق المعم تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول رقم(8): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات الأفراد على مقياس اضطراب القلق المعم تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم F	القيمة الاحتمالية	القرار
بين المجموعات	5420.276	2	2710.138	8.319	0.000	دال
داخل المجموعات	51148.318	157	325.785			
المجموع	56568.594	159	-			

نلاحظ من الجدول رقم(8) أن قيمة الدلالة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب القلق المعم تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما هو موضحاً في الجدول رقم(9).

جدول رقم (9): يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات الأفراد على مقياس اضطراب القلق المعمم تبعاً لمستوى تعليم الأم

القرار	القيمة الاحتمالية	الخطأ المعياري	الفروق بين المتوسطات	د	أ
دال	0.000	3.188	10.574*	ثانوي	أساسي/
دال	0.000	3.947	13.313*	جامعي	منخفض
دال	0.000	3.188	-10.574*	أساسي	ثانوي/
دال	0.000	4.129	2.740*	جامعي	متوسط
دال	0.000	3.947	-13.313*	أساسي	جامعي/
دال	0.000	3.129	-2.740*	ثانوي	مرتفع

نلاحظ من الجدول رقم(9) أن جميع الفروق بين المتوسطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ووجود فروق لصالح مستوى تعليم الأم المنخفض، ويمكن أن ترجع النتيجة إلى أن الأم الأقل تعليماً لا تفكر في تهيئة أبنائها للمراحل القادمة في حياتهم ولا تقدم لهم إرشادات قيمة في طريقة التعامل مع أحداث حياتهم المختلفة وكيفية التخلص من التوتر الذي يشعرون به نتيجة المواقف التي يمرون بها، وقد يقتصر اهتمامها على حاجاتهم الراهنة دون الاهتمام بتطلعاتهم وانشغالهم ومخاوفهم لعدم إدراكها لأهمية الجانب النفسي في حياة أبنائها، وبالتالي تتعدم فرص الأبناء في الحديث عن ما في داخلهم من مخاوف وانشغالات، ما رفع ذلك من مستوى اضطراب القلق المعمم لدى أفراد العينة، حيث أكدت دراسة المزيني (2011) أن كلما زاد مستوى تعليم الأم قلت المعاناة النفسية لأبنائها.

- المقترحات:

1- القيام بأنشطة جماعية وأنشطة دعم نفسي في مدارس المرحلة الثانوية، لمساعدة الطالبات على الاندماج وتكوين صداقات، ودعم الجوانب الايجابية في الشخصية للتخلص من المشاعر السلبية ورفع مستوى الثقة بالنفس ما يحد من الشعور بالوحدة النفسية.

2- اتباع أساليب تدريس تنمي روح المشاركة والتعاون من خلال العمل ضمن مجموعات ما يحفز الطالبات على التفاعل في جو من المحبة والألفة، ويخفف من شعورهن بالوحدة النفسية.

3- إعداد برامج علاجية من قبل مختصين نفسيين تستهدف المراهقين الذين يعانون اضطراب القلق المعم والعمل على مساعدتهم وعلاجهم، ومحاولة التشخيص المبكر للأعراض منعاً من تطوره وتأثيره على كافة مجالات الأداء.

4- إجراء دراسة مسحية لتحديد نسبة انتشار اضطراب القلق المعم، وذلك لعدم توافر إحصاءات معتمدة في الجمهورية العربية السورية حول ذلك.

5- دراسة العلاقة بين الوحدة النفسية ومتغيرات نفسية أخرى مثل: الرفض الاجتماعي، ومعنى الحياة، وذلك لدى شرائح مختلفة من المجتمع.

6- دراسة العلاقة بين اضطراب القلق المعم ومتغيرات نفسية أخرى مثل: أساليب مواجهة الضغوط النفسية، وأحداث الحياة الضاغطة، وذلك لدى شرائح مختلفة من المجتمع.

- المراجع:

- ابراهيم، عبد الستار. (1998). علم النفس الاكلينيكي مناهج التخصص والعلاج. الرياض: دار المريخ.
- ابراهيم، فاروق السيد. (2008). القلق وإدارة الضغوط النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أنجريس، موريس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية. ترجمة (مصطفى ماضي). الجزائر: دار القضية.
- البحيري، عبد الرحمن. (2005). قائمة الأعراض المعدلة. القاهرة: مركز الإرشاد التربوي.
- بقيون، سمير. (2007). الطب النفسي. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- بن حمود، شيبوط ونهاد، أسماء. (2022). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكنتاب لدى المراهقين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.
- بن دهنون، شيرين. (2017). بعض الخصائص النفسية الاكنتاب والوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغير النوع والمستوى التعليمي لدى طلاب جامعة وهران. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.
- بن عمر، نور الهدى. (2015). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية (الخلل والعدوان) لدى الأطفال الصم من وجهة نظر المربين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

- البهنساوي، أحمد وعبد الخالق، زيد.(2021). اضطراب القلق العام والأعراض الاكتئابية وعلاقتها بخبرة الكوابيس لدى طلاب الجامعة. مجلة الدراسات والبحوث التربوية في الكويت، 1(3)، 1-41.
- الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين.(2013). الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية. ترجمة(أنور الحمادي). الولايات المتحدة الأمريكية.
- جودة، أمال. (2005). الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة. المؤتمر التربوي الثاني في كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الحجاوي، عبد الكريم.(2004). موسوعة الطب النفسي. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- حقيبة الاضطرابات النفسية.(2007). دبلوم التوجيه والإرشاد الأسري. الإحساء: مركز التنمية الأسرية.
- الدسوقي، مجدي. (1998). مقياس الشعور بالوحدة النفسية: دليل التعليمات. ط2. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الدليمي، راقية والجبوري، علي محمود.(2019). اضطراب القلق المعم لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية في العراق، 26(4)، 1-21.
- راجح، عزة.(2014). القلق من منظور الصحة النفسية. الاسكندرية: المكتب المصري الحديث.
- الزقوت، حامد. (2011). هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب.(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- زهران، حامد. (1995). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب.

- سلوم، مرج. (2022). الوحدة النفسية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى أبناء الشهداء من طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص. مجلة جامعة البعث، 44(24)، 11-55.
- شقير، زينب. (2002). الشخصية السوية والمضطربة. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- شيفر ومليمان. (1989). مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها. ترجمة (نسيمة داوود). عمان: الجامعة الأردنية.
- الضبياني، عامر محمد. (2021). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الطلبة اليمنيين. مجلة العلوم التربوية والنفسية في اليمن، 5(12)، 181-193.
- عابد، وفاء. (2008). الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (2014). علم الأمراض النفسية والعقلية (الأسباب، الأعراض، التشخيص، العلاج). ط3. الكويت: مكتبة زهران الشرق.
- عبد الله، عادل. (2003). مقياس العزلة الاجتماعية. القاهرة: دار الرشاد.
- عكاشة، أحمد. (2003). الطب النفسي المعاصر. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الغامدي، أحلام. (2020). الوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية العامة في مدينة الباحة. مجلة كلية التربية في المنصورة، 1(110)، 1479-1529.

- قشقوش، ابراهيم. (1983). خبرة الإحساس بالوحدة النفسية. *حولية كلية التربية في قطر*، 2(2)، 187-218.
- كاتبى، محمد عزت عربي، (2012). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية. *مجلة جامعة دمشق للعلوم النفسية والتربوية*، 8(1)، 67-106.
- ماستر، وليم ووسبيتز، رالف. (1998). *المراهقة والبلوغ*. ترجمة (خليل رزق). بيروت: دار المناهل للطباعة والنشر.
- المزروع، ليلى عبدالله، (2004). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من القلق وتقدير الذات لدى عينة من المراهقات بمكة المكرمة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.
- المزيني، أسامة. (2011). المعاناة النفسية لدى زوجات حرب غزة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية*، 19(2)، 273-304.
- المشيخي، غالب محمد. (2014). *أساسيات علم النفس*. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.
- منظمة الصحة العالمية. (2005). *التقرير المختصر للوقاية من الاضطرابات النفسية: التدخلات العلاجية*. القاهرة: المكتب الإقليمي للشرق الأوسط.
- ميلودي، حسينة. (2017). الوحدة النفسية عند المراهقة مجهولة النسب. *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية في الجزائر*، 10(1)، 224-241.

- Baron,R.& Byrne,D.(2000).*Allyn & Bacon A pearson Education company*. Social psychology.
- Civitci,N.& Civitci,A.& Fiyakali,M.(2009). Lonelines and life satisfaction in Adolescents with Divorced and Non- Divorced parents. *Educational sciences: theory and practice*, 9(2),513-525.
- Rokach,A. (2004). Loneliness the and now: Reflections on social and emotional alienation in everyday life. *Current psychology*, 23(1),24-40.
- Seepersad, S. (1997). Analysis of the relationshi between loneliness coping straegies and the internet. (*Unpublished Master thesis*), university of liois at urbana,Champaign.
- Shanahan,L. Copeland, W. Angold, A. Bondy,C. &Costello,E.(2014). Sleep problems predict and are predicted by Generalized Anxiety/ Depression and Oppositional Defiant Disorder. *Am Acad child Adolesc Psychiatry*, 53(5),550-558.
- Neto,F,& Barros,J.(2003).Predictors of loneliness among students and nuns in Angola and portugal. *Journal of psychology*,137(4),351-363.

Newcomb, M.& Bentler,P.(1986).Loneliness and social support
Aconfirmatory hierachical analysis. Personality and Social
Psychology Bulletin, 12(4),520-535.

- Williams ,E.(1992). *The psychological treatment of
suppression: A guide to the theory and practice of cognitive
behavior therapy*. London: Rultedge.